

کتاب

مَغِيبُونَ

لا تُخَدِّعْ نَفْسَكَ

تأليف:

ج.ع

كِتَاب: مَغِيْبُونَ: لَا تَخْدَعْ نَفْسَكَ.

تَأْلِيف: ج.ع

إِهْدَاء:

**كِتَاب مَوْجِهْ إِلَى كُلِّ مَنْ يَسْمَحْ لِعَقْلِهِ
بِالتَّفْكِيرِ.**

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الزمان حينما تقدم نصيحة لأحدهم
يرميك بـ: تدخل في شؤونك أو دع الخلق
للخالق، مُغَيَّبِي الوعي متناسين هذه الآية من
سورة آل عمران:

{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ 104}

وهذه الآية الكريمة:

{التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

التوبة 112.

ثم أدعوك إلى قراءة هذه المقدمة

ارتأت نفسي أن تكتب ما يفيد بدلاً من كتابة القصص والروايات،
وفكرت أنه علي استغلال موهبة الكتابة في ما ينفعني في الآخرة
يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

فلا أحد يعلم متى تنتهي حياته فيندم ويا ليت الندم ينفع. وأخبركم
أني بدأت كتابة هذا الكتاب بداية مارس 2024، أرجو أن أبقى
حية حتى أنهي الكتاب وأنشره، وأدعو الله أن أكمله وأضع بين
سطوره ما يفيدنا جميعاً، وأيها القارئ شكراً على تحميله أو ربما لم
تحمله بعد ولعلك تقرأ هذه المقدمة إن كنت ذا صبر طويل لذا إن
تعاونت وحملته سيكون لك يد في المساعدة على وصوله لعدد
أكبر ونيل الأجر لي ولكم إن شاء الله.

وأدعو الله أن يستفيد ولو إنسان واحد من كتابي هذا ويدفعه
إلى إعادة النظر في أمر من المواضيع التي سيتناولها الكتاب،
وسأستعين بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية وبفتاوى
لشيخ كبار.

وسأكتب بطريقتي التي يأذن الله ستنال استحسانكم وستمع عنك
الضجر أثناء القراءة، وفيه سنتحدث عن أمور تبدو في ظاهرها
عادية لكن في باطنها شر كثير.

ولا تنسوا الدعاء لي ولوالدي، ومشاركة هذا الكتاب لأنال وإياكم
المزيد من

الحسنات يأذن الله.

ودعونا لا نكون: مُغَيَّبِينَ.

وقبل الشروع في القراءة، لا تقل (كلكم صرتم تُفتون)

فأنا لا أفتي، أنا أنهى عن المنكر لأتي (مسلمة !)

مستعينة بكتاب الله وسنة رسوله وفتاوى موثوقة وأدلة وافية

المعاني أي لا نكذب هنا ولا نبالغ إن ظننتنا تفعل!

لهذا إقرأ بتمعن بنية أن تفيد نفسك !

وتذكر أن تفكر وتفكر وتفكر لتتقذ نفسك قبل فوات الأوان وقبل
حلول يوم الندم.

ولنقرأ هذه الآية الكريمة: { وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ
الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى 23 يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي 24 }

لن ينفعنا الندم حينها أبداً، فقد كان كل شيء أمام أعيننا لكننا
إستمسكنا بيد الشيطان وخدعنا أنفسنا بعدة كلمات (عادي) (
كله صار يفتي) (تبالغون) (صعبتوها علينا) ... إلخ من كلمات
ألقاها شيطانك وصدقها نفسك الأمانة بالسوء فتبعتها.

وأخيراً أود قول أن الكتاب قريب من الجميع ويطرح مواضيع من
حياتنا جميعاً ولنبدأ بأول مقال.

بسم الله الرحمن الرحيم ...

بر الأمان.

أتعلم لم الإسلام مُحارب منذ القدم؟
هل تساءلت لم لا ينفكون يشوهون صورة الاسلام والمسلمين
كأنه شغلهم الشاغل؟

هل جلست وعقلك يوماً وفكرت؟

ببساطة لأن الإسلام يهدم بتعاليمه مخططاتهم ويفضح نواياهم
وأهدافهم الخبيثة.

فالإسلام يحرم كل ما يندرج ضمن الفساد، يدعو إلى مكارم
الاخلاق وإلى تبني سلوكيات سليمة، ويدعو إلى التعامل الطيب
والتحلي بالخصال الحميدة وذم الصفات الذميمة .

الإسلام يأمر بالمعروف بكل أشكاله وينهى عن المنكر بشتى ألوانه

...

يريدون زرع الفتن بين المسلمين، يريدون نشر الرذيلة يريدون
طمس الوعي وزرع الجهل والفاحشة في عقول المسلمين تحت
غطاء التحرر.

يريدون تحويل المرأة إلى سلعة رديئة لأجل اقتصادهم.

الذكورية غزت فكر فئة ما لم ؟

لتنشر الرذيلة

غزت النسوية فكر بعضهن لم ؟

لتنشر الرذيلة مجدداً .

يُنزل الغالي والنفيس لأجل تهوين جرم اللواط (الشذوذ)
وإظهاره بزي طاهر لم ؟ لتنشر الرذيلة مرة أخرى.

العلاقات المحرمة وضع لها مسمى الحب لم ؟ لتنشر الرذيلة للمرة
الألف، وقس على ذلك كل الأمور العوجاء التي انتشرت في
زمننا.

بل وتم تبديل المسميات ليتم استصاغت الباطل.

كل هذا لأجل تدمير الأخلاق والقيم الحياء والعفة والستر وذلك
لن يتحقق إلا بإبعاد الناس عن دينهم وحقهم بالمغريات وطبعا
تفكك الأسرة المسلمة سيساعد، لأن الأجيال لن تتلقى تربية
سليمة مما سيؤدي إلى تخریب القيم،

وبالتالي إخراج الناس من طريق الحق والصواب ودفعتهم إلى
طرق الانحراف وهكذا سيكون قد حقق الشيطان أهدافه.

في أيامنا هذه يقال الأجنب متطورين متحضرين، ناجحين واعون،
أسرتهم منظمة حياتهم قمة الجمال والهاء ...

يُقال طبعا والقائل جاهل !

دون أن نلتفت لماضيهم السوداوية لتتحدث عن الحاضر فهو كاف
ووافي، الأنساب لديهم ضائعة ضياعاً كبير، رزمة من الأبناء لا
يعرفون آبائهم، نسب الإجهاض لديهم مروعة نسب الطلاق أكثر
فظاعة ! جرائم !

مشاكل أسرية تفكك عائلات إنحراف الأبناء تعاطي المخدرات
الانتحار الفساد بشتى أشكاله موجود لكنك لن تراه لم ؟

لأن مصادر من قال أنهم قمة التحضر ما هي إلا الوسائل التي تأتي
من هناك ! من عندهم، إنتاجاتهم برامجهم إعلامهم كل شيء مفبرك
معدل مفلتر لك !

ليقول هذا العالم الذي تحتاجه !

ونحن وضعنا مهزلة بعدما صدقناهم وتبعناهم وأنفسنا بهم قارنا، بينما
يتقاتل العرب قائلين أن العرب فاشلون أمام الغرب المغطس في
العلن والذي توصل لكذا وكذا، فقط لأن دور العلماء العرب تم
طمسه وإنكاره، وتغييبه بنسب عالية، نعم تم إنكار دور العرب

المسلمين الذين اكتشفوا واخترعوا أشياء عدة وكتبوا كتباً تُدرس
في جامعات الأجانب والكثير الكثير من الإنجازات العلمية المبهرة
التي قدمت الكثير.

لكن حرب تغييب أدوار المسلمين وجهودهم بدأ منذ عقود عبر
سرقة تعيهم ونسبه إلى أشخاص أجانب، وبعيداً عن هذا بدلاً من
اتهام العرب والمسلمين بأنهم لم يقدموا شيئاً أحب أن أرى جهود
حضراتكم، أبهرونا !

أم أنه ما من شيء تبرعون فيه سوى السخرية والاستهزاء ومدح
الغرب ليل نهار.

الإسلام يدعو لطلب العلم والعمل فالمسلم الحق من يسعى
للبحث والاستطلاع والاستكشاف لينفتح على علوم نافعة
خدمة لدينه أولاً ووطنه والناس كل حسب استطاعته ومعرفته.

ولو اتبعنا تعاليم ديننا بجذافيرها لكننا في أفضل الأحوال وأحسنها.

ولكن بسبب البعد عن ديننا جعلنا في حالة متأزمة، وحالياً يمكنك أن تلاحظ مدى اندثار الأخلاق والإنسانية بشكل كبير إلا من رحم ربي. وهنا أقصد المسلمين خاصة الذين عليهم أن يتمسكوا بدينهم كالمتمسك بطوق نجاة في عرض البحر.

وكم يحزن القلب حالنا الذي بالأمس فقط كان حال والآن بات حالاً آخر تماماً، فلم حصل هذا؟

فمع سيطرة الأفكار الغربية واحتلالها للبيوت داع التلوث الفكري والثقافي ونال من عقول فئة لا بأس بها فصارت لا تستنكر المنكر كما هو مفروض، بل أضحت أو تكاد تستصيغ كل ما هو حرام بالمختصر وتضع له ألف مبرر.

وهذا ما يريدونه، فهم يسعون إلى دفعك لتقبل كل ما حرمه الله،
عبر تزيينه لك، ويُبدلون المسميات لتبلعه، أو ببساطة يوماً بعد
آخر يرمونه أمامك عبر ما تشاهد وترى وأقرأ وتدرس ولا
تستهينوا بوسائل الإعلام والمنتجات البصرية لأنها من المعينات
على نشر الرذائل ما ظهر وما بطن بأساليب مختلفة وقد تحدثنا
حول هذا مراراً.

والإنسان الضعيف الذي يعاني من تزعزع في الوازع الديني يتم
استدراجه صوب هذه الأفكار بسهولة كبيرة.

لكن وإن يكن أستفعل بهذه البساطة ؟
ستتقبل وتعزو ذلك إلى إغراءات الشيطان ونفسك الأمانة
بالسوء كانا أقوى منك ؟ أستفعل ؟

أستسمح لنفسك بتقبل الديانة والانحلال الأخلاقي، واللواط
الذي سموه بالمثلية ليبدو أظرف ربما ؟

أسترحب بالربا والخمر والجرائم والمخدرات والعلاقات المحرمة ؟
أستقبل بكل ما ينافي ديننا وتتصرف كأن شيئاً لم يكن فقط لأنها
اشياء عادي؟.

ودعوني أتطرق بعجالة لأمر معين، نحن نؤمن بقوله تعالى في كتابه
العزير :

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ}

102 آل عمران.

مختصر التفسير (حق تقاته) أن يا أيها الذين صدقوا الله
ورسوله خافوا الله حق خوفه، وذلك بأن يطاع فلا يُعصى.

الله جل وعلا غفور رحيم، لكن هذا لا يعني أن ترتكب الذنوب
مرة تلو الأخرى دون توقف ودون كبح جماح نفسك الأمانة

بالسوء، فلننال الغفران نحتاج إلى التوبة الصادقة والإصلاح
ومحاولة الثبات فهذه هي سبل النجاة.

وقال سبحانه وتعالى في سورة النحل :

{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ {119}

وتفسيرها واضح لكن تفضلوا التفسير:

ثم أخبر تعالى تكريماً وامتناناً في حق العصاة المؤمنين أن من تاب
منهم إليه تاب عليه فقال "ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة"
قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل "ثم تابوا من بعد
ذلك وأصلحوا" أي أقبلوا عما كانوا فيه من المعاصي وأقبلوا على
فعل الطاعات "إن ربك من بعدها" أي تلك الفعلة والزلة "لغفور
رحيم".

وصدقني لا شيء أجمل من أن تمتنع نفسك عن أمر معين عرفت
بجرمانيته مها كنت تحبه لأنه سيغضب رب العالمين، لا أن تضع له
ألف مبرر.

فالإنسان خطأ ضعيف نعم، لكن خوفك من الله وعقابه قادران
على منعك عن كل ما تصبو إليه من أمور لا تجوز.

يكفي أن تعلم أنها حرام لتتوقف، صحيح أن لحظات ضعف
ستتخلل محاولة ثباتك وتحاول زعزعة توبتك لكن هذا لا يعني
الاستسلام للمغريات، بل يعني ضرورة المقاومة والمقاومة
والمقاومة حتى آخر رمق وتذكير النفس بأن ربنا مضطلع على
أعمالنا وأقوالنا وما يجول بخواطرنا ونفوسنا قادر على ردعنا
ولنحاول جميعاً أن نتوب مراراً وتكراراً حتى الثبات بإذن الله.

وتذكر أن الخوف من الله سبحانه، والخوف والحذر من عقابه
وغضبه، الله الذي لا اله الا هو، وطاعته سبحانه هي النجاة
وإتباع أوامره واجتناب كل ما نهى عنه لهو الفوز العظيم.

وياك واتباع أكثر من في الأرض الضالين المضلين أتباع الشياطين
فهم لن ينفعوك.

ولنقرأ الآيات القرآنية الآتية من سورة الحجر:

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ
مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ *
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ *

قَالَ يَا بَلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ
 لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا
 فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي
 إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
 الْمَعْلُومِ * قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ * قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
 مُسْتَقِيمٌ * إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ
 الْغَاوِينَ * وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ
 مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 ءَامِنِينَ * وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
 * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ * ❖ تَبَيَّنَ عِبَادِي أَيْ
 أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ {

الآيات 28_50 سورة الحجر.

إبليس وجنوده يحركون أعداء الله وأعدائنا، ويزينون لهم شر
 أعمالهم، ويوسوس الشيطان لأتباعه لإنتاج ونشر وبناء كل ما

يجعلك تنحرف ليحقق مراده الذي هو جعلك تخرج عن الصراط
المستقيم .

قال سبحانه وتعالى:

(إِنَّمَا يُأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)
البقرة (169)

أي : إنما يأمركم عدوكم الشيطان بالأفعال السيئة ، وأغظ منها
الفاحشة كالزنا ونحوه ، وأغظ من ذلك وهو القول على الله بلا
علم ، فيدخل في هذا كل كافر وكل مبتدع أيضا .

وطالما أنت مسلم عليك أن تكون عالما لهذا الأمر متيقناً منه تمام
اليقين .

لكن هل إبليس سينفع أتباعه ومن ساروا خلف خطواته ولاحقوا
شهواتهم يوم الحساب ؟

طبعاً لا بل قال سبحانه وتعالى في سورة إبراهيم:

{وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدَيْكُمْ
فَاخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ
لِي فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْلَمْوَأْ أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ
إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

.22

وفي الآية 16 من سورة الحشر قال عز وجل:

{كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ
مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}

وهذه الآيات تذكرني بما آل إليه حال الملاحدة، الذين كفروا بعدما
كانوا مسلمين، وكذلك حال من من يبحث عن الحق بل تاه في
غمرة حتى الرحيل، ويا ترى أسينفعهم الندم . لا ولن يفعل ...

الملحد والكافر يسخران من المسلمين ويهزئان منهم ويتهمونهم
بالجهل إلا أنهم هم الجهلاء لكنهم لا يشعرون، وهم أكثر من
يستحق السخرية لما باتت عليهم حالتهم.

يقول سبحانه وتعالى :

{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيْمُهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا إِنَّ أَوْلَىٰ لَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا *
ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَأَخَذُوا بِآيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا}

102_106 الكهف .

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
يَتَغَامِرُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ * وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ * فَالْيَوْمَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَىٰ الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ * هَلْ تُؤِوبُ
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ {

هل تُؤب الكفار ما كانوا يفعلون ؟
أي هل جُوزي الكفار على ما كانوا يقابلون به المؤمنين من
الاستهزاء والتنقيص أم لا ؟

يعني قد جُوزوا أوفر الجزاء وأتمه وأكمله.

وختاماً لنتأمل سوياً قوله عز وجل عن حال الكفار والمفرطين في
أمر الله تعالى :

{حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ
صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ
يَوْمٍ يُبْعَثُونَ }

ترفيه

لا شك أننا نحب مشاهدة فيلم مسلي في سهرة عطلة نهاية الأسبوع، أو مسلسل درامي مشهور أخباره تكسر سقف مواقع التواصل، أو لربما قراءة رواية شهيرة كالنار في الهشيم.

لكن دقيقة واحدة ما هو هذا الذي نشاهده ونقرأه؟

قصص أغلبها منكر وتشجيع على الفساد بشتى أشكاله، فها هي بطلة المسلسل الفلانية تُرغم على الزواج من رجل يكبرها سنًا لكنها لا تحبه وقد تزوجته رغما عن أنفها، رغم أنها تحب البطل الخارق الطيب الذي لا يُعوض ولا يُستبدل ثم تتزوج من لم تُطقه وتمر الأيام لتقابل بطلنا الرائع كما أسلفنا القول وتقرر أنها لم تحب

سواء ولن تفعل وهاك نبداً في متابعة البطلة تخون زوجها لأنها
تحب البطل أعذروها فالحب لا يرحم يا ناس ! .

أو تلك التي تقف في الدقيقة السابعة عشرة من الفيلم أمام البطل
وتخبره بأنها (حامل) نعم تلك الكلمة التي أستهلكت في مليارات
الأعمال السخيفة على مدار عقود.

والبطلة الحامل ليست بزوجة البطل حتى وهذا يا أعزائنا القراء
تشجيع واضح كوضوح الشمس على الخوض في المحرمات .

ببساطة هذا ما يمررونه لك عبر الأفلام والمسلسلات والروايات
السخيفة لكن هل ستستصيفه إن بات واقعاً ؟

لا شك أننا سنكره هكذا امرأة وسننهال عليها بشتى عبارات اللوم
والتسفيه لكننا نتعاطف مع الأبطال مقنعين أنفسنا أنها محض
خيال.

وفيا أيها القارئ، أغلب صناع الأعمال التي نلتقفها، يعتنون
بالأفكار السامة التي تشهد تضاد بين أفكار نسميها (مجتمعية)
ويركزون على طمسها وعرض واقع بديل يخدم مصالحهم المتمثلة في
تدمير القيم والأخلاق والأسرة وتشويه صورة الدين .

كما أنهم يُنفرون الناس من فكرة الزواج، ويعرضون شتى أنواع
العلاقات الغير شرعية، ويُشوّهون صورة الإسلام في أغلب
الأعمال، فلن تجد دوراً لمسلم (طبيعي) بل سيكون واحداً من
الخيارين، إما إرهابياً يلتحف بزي التدئين،
ويظهرون على أنهم معقدين وسطحيين أو مجرمين، لأنهم لم
يسمحوا لبناتهم بالغناء مثلاً !.

أو ستجده ما يطلق عليه بالمسلم الكيوت (الديوث)، الذي
يتقبل كل أنواع القرف الغربي تحت مسمى التحضر، وحتماً
سيخون زوجته أو هي من ستفعل بدوافع نبيلة، وعميقة سنعرفها
معاً فالجزء الخامس عشر.

وكم تفننوا خلال عقود في صناعة محتويات تدور في هكذا فلك حتى باتت فكرة أن المسلم المتدينين نساء أو رجال مخلوقات سيئة أو الأشرار الذين يفسدون حياة من ؟ حياة (المتحضرين) في الفيلم، وأضحت أفكاراً مغروسة في عقول كثر، وتم تقبل الكثير والكثير من التوجهات المريضة والقدرة عبر هذه المحتويات السمعية والبصرية، وكل ذلك أسهم في تخريب منظومة لأسرة، ونشر الانحلال الأخلاقي، وتفشي الفكر النسوي الذي سنتطرق للحديث عنه بشكل مفصل لاحقاً بإذن الله.

ومؤخراً بدأ المنتجون العرب بتطبيع علاقاتهم مع الأفكار المروجة للمثلية والشذوذ بشكل سطحي، ولا شك أنه قريباً سيغدو أكثر صراحة ووضوحاً أمام الشاشات .

ونحن (المستهلكون) ببساطة تشرّبنا هذه الأفكار لأنهم يعرضونها بطرق محببة وما عدنا نُصاب بذات مستوى الاشمئزاز الذي كان قبل بضعة سنوات خلت.

وما عاد أو قلّ حتى نُدّر إستنكار المنكر وكرهه، فإن كنت مسلماً
ولا ترى مشكلة في مشاهد الشذوذ والمثلية وتراه أمراً لا يعينك
وفاعليه أحرار، أو بت تشاهد كل أنواع قلة الأدب والعلاقات
الغير شرعية باتت لا بأس بها ووضعت لها مسميات أخرى
كالحب والهراء، وما عاد قلبك يتكدر من ما يضرب عقيدة
التوحيد، من أعمال تسيئ للدين كل الإساءة وتصوّر الفكر
الإلحادي أو تعدد الآلهة وتستهزء بآيات الله عز وجل، دون أن
تستنكر بشدة ما يُعرض فعليك مراجعة نفسك فقد بدأت
بالتزلق نحو الهاوية، وما كان بالأمس طامة كبرى إن رأيتَه أو
سمعتَه أضحى (عادي) بالنسبة لك، وهذا سببه كثرت تعاطي
هذه المحتويات الملوثة، حتى اعتادها عقلك وتبلّد إثر تعاطيها مدة
طويلة.

وما يؤذي القلب ويُدميه هو الثثرة على وسائل التواصل التي
مفادها مقاطعة الأعمال التلفزيونية أو البرامج التافهة ذات نفس
التوجهات أعلاه، وخصوصاً في شهر رمضان لكن ما إن يهَلِّ هلاله

حتى تنهات الجماهير المطبلة، والمهلة على مشاهدتها كقطع غم
لمح حقلاً .

ولا ينفكون يُشاركون أخبار هذه الأعمال الرخيصة وهذا يسمى
مجاهرة بالمعصية بالمناسبة، كونك تدلُّ الناس عليها، وتزيد من
انتشار هذه الأعمال .

وإن حصل وقت أن المسلسل أو الفيلم الفلانيين مشاهدتها
تجلب الذنوب، سينهالون عليك بالسخرية فكلامك بالنسبة إليهم
تخلف، فهذه المحتويات في نظرهم مجرد ترفيه !

لكن إن رجعنا إلى مفهوم الترفيه عامة سنجد أن هذا المفهوم شهد
تشوهات خطيرة أودت بحياة وقتنا، فالترفيه خرج من دائرة كونه
طبق التحلية إلى وجبة رئيسية دسمة وضحمة أصابتنا بالتخمة.

فالترفيه والترويح عن النفس في ديننا مباح، لكن بضوابطه، لا أن
تحول يومك بطوله إلى ترفيه وفوق كل هذا ترفيه مخالف، فمثلاً

شخص يعمل في وظيفة ما أو يدرس ، سيعود للمنزل مساء ثم
سيتعشى ويأشر مشاهدة مباراة كلاسيكو لساعتين تقريباً، أو
سيشاهد فيلماً كيفما كان تصنيفه، ثم قد قلت قد!
يُراجع دروسه، وبعدها ربما سيلعب ألعاب الفيديو حتى وقت
متأخر من الليل، ثم سيتصفح وسائل التواصل قليلاً، قليلاً
وحسب ! فقط ساعتين وها هو يغط في النوم !

أين اليوم ؟

ضاع اليوم بين عمل وترفيه،

إذا ؟ ماذا عن أهم جزء من حياة المسلم ؟ والذي هو العبادة
والذكر ؟ أين ذهب ؟ ماذا تركنا له ؟

هنا المشكلة مفهومنا عن الترفيه ما عاد صائباً، بات الترفيه من
ساعة أو ساعتين من الاستجمام وإراحة النفس إلى أوكسيجين.

وبات المرء يخوض حرباً ضد ثلاث، شيطان ونفس أمارة بالسوء
ودنيا مليئة بكل وسائل الإلهاء، والفتنة تنسل من كل حذب
وصوب، فالعالم أضفى ضدك ونحو الملذات يدفعك، وها أنت ذا
في معركة ضد ما سلف، الشيطان وتزيينه للمحرمات، ونفسك
الأمارة بالسوء التي تجرُّك نحو انضمامك للأغلبية المسماة بالقطيع
الهائم، ونفسك هذه، ستسحبك نحو قعر الشهوات،
فنفس الإنسان لا تكف عن ملاحقة أهوائها، ولنقرأ الآية العظيمة
الواردة في سورة النازعات :

{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ ۙ ٤١}

أي أن المؤمن عليه أن يخاف ربه ويكبح جماح نفسه الأمارة
بالسوء، ويقاومها ليفوز بجنة عرضها السماوات والأرض، لذا لا
تجري خلف زينة ودنيا تخدِّرك وترديك في غيبوبة نسيان ما بعد
إنقضائها .

وبالعودة إلى موضوعنا فالترفيه في الإسلام يحتاج السماح باستهلاكه إلى ضوابط وأكبر، ضوابط، أي الابتعاد التام عن كل ما يخالف الشرع، من أعمال تسيئ للدين، وترك ما فيه محتوى غير لائق تاركاً نهائياً دون حجج، ووضع ألف تبرير وكأنه يكابد لخداع نفسه بعكس الواقع.

ومن الضروري التحكم بالوقت الذي تستغرقه في مشاهدة أو القيام بهذا الشيء الذي يقع في خانة الترفيه والترويح عن النفس، فلا يتعدى مدة زمنية محددة يمكن تقسيمها على مدار اليوم. أما فتوى أحد الشيوخ عن حكم مشاهدة المسلسلات والافلام فكانت كالآتي كدليل إضافي يمكن أن يقنعكم : فتاوى الشيخ ابن الباز :

حكم مشاهدة المسلسلات في التلفاز ونحوه

السؤال: سؤاله الثاني يقول: ما حكم مشاهدة المسلسلات التي تعرض في الفيديو أو السينما أو ما في حكم ذلك ولا سيما وهو معروف أن في تلك التمثيليات كثير من النساء المتبرجات ؟

الجواب: مشاهدة الصور في التلفاز أو في الأفلام والصور الخليعة للنساء أو للرجال الذين لم يستتروا أو على فعل الفاحشة أو على فعل بعض المنكرات كل هذا لا يجوز!

فلا يجوز لمسلم أن يشاهد صور النساء غير متحجبات ولا شبه العاريات ولا صور الرجال الذين قد كشفوا أفضاهم أو يلعبون بما حرم الله من القمار أو بالملاهي آلات الملاهي أو يتعاطون الغناء المحرم كل هذا يجب تركه والحذر منه لأنها منكرات مشاهدتها لا تجوز،

ولأن مشاهدتها أيضاً قد تجر إلى فعلها واستحسانها فينبغي للمؤمن أن يصون نفسه عن ذلك وإنما يرى من التلفاز ما فيه المصلحة كمشاهدة ندوات علمية أو صناعية أو غير هذا مما ينفع المشاهد، أما كونه يشاهد أشياء محرمة فلا يجوز .

(إنتهى المنقول)

بالمختصر كل المواصفات المنهية عن مشاهدتها موجودة في الأعمال
بكل أشكالها وتصنيفاتها، ونحن نضيع الوقت فيما لا ينفع بل
يضر،

والم يحن الآوان للتوقف ؟

لنكف عن متابعة مسلسلات وأفلام مليئة بالهراء واللعب على
نقط ضعف البشر، وتزين الفواحش، ونسف الأخلاق نسفاً، كما
أن الآتي إلينا أغلبه يظهر أنهم الأبطال الرائعين، أتقياء القلوب
الذين لا يتحملون رؤية أحد بين جدران الحزن ويساندون
المظلوم، أين كل هذا من الواقع ؟

الناس تموت بالآلاف فأين كل ما أظهرتموه لنا ؟ هل كل الأبرياء
الذين سُفك دمهم ظلماً هم الأشرار الذين يريدون تدمير العالم في
حكايتكم ؟

وأخيراً ثق بأنك لن تموت إن لم تشاهد مسلسلاً أو فيلماً أو مقاطع فيديو تافهة، أو رواية رومنسية رديئة المحتوى والأفكار، وبدلاً من هذا قم بإنجاز واجباتك الدينية والدنيوية، واقرأ القرآن، وجرب حفظه، وأدرس أصول الدين وتفقه فيه، وإقرأ كتباً مفيدة فهي كثيرة ومتنوعة المجالات.

أو نمي هواية ما، وشاهد شيئاً مفيداً كبرنامج ثقافي ديني أو علمي، أو تعلم حرفة يدوية تفيدك أولاً وتكون لك ترفيحاً ولم لا قد تتحول إلى مصدر رزق، أو يمكنك التنزه، ممارسة رياضة تقوية.

بساطة هناك الكثير من الأمور المباحة التي يمكننا القيام بها كترفيه، ومن فضلك كف عن دعم أعمالهم اللاأخلاقية تلك مها بدت العكس أرجوك !

وتذكر ما بعد الموت، تذكره جيداً لكي لا تندم فكل وقتك
ستحاسب عليه وفيما أفنيته، وكل شيء قمت به مهما استصغرتَه
سواء سيئ أو جيد ستراه وهل في نظرك متابعة واهدار الوقت
في هكذا هراء أمر جيد ؟

اقرأ هذه الآية الكريمة:

{وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ
يَوَيْلَئِنَّا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا }
(الكهف).

إفهم الآية، وضعها نصب عينيك وحاول القيام بما يعود عليك بالنفع
والفائدة في دنياك وآخرتك .

دمتم بخير.

التبرج

موضوعنا التبرج يا أخواتي القارئات فآتم المعنيات بالمقال .

أريد أن أفهم ما الذي يعجب المرأة في شكلها حينما تحول لون خديها إلى الوردي كمن تعرض للصفع توا؟

ولا ما يروقها في شفاه منتفخة كأن خلية نحل هجمت عليها .

ولا ما يدعوها إلى أن تحول نفسها إلى جارية متبرجة ملونة الوجه
تسير في الشوارع وتعرض نفسها للفرجة .

كيف تشعر وهي تقضي ساعة أمام المرآة تبذل الغالي والنفيس
لتبدو جميلة (حشاكم) لا أفهم عن أي جمال تتكلم ؟

أين الجمال في مخلوقة مزيفة الوجه، فواجبها منتوفة تستبدلها بخط
بقلم رصاص، ووجهها لونه يتغير على فترات النهار ففي الصباح
لونها أبيض وفي المساء أحمر والليل موزي كأنك تشاهد مهرجا
بدوام كامل.

إلى أين ؟ صدقيني لست جميلة أنت مخيفة صدقيني أنت مخيفة يا
فتاة وأريدك أن تتأكدي من ذلك !

لكن هم مع السنوات أقنعوك أن المنتج الفلاني سيجعلك جميلة
والمنتج الآخر سيجعلك قوية وأكثر ثقة والمنتج الآخر سيجعلك
نصف القمر .

وكل هذا في سبيل بيع منتجاتهم ودعم اقتصادهم أولاً ثم نشر
الانحلال الأخلاقي ثانياً.
فأنت حين تخرجين في كامل زينتك ألن تجدي أنظار البشر ضعاف
النفوس إليك ؟

وهنا سيتذرعن بغض البصر .

حتى لو بات كل الرجال عُميانا سيبقى الستر واجب على كل
مسلمة .

لكن حسنا ما حكم الشرع الإسلامي في التبرج أساسا أم أنك لا
تتذكرين أمر إسلامك إلا في رمضان ؟

السؤال :

ما حكم الشرع في المرأة التي تخلع الحجاب ؟

الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما
بعد:

فإن خلع المرأة للحجاب وإبداءها زينتها للأجانب وإظهارها محاسنها
هو ما يعرف في الشرع بالتبرج، وهو معصية لله ورسوله، وقد
يكون سببا في حرمان المرأة من الجنة،

فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كل أمي يدخلون الجنة

إلا من أبي. " قالوا: يا رسول الله ومن يأبي؟. قال: " من أطاعني
دخل الجنة، ومن عصاني فقد أباي. "

والتبرج في الشرع من كبائر الذنوب، فقد جاءت أمية بنت رقيقة
إلى رسول صلى الله عليه وسلم تباعه على الإسلام فقال: أبايعك
على ألا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقني ولا تزني ولا تقتلي ولدك
ولا تأتي بهتان تفتريه بين يديك ورجليك ولا تنوحني ولا تتبرجي
تبرج الجاهلية الأولى. "

رواه أحمد، وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر رحمه الله.

ومن تأمل في هذا الحديث الشريف يجد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قرن التبرج الجاهلي بأكبر الكبائر، والتبرج يجلب
اللعن والطرده من رحمة الله، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سيكون في آخر
أمي نساء كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت،
العنوهن فإنهن ملعونات. " رواه الطبراني في المعجم الصغير،
وصححه الألباني.

والتبرج من صفات أهل النار فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صنفان من أهل النار لم
أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء
كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت
المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من
مسيرة كذا وكذا." رواه مسلم.

والتبرج شر وفاق، فعن أبي أذينة الصديقي رضي الله عنه: أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خير نساءكم الودود الولود
المواتية المواسية إذا اتقين الله، وشر نساءكم المتبرجات المتخيلات
وهن منافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم."
رواه البيهقي وصححه الألباني.

انتهى المنقول

والله أعلم.

ربما هناك من ستقول أن صاحبة السؤال أعلاه قالت خلع الحجاب !

مهلاً مهلاً أنا محجة وأضع مكياج خفيف فقط !

وإن يكن ؟ لا يوجد مكياج خفيف ولا ثقيل هذا تحايل، كالتى تقول أنها ترتدي بذلة فضفاضة على أساس أنه حجاب شرعي وحجاب يعني قماشة على الرأس، فهذا تحايل و هراء تخدعين به نفسك ! فكيف تتبرجين وتقولين أنا محجة ؟ أي حجاب هذا وأنت كضوء إشارة المرور ؟

الهدف من الحجاب الشرعي هو الستر فأين هذا الستر إن كان وجهك مطلياً بشتى مستحضرات التجميل ؟

وهذا شأنه شأن المنتقبات اللواتي يتبع بعضهن تلك الكلمة المنتشرة على وسائل التواصل (علموهن أن الستر لا ينقص من جمالهن شيئاً) يا أختاه لا نريد أن تظهرى جمالك المنشود هذا بل أن تستري نفسك لتنالى رضى رب العالمين، لا أن يكون هدفك رضى المخلوقات بوضعك الهايلايرر هاينالر راينيلر أياً يكن ذلك الشيء الذي هو ضمن التبرج أو الكحل الذي انطلقته من عينك إلى بلاد القوقاز، هداك الله.

أولم تقرئن هذه الآية التي تهى عن التبرج ؟

: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٣٣}

الأحزاب.

أكملتي القراءة ؟

حسنا ربما مجددا ثمة بعض المرضى الذين يقولون أن الآية تخص آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حسنا ماذا عن هذه الآية؟

: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الَّذِينَ لَمْ يُظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } ١٣

النور.

قرأتي أم أنك تخطيتي الآية ؟

إقرئها جيدا !

الآية تبدأ بن وقل للمؤمنات .

أي أنها تشملنا جميعا لذا لا تضعي أعدار واهنة مجددا لتبرري
تبرجك وعدم تحجبك وستر نفسك .

اقرئي قوله جل وعلا

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ 208 }
البقرة.

وهل تعرفين ما دخل الآية الكريمة بكلامنا ؟

كأن تكوني شابة لم تقرب المكياج من قبل

ثم رأيت صديقتك فلانة تضع أحمر شفاه خفيف فتشتري واحدا
مشابها فهو ذو لون خفيف .

ثم في الغد ستين إعلاناً حماسياً والمثلة جميلة جداً لأنها تستخدم
تلك الآلة التي ترفع الرموش أيا كان اسمها ثم ستشتريها هيا ما
الضرر !

وبعدها ستجدين نفسك في صالون التجميل تنتفين شعر
حاجبيك العريضين لأنهما لا يشبهان حواجب علانة وهنا دخلتني
في النمص المحرم الذي يوجب الطرد من رحمة الله سبحانه.

ثم درج خزانتك سيمتلئ تدريجياً بالمنتجات التجميلية من الألف
إلى الياء .

هذه هي خطوات الشيطان ، شيئاً فشيئاً يستصاغ الشيء ويؤلف
ثم يستحب ويصبح أمراً عادياً.

وما هو بعادي ، ولربما قد يصل بك الحد لخلع خمارك إلى قطعة
قماش تظهر أكثر مما تستر ، ثم تنزعين حجابك نهائياً وتباشرين
البحث عن آخر تسريحات الشعر لصيف 2024 على اليوتيوب

ثم حقنة بوطوكس بعدها عمليات التجميل وكذا.

وحينها تكونين قد حققتي مراد الشيطان الرجيم .
لنقرأ الآية 119 من سورة النساء:

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ وَالْمُرْسَلِينَ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمَرْءُ هُمْ
فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ
خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا 119 }

ببساطة هدف إبليس وجنوده جعلنا نرتكب كل ما يخالف أوامر
الله سبحانه وتعالى، فعل استطيعينه؟

لذا نعم تغيير خلق الله محرم ولكن
كثيرات يتظاهرن بالجهل كما لو كانت ضمائرن في أجازة دائمة،
لأن الشيطان أغراهن وجعلهن يطعنه بتزيين هذه الأمور فتبعنه.

غير عابئات بهذا الحديث :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ
وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى

مَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ }.

صحيح البخاري.

واللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى، قال المباركفوري في تحفة
الأحوذى: اللعنة هي الطرد والإبعاد، ولعن الكافر إبعاده عن
الرحمة كل الإبعاد، ولعن الفاسق إبعاده عن رحمة تخص المطيعين.
ثم إن اللعن من الله تعالى سببه الاتصاف ببعض تلك المعاصي
المذكورة في الحديث، فإذا تاب العاصي توبة صادقة فإن الله تعالى
يتوب عليه.

وبالتالي يرتفع اللعن بارتفاع سببه وهو المعصية.
(منقول)

أمل أن هذا كافي ليدفعك للتوبة، فأنت مطرودة من رحمة الله
حتى تتوب، فتوبي توبة صادقة هداك الله فالله غفور رحيم .

وأزيدك التعطر حرام إن تعطرتي ثم خرجتي من بيتك وشم
الرجال الأجنيبين عنك ريحك .

وأشاركن هذا الموقف، حيث ذات يوم وجدت منشورا لامرأة
تسأل عن عطر ممتاز يدوم طويلا فتجولت في التعاليق لعلي أجد
من تنصحها بعدم التعطر وهي خارج البيت لكن هيات .

واتضح أنه أمر غير معروف لدى كثيرات فحين علقت بأنه وجب
عدم التعطر أثناء الخروج انهالت علي ردود نسوة متعجبات من
قولي .

إليكم هذه الفتوى بخصوص التعطر :

السؤال:

هل يجوز للمر التعطر حتى وإن كانت في بيتها ولكن في وجود
أجانب عنها.

الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما
بعد:

فلا يجوز للمرأة أن تتعطر مع وجود رجال أجنب عنها يجدون ريح
عطرها، سواء كان ذلك في بيتها أو خارجه، لقوله صلى الله عليه
وسلم: أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي
زانية.

رواه النسائي والترمذي. وبنحوه أبو داود وصححه الألباني.

فالممنهي عنه في الحديث أن تضع المرأة عطرا حيث يشم رائحته
الرجال الأجنب عنها أي ليسوا من محارمك، ولم يقيد ذلك بكونه
في البيت أو خارجه. وأما إذا كان هؤلاء الرجال لا يجدون ريحها
بأن كان العطر ليس له رائحة، أو كانت بعيدة عن مكان تواجدهم
فإنه لا حرج عليها في ذلك، لأن الوصف المعلق عليه الحكم هو أن
يجد الرجال الأجنب ريح عطرها.

والله أعلم

انتهى منقول .

والمحزن في الحكاية أننا بتنا نرى المتبرجات في كل مكان رغم كوننا في بلدان (إسلامية) وأين الإسلام في ما نراه ؟
وحتى لو إنتشروا كالنار في كومة التبن، وجب عليك التمسك
بدينك حتى الموت لأن إطاعة أهواء الناس لا تنفع بل تضر
واقربي هذه الآية :

{ وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ 116 }

الأنعام .

ويمكنك الاستنتاج بأن أكثر الناس يسرون على منهج أعوج بعيد
كل البعد عن دين الله منذ بدء الحياة متبعين شهواتهم مطيعين
الشیطان الرجيم.

والشيء الخاطيء لا يُصبح حلالاً ولو فعله كل من على الأرض .
هناك كثيرات يقلن لم كل هذا التشدد، ولم كل هذه الأمور
محرمه؟

ببساطة لأن الإسلام بتعاليمه يهدف إلى ستر المرأة وحمايتها وعدم
انتشار الرذائل، ويدعو للفضيلة والطهارة وينبذ كل أشكال المنكر
التي تنشر الفتن، وتانياً الدنيا ببساطة دار اختبار.

تأملي جيداً قوله تعالى في سورة الكهف: {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى
الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ}

إذ عليك أن تطيعي أوامر الله عز وجل بالحرف دون أدنى
اعتراض.

فمن أنت لتعترضى أو تشككى في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي فصلت في هذا الموضوع بشكل أكبر لتبرري أفعالك بكونها حلال لا ضرر فيها ؟

يقول سبحانه وتعالى:

{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ٢١ }
التغابن .

أطيعي الله والرسول صلى الله عليه وسلم ولا تتبعى خطوات الشيطان ..

وابتعدني عن رفاق السوء من يجرونك للفتن والفواحش بمسميات
عديدة تبدأ بموضه وتنتهي بحرية شخصية وإقرني هذه الآية الكريمة
الواردة في سورة الكهف :

{وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُمْ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ۝ ٨٢ }

جدي لك صديقة صالحة تعينك على الخير، لا أن تكون سبباً في
حصدك للذنوب .

وإن لم تجدي أعيني نفسك بنفسك وحاربي الفتن ولا تنجرفي .

فالدنيا وزينتها إبتلاء لك ولايمانك بالله والتزامك وصبرك وسعيك
الآخرة ...

لذا يا أختي !

لا يغرنك الشيطان وأتباعه الذين نسوا الآخرة ولا تغرنك زينة الحياة الدنيا، وأستري نفسك لأن الله تعالى أمرك بذلك وكوني مسلمة مؤمنة ساترة لنفسها .

ولا تغرنك الحياة الدنيا فالموت آت.
والتوبة هي طوق النجاة الوحيد قبل أن تغرقى .
دمتن بخير.

مَوْلِدُ ذُنُوبٍ

دون مسميات لكن موضوعنا عن كل ما يُعد ضمن وسائل التواصل الاجتماعي .

فنحن نقضي بياض يومنا في تصفح هذه التطبيقات والتجول هنا وهناك ونهدر الوقت، وكما نعلم مواقع التواصل سيف ذو حدين، يُعد ذا منفعة كبيرة من جهة وكارثة من جهة أخرى .

المنفعة تُحصر في التواصل مع أفراد أسرتك البعيد مقر سكنهم
عندك مثلاً، الوصول إلى معلومات من شتى المجالات بسهولة
فائقة، وتشارك قصص إنسانية تعود بالفائدة أو العبرة، مساعدة
المحتاجين والتعاون على البر عبر جمع التبرعات والتعاون على البر،
تبادل الخبرات والثقافة، وجود طرق للبيع والشراء بسهولة،
وكذلك الحصول على فرص عمل محددة .

فيما أضراره فغفيرة نذكر منها إضاعة الوقت والإسهام في انتشار
الردائل وإدمان الهاتف، حالات التحرش والعنف الإلكترونيين،
وخطر التعرض للاختراق وتسرب المعلومات الشخصية وانتشار
المعلومات المغلوطة .

بالإضافة إلى نشر الكثير من الأمور الشخصية التي لا نفع فيها،
فكل تافه أضحى مؤثراً مشهوراً حد الإزعاج فقط لأنه اشترى هاتفاً
ذو إضاءة جيدة ولديه لسان سليط ونسبة حياء منخفضة .

وكل أنواع التباهي والخداع والاحتيال ستتعرض لها وأنت بين
جدران وسائل التواصل، سواء بما يتعلق بالبيع والشراء، فقد يتم
الاحتيال عليك .

ولا ننسى انعدام المصداقية ففي النهاية أنت تتعامل وتُحدث شاشة
ولا ضمانات، فسُعاد قد يتضح في النهاية أنها مُعاذ والعكس صحيح
.

وانتشرت الرذائل بشكل مهول حتى أُستصيغت وكادت تتقبل في
نفوسنا، أمثلة ظاهرة الشذوذ الذي أضحى موضوعاً شبه عادي
بالنسبة لكثير وتوغل الانحلال الأخلاقي في فكر جيل كامل من
رواد هذه الوسائل، أي أننا نشهد دمار أخلاقي واسع النطاق
وكاذب من يقول العكس .

لذا مع أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي يجب استعمالها
بشكل معين، بطريقة تضمن أن لا تنقلب ضدك فأنت مسلم
وعليك التصرف على هذا الأساس حتى في المواقع، نعم نعم
ستحاسب على ما تفعله عبر المواقع أيضاً !

عجيب ! أشعر أن كثر قد يقولون من كان يدري !؟ لأن ما نراه
من بذاءة لسان وفواحش متناثرة على جدران الصفحات
الشخصية والصفحات والتعليق ينذر بكارثة أخلاقية مميتة.

ومن جانب آخر علينا الحذر وحماية حساباتنا وعدم نشر
خصوصياتك وطعامك وصورك وصور جدتك فلا فائدة من هذا
صدقوني وتهور بسيط منك وستصبح ترند.

شاهد قبل الحذف بقرة تأكل دجاجة يوم السبت لأنها تلعب كرة
السلة .

هذه أشباه المحتوى الذي سيصادفك بمجرد فتح المقاطع وهذا كما
ندري لا فائدة منه وضياح للوقت، ونعود من جديد إلى عذر
"الترفيه"

ليس كل هراء يمكن عده ترفيهاً، وقد فصلنا الموضوع تفصيلاً في
مقال الترفيه .

ولا ننسى أن كل محتوى يستمر في الانتشاق أمامك لهو نتاج محرك
البحث، فما تبحث عنه وتتفاعل معه بكثرة سيُعرض أمامك طوال
الوقت، لذا لا تأتي لتتوح حين ترى محتوى لم يرق لك فأنت من
بجث عنه أو تفاعل مع شبيهاته في البداية .

وأكثر ما دعاني لكتابة هذا المقال هو مشكلة انعدام الرقابة
والضمير، فكثروا وقعوا في شبك القذارات وباتوا منغمسين فيها حد
الغرق وجمعت لكم معلومات قيمة من موقع إسلامي وحُزت على
أدلة من القرآن الكريم لعلنا نتعظ وقد قمت بالإضافة والقص
والتعديل عليها لأجل الاختزال :

وأنت تمسك هاتفك وتتصفح المواقع تذكر :

أولاً: استشعار مراقبة الله تعالى: في حالة الضعف التي يمر بها الإنسان وفي ظل غياب رقابة الأسرة أو رقابة السلطة القانونية، لا يعول على أمر كما يعول على الرقابة الإلهية على تصرفات الإنسان وسلوكياته، لكن تذكر، أن الله سبحانه وتعالى يرى كل أعمالك وأفعالك وأقوالك وما يجول بخاطرك ...

كما قال الله تعالى :

{وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} [الحديد: ٤، ٥]،

ويُحذِرُ صلى الله عليه وسلم من استغلال غياب الرقابة في ارتكاب المحاذير الشرعية، فعَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَاماً مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضاً، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنْثُوراً»،

قَالَ تُوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَّا إِبْنُهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ اشْتَهَكُوهَا» [1].

ثانياً: إخلاص النية: على كل مسلم يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي أن تكون نيته قائمة على تسخيرها لخدمة دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتواصله مع من طلب الشرع التواصل معهم تحقيقاً لصلة الأرحام أو النصيحة لكل مسلم، وتحقيق المصالح الدنيوية التي لا تتعارض مع الشريعة، وأما إن كانت ليطلع على النساء وفتنتهن والمحرمات الدنيوية وشهوتهن، فيكون آمناً.

ثالثاً: الالتزام بالتوجيهات الشرعية: معيار التصفح لهذه المواقع هو الحلال والحرام وكل ما يؤدي إليهما، فمثلاً الحرص على تصفح المواقع التي تضم الفوائد الشرعية أو العلوم النافعة التي تخدمك في تخصصك العلمي أو عملك، يقابله تجنب الدخول إلى المواقع التي تنشر الرذيلة وتعرض الفواحش صوراً وأفلاماً أو التي تسيء للإسلام ورموزه أو تدعو إلى الإلحاد والكفر والضلالات، وكذلك تجنب المواقع التي تعين على الوصول إلى مواد محرمة، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ» [3].

ووجب علينا تجنب كل ما انتشر من مجموعات تشجع على الفواحش بواسطة محتويات يتشاركونها أو ينشرونها بداعي الخدعة المسماة ترفيه عن النفس مجدداً.

رابعاً : احترام نعمة الوقت: إن الأصل في صناعة هذه الأجهزة وتصميم هذه المواقع أن تختزل الوقت والجهد، وتجعلك تصل إلى المعلومة التي تريد بأقل وقت، وأن تتواصل مع من تريد من غير تكلفة ولا تضييع وقت، ولكننا للأسف نجد أكثر الذين يتعاملون مع هذه الوسائل يصرفون أوقاتهم ويضيعون هذه النعمة بالانكباب عليها الساعات الطوال.

بل حتى في اللقاءات العامة والخاصة نجد أكثرهم ينشغل بهذه الأجهزة عن جلسه الذي قد يشاركه في الانصراف إلى جهازه، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعونا لاغتنام أوقاتنا وَقَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُهُ: «اعْتِمِ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» [6].

وهو مما سيُسأل عنه المسلم يوم القيامة؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ

فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ
أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» [7].

خامساً: الحرص على أداء الطاعات: من خلال الملاحظة والدراسة
يتبين أن كثيراً من المولعين بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي
وبرامجه على هواتفهم ينشغلون عن أداء العبادات من الصلاة في
وقتها أو صلاة الجماعة أو قراءة القرآن والأوراد والأذكار، حتى
أنتجت مقاطع تجري حواراً تخيلياً بين القرآن والهاتف مفاده هجر
الأول والانشغال بالثاني، وأذكر أنه في أحد الأسفار لأداء عبادة
العمرة كان بعض الزملاء أول ما يستيقظ يبدأ بفتح الهاتف
والإجابة على بعض الرسائل، وما إن تنتهي الصلاة إلا تناول هاتفه
قبل الأذكار، بل وجدت بعضهم لا يستيقظ لأداء الصلاة فضلاً
عن أدائها في المسجد بسبب سهرة مع هاتفه.

وكثيراً ما ينشغل هؤلاء بالتواصل على هذه المواقع عن ذكر الله
تعالى والله سبحانه وتعالى يحذر من كل ما يشغل الإنسان عن
أداء الطاعات في وقتها، يقول سبحانه

{ فِي بُيُوتِ أُولَئِكَ لَمْ يُرَفَعِ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ 36 رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
37 لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } [النور: 36 – 38].

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: «حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجَرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصِبِ
الْمُقْتَلَةَ، فَإِذَا أَمْسَى النَّاسُ كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلَا
عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَمِنْهُمْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَرَجُلٌ اغْتَمَّ
ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَغَفَلَةَ النَّاسِ، فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى أَصْبَحَ فَذَلِكَ لَهُ وَلَا
عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ اغْتَمَّ غَفَلَةَ النَّاسِ، وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ، فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي
الْمَعَاصِي فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَرَجُلٌ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لَا
لَهُ وَلَا عَلَيْهِ [8].

سادساً: التثبت من المعلومة قبل إعادة نشرها: مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالمعلومات والأخبار التي لا يُعرف مصدرها، ولذا على المسلم المتصفح أن يكون حريصاً على عدم إعادة نشر المعلومة قبل أن يتثبت من صحتها، قال الله تعالى

: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: ٦]،

أخيراً: الضوابط الشرعية للتواصل بين الجنسين عبر شبكات التواصل الاجتماعي: ويمكن إيجازها بوجوب أن يراعى فيها الضوابط المتعلقة باجتماع الجنسين بصورة مباشرة وأولها وجود المسوغ الشرعي للاتصال، ولذا فقد أفتى بعض العلماء المعاصرين بأن الأحكام الفقهية في المحادثة بين الجنسين في هذه الشبكات هي نفس الأحكام الفقهية السائدة في المحادثات التي تحدث بين الناس بصورة مباشرة، يحل فيها ما يحل في المحادثة المباشرة بين الناس ويحرم فيها ما يحرم في الحديث العادي بين الناس، وذهب بعض

العلماء المسلمين إلى عدم جواز المحادثة المباشرة بين الجنسين عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

في حين جوزها بعضهم الآخر عند الضرورة بشرط حضور أحد محارم المرأة أمام الحاسوب، ليطلع على ما يدور من حديث،

وتجنب المزاح في الحديث والابتعاد عن التميع، وعلى الجنسين الحذر من الوقوع في مزالق الشيطان في الاسترسال في الحديث [10].

وعلى الجنسين تجنب استخدام الصور الشخصية وتبادلها، والاكتفاء بالمحادثة الكتابية، وفي حالة الاضطرار إلى استخدام المحادثة الصوتية، بسبب عدم قدرة أحدهما على الكتابة، فعلى المرأة عدم الخضوع في القول امثالاً لأمر الله تعالى في قوله

: {فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا} [الأحزاب: ٢٣].

وتجنب المحادثات بالصوت والصورة مع الأجنبية (ليست من محارمه).

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ 30 وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} [النور: 30، 31]،

ويكون ذلك حتى مع القربيات أو بين النساء أنفسهن لاحتوائية تسرب هذه الصور من قبل الشركات المزودة لخدمة الإنترنت، وقد تعرضت كثير من النساء للابتزاز المالي والجنسي بسبب ذلك .

{ انتهى المنقول }

ولأضيف نقطة ألا وهي الاختلاط الغير مبرر في المجموعات والتعليقات خصوصاً حيث تجد حوارات بطول نهر النيل بين رجل وامرأة، وهذا لا يصح مهما بدى أن الحوار لا سوء فيه وكذا، يبقى أمراً لا يحمد عقباه ولا يرضي الله ولا داعي لقول العكس.

وختاماً : وسائل التواصل مرتع لكل أنواع المعلومات والأخبار والفيديوهات وأنت من يختار ما يشاهده وما يراه لأن كل تلك المواقع تحضر لك التفضيلات، وقلل قدر المستطاع مدة استخدامها، وإن استخدمتها كن معيناً على الخير ونشره، لا معيناً الشيطان والهراء وتأثم أيضاً ...

وحاول من جھتك أن تحوّل هذه المواقع من مرتع للتفاهة إلى مكان للفائدة عبر نشر ومشاركة أمور تفيد كالأذكار والأحاديث النبوية الموثوقة والمقالات المفيدة، وتابع صفحات تقدم لك الاستفادة

سواء في الدين الصحة العلوم والتكنولوجيا والسياسية والثقافة
وغيره وتوقف عن دعم المتسولين أصحاب عقلية :
" كبسو كبسو " ونشر الموسيقى وصور النساء وتزيين المحرمات
كما لو أن تلويث الواقع لا يكفي فما تنشره قد يكون عليك يوم
القيامة إن شاركت ما يؤثم عليه الناس وتؤثم عليه أنت بداية

فكما قال الله عز وجل :

{وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
{المائدة:2}.

وقد جاءت أدلة كثيرة تبين أن من أعان على معصية له إثم, كما
أن لفاعل المعصية إثم, ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم, قال: من دعا إلى هدى, كان له من
الأجر مثل أجور من تبعه, لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً,

ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا
ينقص ذلك من آثامهم شيئاً!.

لذا لا تتهاون ولا تستهن فوسائل التواصل هي منبت الفتن ومولد
الذنوب في وقتنا الحالي ونسأل الله السلامة والغفران!.

دمتم بخير.

عالم ملوث.

{تنويه: ترددت كثيراً قبل أن أكتب المقال لأني ما عدت أشجع على
كتابة الروايات والكتابة التخيلية عموماً لأنها تتطلب الحذر الشديد
في الكتابة وتلزم بضوابط كثيرة يصعب اتباعها وهو فن خطير ذو
تأثير كبير على الصغار خاصة وقد يوصل إليهم أفكار مغلوطة عبر
ما تراه راوية وستأثم على ذلك بالتأكيد لذا فكر ألف مرة قبل أن
تنوي كتابة رواية.

وهناك شيوخ حرّموا الكتابة بشكل قاطع وهناك من قالوا تجوز
طلما هناك ضوابط كثيرة ولا تضيع وقت المسلم وغيره، ومن هنا
أحب قول أن القراءة والكتابة محض ترفيه (قد) يكون مباحاً
حسب بعض الشيوخ، طالما الرواية خالية من المحاذية والإساءة
للدين والاستهزاء والتهاون في بعض الأمور التي نظنها عادي وما
هي بعادي، وحاول البحث عن الفتاوى بحذر حول حكم الكتابة
والتأليف، لكي لا يكون التأليف الخاطيء سبب ندمنا {

عموماً أود مشاركتكم تجربتي مع الكتابة، منذ سنتين قررت لأول
مرة النشر وهنا بالنشر أعني نشر الروايات أما الاقتباسات
والخواطر والنصوص فتلك أشياء كنت أنشرها منذ زمن، لكن
عن الروايات والقصص نحكي الآن، فقد أردت أن أجرب شعور
أن أرمي قارئاً في قعر قصة من نسج خيالي، وأجعله يتأثر
بالأحداث والحبكة، وأوصل أفكارني، كما أردت معرفة ردود فعلهم
وتوقعاتهم وأي شخصية سيحبون وأي شخصية سيكرهون، وددت
أن أعرف وجهات نظرهم حول الأفكار التي سأطرحها...

وأردت أن أعرف رأيهم في ما أكتب وهل يتلاعب بعقله ويغرق
بين سطورهِ كما "كنت" أفعل حينما أقرأ عملاً روائياً من نوعي
المفضل ؟

و حين جربت النشر، وقعت مراراً في هفوات كتابية وكنت نوعاً ما
أتساهل فيما أكتبه من ناحية معينة، لكن نهضت أخطأت
وأدركت، للنصح والتوجيه استمعت، بحثت مرة ومرتان شككت،
فكرت ثم اقتنعت وحذفت تارة وأخرى عدلت ولا زال الطريق
هكذا متذبذباً ولا أرى له نهاية سوى التوقف، لكن لا أجد سوى
الحمد لله حمداً كثيراً على نعمة التفكير التي لعلها اندثرت لدى
البعض ...

فالخطأ وارد لكن الكارثة هي عدم الاعتراف بالخطأ وعدم السعي
إلى تصحيحه.

ثم يوماً بعد آخر حصل ما أردت، حظيت بقراء قليل عددهم لكن
لكل واحد منهم مكانة عندي وخصوصاً من تركوا آراءهم وتعليقاتهم
كيفما كانت، هؤلاء تركوا بصمة في ذاكرتي لن تمحى ...

وفي خضم التوغل في هذا العالم رأيت الجانب الآخر، الجانب
السوداوي من هذا العالم، أناس يكتبون دون ضمير، لا قصة لا
حبكة لا هدف ولا حتى أحداث، مجرد قرف أو أفكار كفر والحاد
متناسياً أنه مسلم يا حسرتاه، محض مخلوق أو مخلوقة لا نجل لديه
قرر كتابة أمراضه العقلية على شكل حروف مرصوصة فوق
ورق، ويظن أن كل هراء مسموح بكتابته فهو في النهاية : "رواية
!"

الكارثة أنهم هم ومن يقرأ لهم، ويشجعهم، يخربون الدنيا تحت أسماء
مستعارة على وسائل التواصل والمواقع ليتخفى عن أنظار الناس،
فيما يبدو أنه غفل عن أن الله سميع بصير ويعلم ما في السماوات
وما في الأرض ...

أو النوع الآخر الذي يحتوي أضرار من نوع آخر، وهم أناس
آخرون لا علاقة لهم بالكتابة لا من قريب ولا من بعيد، محض
مخدوعين، يخربشون ليل نهار ثم ماذا ؟ دعنا ننشره، والبلاء

الأكبر أنه ما من استعداد لديهم لتطوير أسلوبهم، ولا لتقبل
النصح، وستجده ينشر منذ 10 أعوام ولا زال يكتب كتلميذ في
الروضة، عقلية تافهة رومنسية غالباً، تبدأ بصفحة وتنتهي بحفل
زفاف في الكورنيش، فقط أعطني جواباً لسؤالي: لم أغلب الهراء
المسمى بروايات متشابهة؟

وفكرت في، أن لم عساي أضيع وقتي الذي هو عمري في تخاريف
لا معنى لها ولا تقدم ولا تؤخر؟

هذا ما سألت نفسي عنه فأجابت أن البشر أغلبهم
متشابهون وتافهون...

وأ تدري لم وصفته بالعالم الملوث؟

لأن الجميع يريد الشهرة والشهرة بداية التمرغ في وحل رغبات
البشر، السعي لنيل رضاهم وإعجابهم وجمعهم حول ما تفعله بشتى
الوسائل حتى التي تقتدي التخلي عن مبادئ دينك وأخلاقك...

كما أن التلوث والطمع ينتشران في دور النشر، التي يفترض بها أن
تكون ذات رقابة صارمة على ما يتم نشره لكن هيئات، فمن
عناوين مقرفة تحت عذر إثارة الجدل بل لا أراها سوى إثارة
للغثيان وإستغلالاً لمرضى النفوس و الفضوليين وتعاملهم كمستهلك
بلا عقل ترميه بهكذا عناوين كريهة الرائحة.

كما ينتشر التلوث في عقول الكتاب، والقراء على حد سواء فهو
سيقرأ طالما الرواية كما تعلمون، أو طالما الكاتب مشهور ولو كان
أتفه من في المعمورة، سيقرأ له لينضم للقطيع.
ولكي يحفظ ايقاع النباح لينبح معهم مع كامل اعتذاري على هذه
العبارة لكنها الحقيقة والحقيقة تقال.

وهنا في هذا العالم الملوث ذلك المشهور الذي حتما اعتمد وسائل
التواصل وحياء منعدم وأفكار جدلية تسيئ للدين حتى، الأهم هو
إثارة الجدل، سيخطو صوب فكرة نشر الأعمال بشكلي ورفي
طلما لديه المعايير المطلوبة، المال الشهرة واللاأدب، وهنا بدأ
الطمع والجشع وحب الشهرة في البروز.

لكن لن أعمم فالبعض يريد لم لا أن يكون جمده المكتوب على
ورق مصدر رزقه وربما الأمر لا بأس به، قلت ربما، واسألوا
وابحثوا قبل التهور، وكما قلت قد يكون لا بأس به، طالما ليس
مصيبة تطبعها على ورق وتضحى كتباً تباع وتشتري وتنتشر وها
هي سيئاتك الجارية تنتقل من سوق إلى متجر إلى مكتبة إلى
قارئ إلى صديقه وهاك ستبقى لدى صديقه ولن يعيد قبو سيئاتك
الجارية له ما دامت هذه الحياة ...

وأندرك ماذا؟ المشاهد الرومنسية التي لعلك شاهدتها في
مسلسل كوري لطيف ليست لطيفة لعلمك، إنها محرمة، لكنك
قلديتها في روايتك صحيح؟ ثم ماذا؟

وبالعودة إلى دور النشر فقد باتت تجيد النصب والاحتيال والنشل تحت مسمى إعطاء فرصة للمواهب، أي مواهب وهي تشتت أن تكون صاحب صفحة مشهورة على وسائل التواصل تزخر بالمتابعين ؟

أي موهبة وكل مهزلة تاريخية تدعى بـ "مؤثرين" باتوا ينشرون ورقى، ولا محتوى قابل مستحق للقراءة أساساً بين تلك الصفحات ! المال ولّد الطمع والطمع ولّد كُتاباً أغبياء متجردين من القيم أو كُتاباً يرتدون زي الدين بين سطور أعمالهم ويخلطون الحابل بالنابل.

كمن يطرح أفكاراً مفادها أن ديننا ظلم المرأة، ويتلاعب بالدين ويفسرون الآيات على هواهم الأعوج، أو من يكتب ضمن الصنف المسمى بـ الفانتازيا، وقصته تروي مثلاً حكاية في عالم خيالي عن

مخاليق من اختراع عقل الكاتب، لكن ها هو هذا الكاتب يقول
أثناء سرده أن الله خلق هذه المخلوقات؟!!

ومن يصف الملائكة وأموراً ما يقع في دائرة الغيبيات التي لا يعلمها
إلا الله سبحانه بأي عذر؟ الخيال! كأنما بمجرد إرفاق كلمة
"خيال" ستشفع له كل خزعبلاته التي يكتبها ويؤلفها.

أو تجد إحدى الشخصيات تقول سبحانه الله وهي ترى أحد
تلك المخلوقات المتخيلة!

كيف هذا؟ هل الله خلق هذه الأشياء فعلاً؟

فكر فقط بمنطق وأنت تكتب، شغل علبة الصابون السائل
المسمات بمخ لديك وفكر هل هذا جيد أم لا،

فلكل شيء حدود وضوابط وجب التركيز عليها وكل تصنيف
وجب قراءة حكم كتابته لتجنب التخييص والتخريبق فنحن لسنا
شخصيات في رواية أحدكم ستقف حياتنا مع كلمة تمت بحمد الله
في نهاية الرواية.

ونفس الأمر ينطبق على القراء، طالما تقرأ ما هو سيئ وتتفاعل
معه وترشحه لهذا وذاك فأنت إذا غدوت مساهماً في انتشاره،
ووصوله للأخرين، لذا احذر أن تكون معيناً على الفساد ونشر ما
يضر، واترك الروايات المتعفنة فكرياً لأصحابها وانصح وانهى عن
المنكر، ولا تشجع من يخطأ فتكون له معيناً.

وأذكرني وإياكم، بأننا ميتون ومحاسبون والحياة ليست دار البقاء
فلا تغتر كثيراً حتى تتناسى وتجعل هوايتك، هاويتك !.

دمتم بخير.

محض أنمي؟

دون لف أو دوران، الجيل الذي شاهد الأفلام والمسلسلات الأجنبية والأسبوية عموماً والأنمي (خصوصاً) جيل (مضطرب) مُبالغ يظن الدنيا تدور حوله فيما لا أحد يدري بوجوده أساساً، مهووس برسومات ملونة باطنها أفكار شيطانية لا تتصور، يمكن أن يشتمك ويسبك لأجل شخصية خيالية، يمكنه أن يتأثر بمجرد أنمي سخيف ويتقمص شخصية ويلعب فجأة دور البارد كالثلاجة المظلم كالتلفاز .

فالأنمي ككل المحتوى الترفيهي لكنه أكثر وقاحة وتطاولاً .

فبينما الأجانب يروجون لأجنداتهم (النسوية) (المثلية) (الأفكار القذرة) (الأفكار الإلحادية)

يروج الأنمي لكل ما سبق بالإضافة إلى السخرية من الدين والاستهزاء بالآيات، والإساءة في بعض أعمالهم

لله عز وجل والعياذ بالله.

وذكر تعدد الآلهة والكفر والشرك بكل أشكاله وأنواعه وطرح مواضيع مريضة وقذرة .

وأشارككم كارثة حصلت معي وجعلتني أدرك أن أمرنا انتهى :

(قبل فترة في أحد صفحات الأنمي بينما ينشر صاحبها إعلان

ترويجي لأحد الأنميات علّقت

بالآتي (كنت أتابعه لكنني توقفت لأنه أصبح مليئًا بمشاهد تجلب

الذنوب)

وهناك انبهالت علي تفاعلات (هاها) والردود جلهها فخواه :
(أي ذنوب إنه مجرد أنمي)

وتعليقات من هكذا قبيل وكم شعرت بالحزن وأنا أرى تعاليق في
قمة الجهل والتخلف لا بل وخداع الذات .

فلا شك أنهم يعلموز وملمون تمام الإلمام بكون الأنمي ينضح
بمشاهد قادرة على جعلك تكتسب ذنوباً لكنه يخدع نفسه
بالعكس تحت مسمى (أنه محض رسومات) .

الأنمي لا يخلو من الأفكار المؤذية كعقوق الوالدين فانت بلا شك
في أحد الأيام صادفك منشور (أكره أبي أو أمي أو هكذا هراء)
بساطة في كل أنمي تقريباً ستجد الشخصية تشتم والديها أو
تعاملها بطريقة سيئة وتضربها أو تخطط لقتلها حتى كما في بعض
الأنميات .

لن ألومهم فصناع هذه الأنميات ليسوا مسلمين ولا يعلمون شيئاً
عن بر الوالدين شيئاً، بل سألوهمنا نحن الذين نفتح أفواهنا كالجهلة
ونشاهد الهراء.

زد عليه المحتوى الغير لائق، تحت تصانيف متعددة يرومون عبرها
تحويلك منذ نعومة أظفرك إلى حيوان ربما.

فعلى المرء أن يحمي نفسه من مشاهد قد تفسد تفكيره، وغض
البصر واجب حتى أثناء مشاهدة ما تسمونه (محض أنمي)
والشيطان فخور بأعوانه صناع هكذا أمور تساعد على دفع المرء
نحو هاوية الجحيم .

ونحن (المسلمين) ويا حسرتاه نتعامل مع الأمر كما لو أنه عادي
وسير مرور الكرام .

يا مُشاهد القذارة أنت تُثقل ميزان سيئاتك بيديك وأنت تبحث
عن الأنمي وبما تراه عيناك وأنت تشاهد الحلقة تلو الأخرى مُغيباً،
أسروك بالألوان الزاهية والموسيقى وتلاعبوا بنفسيتك .

ورموا القذارة أمامك كطعم سمكة والتفتته متخبطاً في بحر الذنوب
دون إدراك متناسياً الآخرة .

فيا أخي ويا أختي، لا تتفاخرة بكونكما

(أوتاكو) فاليابانيون بذاتهم يُطلقون هذه التسمية على كل إنسان
نكرة فاشل مهووس بالجلوس في بيته ومشاهدة هذا السُخف
ولعب العاب الفيديو ويُعتبر المسمى بأوتاكو وسط مجتمعه على أنه
مجرد عالة على أسرته وعاطل عن العمل.

ودوماً يقرون الأوتاكو بوصف (المنحرف) ويرون أي انسان
يجب الأثمي ويبالغ في مشاهدته وكذا غريب أطوار وفاشل .

أما نحن العرب الرائعين الهراء فتجد صبحي عطوط 35 سنة
يُسمي نفسه على وسائل التواصل ولعبة إلكترونية بـ (كيوكو تشان
(!

غريب صحيح ؟

وهذا كله وهو بكامل قواه العقلية، يفترض!.
المحزن أن الغالبية تتفاخر بهكذا تسمية وهذا يُدمي القلب على
ضياح فئة عريضة من هذا جيل .
وإن حصل وأخبره أحدهم بأن الاتمي ليس للأطفال سيطلق
ضحكة ساخرة ليداري خيبته ثم سيجيب بثقة منقطعة النظير:
الأتمي ليس للأطفال.

عذراً لكن... الأتمي ليس موجهاً لا للصغار ولا للكبار، إنما حسب
ما نرى من محتوى فهو موجه للكفار.

أضف لمعلوماتك أنه لا يوجد شيء اسمه للكبار فقط، فبالعكس
كونك كبير حسب وصفك يجعلك مكلفاً وستُحاسب ما دمت
تشاهد هذه الأمور الشركية والمخلة.

ويا جماعة لقد غسلوا دماغكم لذا صفق صفق فقد انتصروا
ووصلوا إلى مبتغاهم .

فبعدهما كان الأنمي قديماً مكاناً للحديث عن معاناتهم بعد الحرب
العالمية الثانية وقنبلة هيروشيما ومشاكلهم حينها، أو لإيصال ثقافتهم
إلى الشعوب المختلفة حول العالم ووسيلة لجذب السياح.

أضحى الآن ركيزة من ركائز الاقتصاد لديهم، وغدا محتواه عبارة عن
(مشاهد قدرة مع رشة ألوان وشتائم وبطل مع قوى خارقة في
الحلقة الثانية وسيناريوهات معطوبة مكررة وهاك أنمي .)

وهذا الظاهر فقط وما خفي أعظم، فكل أنمي في العالم طرح أحد
هذه الأفكار أو كلها : تناسخ الأرواح، وعرض طقوسهم البوذية
وأفكارهم الإلحادية والإساءة إلى الملائكة وملك الموت خصوصا
وتعظيم الشيطان وتعدد الآلهة، والشذوذ وزنى المحارم والبيدوفيليا
والفسق بكل ألوانه ستجده في الأنمي .

ألا تشعر بالاشمئزاز؟ ألا يستنكر قلبك ما تراه ولو قليلاً؟.

بل ببساطة زاد انتشاره وتوسعه بين أواسط الشباب وازداد
معدل الإنتاج بسبب ماذا؟

لأنك كمستهلك استهلك الكثير والكثير من ما ينتجون سنويا
والآن أصبحوا ينتجون عدداً أكبر لتلبية الاحتياجات المشاهد
الجائع للقصص المبتذلة والمشاهد العفنة.
والسيناريوهات الرومانسية التي تستغي المشاهد.

والسؤال الذي يشغلني، كيف أنت كمسلم تُروج للأفني وتقترحه
لهذا وذاك؟

أليست هذه ذنوباً جارية؟ هل نسيتهما؟

أم أنك لا تدري خطورة الأمر؟، حسناً هاك علمت بالأمر، فهذا
يسبب لك حصد الذنوب.

وإن كنت ممن يقترحون الأنمي وينشرون عنه فتق بي ستتذكر كل
تلك المرات التي رشحت الأنمي بوصفك له أنه (أسطوري) (
قوي كتابياً) وهراء، ستتذكر كم المرات التي شاهدت فيها المنكر
وكل ما هو غير أخلاقي وخذعت نفسك بجملة (عادي)

ستتذكر كل تلك الأنميات التي أساءت للدين

ولله عز وجل

وأنت لا تتحرك فيك شعرة بل تحب من يكتبون هذا وتحترمهم،
جدياً كيف تحترم هؤلاء الكفار؟

كل فعل أقدمت عليه وفعلته، كل شيء ستتذكره مصداقاً لقوله
تعالى

{ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ
يَوَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا {
(الكهف)

أغلبنا حين بدأ بمشاهدة الأنمي كان بسبب صديق أو منشور أو
شيء كهذا، فأنت تقلد فلان أو فلانة وتشاهد ما يرشحونه لك
وأنت تفعل المثل بعدها، وهذا ماذا قدم لنا ؟

ضياع وقتك، وتكديسك للسيئات، وهجرك لكتاب الله، فبدلاً من
أن يقرأ ولو صفحة من القرآن الكريم يشاهد حلقة أنمي.
والآن، اقرأ هذه الآية ولنتناقش:
قال تعالى في سورة الفرقان :

{ يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا 28 لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ
إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا 29 }

(الفرقان)

الله أعلم، لكن ربما هناك من سيتبرء منك يوم القيامة، وأنت بالمقابل ستبرئ من أشخاص آخرين كونهم أضلوك وتسببوا في جعلك تتبع ما لا ينفعك وهذا هو ما يسمى بـ (أصدقاء السوء)، فمن لن يعينك على طاعة الله، سيكون عليك ضرراً كبيراً .

فقد ضرك، وجعلك تنشغل عن الذكر وعن القرآن وعن كل ما ينفعك في آخرتك ومصيرك الندم لا غير .

ومُشاهد الأني الذي يمتلك دماغاً طبعاً، لا شك أنه لاحظ مؤخراً أنه باتت الأنميات تروج للشذوذ بشكل أكبر لجعلك تستصيفه مع الوقت وقد تجد نفسك تتعاطف مع فاعل هذه الرذيلة ذات يوم، أو أخطر، فلم لا فهم يُبرمجونك على هواهم .

لا أتأثر !

هو نفس التبرير نسمعه دوماً، وستتأثر، عاجلاً غير آجل ستتأثر،
لكن بعيداً عن تأثرك من عدمه، هل ترضى أن تشاهد عملاً
خبيثاً قدرأ قام به قوم لوط الذين عذبهم الله بسبب فعله كما ورد
في عدة سور ومنهم هذه الآية الكريمة :

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ
الْعَالَمِينَ 80 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُونَ 81} الأعراف

عادي صحيح مجرد أنني صحيح ؟

كانك لم تقراً يوماً قوله عز وجل :

{وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ٨ }
الزلزلة.

لذا حينما تقوم بالدفاع عن هكذا أفكار وتنشر مقالات تحليلية لهذا
الأنمي أو تروج له أو ترشحه للناس فكر ملياً فما تنشره لا يخلو من
الفواحش الباطن منها والظاهر وبأفعالك تسهم في توسعها أكثر
وستصبح لك يد في ذلك وتأمل هذه الآية

الواردة في سورة النور:

لِإِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {

مهلاً ! لكن الأنمي الفلاني نظيف ولطيف وكذا و ...

نظيف ؟

عذراً لكن لا يوجد عمل أجنبي نظيف مهما كان، وحتى للأعمال
العربية باتت مشوهة نتاج أفكار سيئة باتو يصدرونها لنا، لذا فلا
بد من وجود الموسيقى، الاختلاط، لا بد من وجود قصص
مريضة أو علاقات محرمة .

ولا بد من دسّ مشهد مخل هنا وهناك ليرفعوا التفاعل .
لذا أنت تعلم تمام العلم أنه لا يوجد عمل نظيف إطلاقاً .

وهل تعلم ما الأمر الأشد مرارة ؟ الإساءة إلى

الله سبحانه وتعالى

دون نجل لأن الصناعات ملاحدة ومشركون .
لذا من فينة لأخرى يرمون في وجهك جملة أو حواراً يتضمن إساءة

لله سبحانه وتعالى.

وتسمية الشخصيات بالآلهة وتذكر ذلك لمرات ومرات وأنت
كالأطرش لا تنجل وأنت ترى وتسمع هذا دون رد فعل منك

سوى التبرير بأنه مجرد رسم وخيال وغيره من أعداء مللنا من سماعها .

وأخبرني، ألم تتأثر من قبل حتى ولو لمرة حين تسمع إساءة منبعثة من ثغر شخصية كرتونية تافهة خط كاتب أكثر تفاهة منها كلماته ؟

أين تعظيم الله سبحانه ؟ أين ؟

ركز في قوله سبحانه وتعالى :

{إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝۹} الفتح .

وأنت أيها المشاهد تشاهد بعقل مشلول ما يُسيئ

لرب العالمين، بكل برودة دم ودون أن تهتز فيك شعرة ؟

وهناك آية كريمة تصف وتخطب من يخالط و يستمع لما ينطوي
على كفر واستهزاء بآيات الله عز وجل :

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ
إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

النساء (140)

التفسير:

وقوله [تعالى] (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره إنكم إذا مثلتم) أي : إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ،
ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله
ويستهزأ وينتقص بها ، وأقررتوهم على ذلك ، فقد شاركتموهم في

الذي هم فيه . فلماذا قال تعالى : (إنكم إذا مثلهم) [أي] في
المآثم_ (الإثم) .

ألك أن تدرك خطورة الأمر؟

الآية الكريمة أعلاه حسب قول شاب ما قد كانت سبب هدايته
وتركه للأني بعدما استوعب أن ما يشاهده لا يخلو من كفر
واستهزاء صريحين نسأل الله الثبات لكل تائب.

أما من لازال مصراً على أن الأني (عادي) فكيف تُسمي نفسك
مسلياً؟

وأنت تشاهدهم وتحبهم وتجر على وسائل التواصل أنك
(أوتاكو)!

وتحارب وتسخر وتستهزئ من كل من ينصحك بالعدول عن
مشاهدة ودعم هذا الوباء المميت الذي تغلغل في عمق أواسط
شباب العرب المسلمين ويا حسرتاه !.

ومن هذا إلى ذاك أذكركني وإياكم أننا سنموت وهذا كفيلاً بايقاظ
ضميرك الغارق في غيبوبة النسيان .

نسيانٍ لمصيره حينما تخرج روحك وإلى ربها تُساق وحينها وأخيراً
سيصحو ضميرك،

لكن الآوان حينها قد فات.

وما من سبيل لتصحيح أخطائك، لذا اجعله يستيقظ الآن وتذكر
هذه الآية الكريمة

: {وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى}

الفجر.

وختاما تذكر أن تتوب قبل فوات الأوان وتوقف عن الترويح لهذا
الفساد وملئ ميزان سيئاتك وتب قبل الموت واسعى لتذكر هذه
الآية جيدا:

{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا
تَفْعَلُونَ {٥٢} الشورى.

كذبة

كذبوا عليك وقالوا أنك مراهق من حقك أن تغوص في بحار
الاكتئاب ويغلب الطيش تصرفاتك.

كذبوا عليك وأخبروك أنه من حقك أن تُدخن وتعصي والديك
وتغدو عاقاً فأنت ما تزال مراهق !
أخبروك بأنك لازلت صغيراً تكتشف الدنيا وزلاتك تلك نابعة من
قلة عقلك وأقرانك قبل قرون قاموا بإنجازات باهرة !

قالوا أنك مراهق يحق لك أن تعيش حياتك كما تحب فهما
أخطأت وارتكبت من كوارث فلا بأس أنت مراهق !
هذا ما غرسوه في عقل أبناء العرب
(المسلمين)

فالمراهقة خدعة كبيرة انطلت على الأهالي بالفعل !ⁿ
فتلك تبرر كون ابنتها تتبرج
(أيتها فترة المراهقة)

وأخرى تبرر صراخ ابنها عليها والانتواء على نفسه في غرفته
كالدجاجة المريضة بكونه مازال مراهقاً .

وهكذا تسير بنا العجلة إلى منحدر لن نتمكن من الارتقاء منه.

لنخاطب المدعويين بمراهقين من الفئة الطائشة خصوصاً :
بينما تسمي نفسك (بمراهق) وترى أنك ما تزال صغيراً والحياة
أمامك، وأنه لازال بإمكانك اللعب واللهو وإهدار ساعات العمر
في الهراء .

وبينما لا يفصلك عن الموت سوى الأجل، ربما تقبع أنت في غمرتك
مردداً ذات الكلام : لازال هناك وقت ...

وهكذا أهملت صلواتك وعنها تكاسلت رغم أنك أصبحت مكلفاً،
وعن قراءة كتاب الله انقطعت، ولسانك عن الذكر منعت وللغو
واللهو انصرفت!

من يضمن لك فترة حياة لتُصلح ما فات وتُتوب؟
ولتُقل ميزانك بالحسنات؟

من يدري ربما يأتيكم المرض فيُرديك، ربما يأتي الموت في غفلتك
وأنت تلهو .

ومن يدري هل سيكون هناك غد أم عقب لحظة ستُنقضي الحياة
؟

من يدري هل ستعيش حتى ترمم ما دمره لتقصير؟
لذا كف عن الإهمال، وتوقف عن العيش في مهزلة نهايتها بائسة
كأفكارك التي قالوا أنها نتاج (مرحلة المراهقة)

ليس كذلك بل ما تجرعتة منذ أولى سنوات عمرك المتواضع، فمن
منتجات سمعية بصرية مغطسة في الدراما والمبالغة إلى وسائل
تواصل حيث الكل ذلك البريء المظلوم الذي عانى الأمرين وذاق
الويل ويلات،

فيما في واقع الأمر أقصى ما عاشه هو حرمانه من باقة الأنترنت
لأسبوع .

هناك من يقاسي العناء أضعافاً، ويتتليه الله سبحانه في أعلى ما
يملك لكنه يصمد، لأنه يدرك أن الدنيا فانية ولا تستحق هذا
البؤس بل الجنة من تستحق العمل، وفي هذه الدنيا مهما أصابه
يصبر ويحتسب.

قال سبحانه تعالى:

{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ {

البقرة 155_156_157

لكنك لازلت تغمر قلبك في فكرة الاكتئاب والحزن والكدر، هل
تساءلت يوماً عن سبب كل هذا الحزن ؟
غالباً لم تجد جواباً شافياً لكن الإجابة المختصرة في قوله تعالى في
سورة طه:

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى {124

تفسير مختصر حسب كتاب التفسير لابن كثير:

(ومن أعرض عن ذكري) أي : خالف أمري ، وما أنزلته على
رسولي ، أعرض عنه وتناساه وأخذ من غيره هداة (فإن له
معيشة ضنكا) أي : في الدنيا ، فلا طمأنينة له ، ولا انشراح

لصدره ، بل صدره [ضيق] حرج لضلاله ، وإن تنعم ظاهره ،
ولبس ما شاء وأكل ما شاء ، وسكن حيث شاء ، فإن قلبه ما لم
يخلص إلى اليقين والهدى ، فهو في قلق وحيرة وشك ، فلا يزال
في ريبة يتردد . فهذا من ضنك المعيشة .

قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (فإن له معيشة ضنكا
(قال : الشقاء .
انتهى المنقول .

وثمة تفسيرات أخرى لكن لنكتفي بهذا القدر ، فكما هو معلوم من
يكف عن ذكر الله ولا يقرأ القرآن يعتريه ضيق وحزن وهم وهذا
من أسباب ما يسمى للاكتئاب ، فما هو سبب الاكتئاب ؟

حزن لأجل ماذا ؟ فشل دراسي ؟ فشل في العلاقات
الاجتماعية ؟ فقدان أحبة ؟ فرط تفكير وخوف من المستقبل ؟
أم حزن وحسب دون سبب (حسب ظنك) السبب في الحزن

والاكتتاب راجع لقلة الرضى فعلى المؤمن أن يحتسب الأجر في كل ما يجري معه ويتيقن أنه قدر الله، وقدر الله واقع لا محالة، لذا دعك من التفكير المفرط وسلم أمرك لله وأبشر !
وردد هذه الآية العظيمة :

{قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ }
51 التوبة.

وتجد البعض غير راضي عن حاله يتذمر ليل نهار ويقول لن حياة فلان كذا وأنا كذا ؟ لم أهلي فقراء أو لم أنا فقير نسي قوله جل وعلا:

{اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ 26 }

الرعد.

آيات القرآن الكريم تشرح القلب، فأية واحدة قادرة على أن
تجيك عن كل تساؤلاتك التي تُورقك وقادرة على نشر الطمأنينة
في جوف نفسك لذا لا تحزن ولا تبتئس ولا تخف من المستقبل
ولا تشغل بالك بشيء وتذكر

{وَأَن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ
فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ}

يونس 107

لذا اسعى لإرضاء ربك وسر على الطريق المستقيم حتى الرحيل،
وعن تضييع الوقت كف وقم بما خلقت لأجله مصداقاً لقوله تعالى

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}

وابدأ باصلاح هفوات ما سموه (المراهقة)

واقتي بالأنبياء والصالحين واقراً عنهم وعن بطولاتهم وقصص
صبرهم وإيمانهم لا أن تتابع وتتهم بالمشاهير الذين لا أجد وصفاً
يليق بسخافتهم وفراغهم وتفاهة حياتهم .

ولا تقارن نفسك بأحد وكفى كذباً على نفسك فلا وجود للمراهقة
ولا الاكتئاب ما هي إلا مسميات دخيلة لتغيبك عن الحقيقة.
رغم أننا لا ننكر أنه قد يعاني المرء من الاكتئاب مرضياً بسبب
نقص في أمور معينة في الدماغ وهذا ليس اختصاصي طبعاً، ولا
عيب في اللجوء للعلاج الدوائي إن لزم فديننا يدعونا للتداوي.

ونسأل الله السلامة وأن يحفظنا جميعاً وأن يشفي كل مريض
ويفرج هم كل مهموم.

دمتم بخير

رسم ذوات الأرواح

الرسم فن انتشر منذ قرون طويلة، تندرج تحت صنف الفنون و التعبير عن الرأي والأفكار بالألوان والرسومات المتنوعة، وهناك عدة رسامين حول العالم .

لكن مهلاً ما موقف الاسلام من الرسم عموماً ورسم ذوات الأرواح خصوصاً ؟

إليكم هذا الحديث الذي قرأته سنة 2017 أو 2016 من كتاب
صحيح البخاري ومسلم وقد صدمني صدماً :

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اشْتَرَتْ تُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَقُلْتُ أَتُوبُ إِلَى
اللَّهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا هَذِهِ التُّمْرُقَةُ قُلْتُ لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا
وَتَوَسَّدَهَا قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَعْذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ
أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ.
(نمرقة _ وسادة)

وهنا استغربت !

وقررت التعمق أكثر في الموضوع فبحثت لأجد هذا :

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ
قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ تَمِيمٍ فَرَأَى فِي صُفْتِهِ
تَمَاثِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُصَوِّرُونَ.

هل تدركون ما هذا ؟

تصوير المخلوقات حرام إذا، لا يجوز وفاعله من أشد الناس عذابا
يوم القيامة !

الليلة التي قرأت فيها هذا كانت كالدهر بالنسبة لي أنتظر حلول
الصباح لأتخلص من رزمة الرسومات القابعة في الدرج وهرعت
صباح اليوم الموالي لحرق عشرات الرسومات ودعوت الله أن
يغفر لي فقد فعلت ذلك عن جهل.

فرسم كل ما هو حي من بشر وحيوان وطير يا إخوتي محرم لأن
الأحاديث أعلاه صحيحة فلا عذر لك لتقول أن الرسم جائز ولا
بأس به وهراء .

وهذه إحدى الفتاوى لتوصل لكم معنى بشكل أدق وأشمل بإذن
الله وتم نقلها من أحد المواقع :

فإن الرسم لذوات الأرواح إذا كان مجسما حرم بالإجماع، ومن نقل
هذا الإجماع النووي في شرح مسلم، قال: وأجمعوا على منع ما
كان له ظل ووجوب تغييره. اهـ.

وإذا كان الرسم باليد على اللوحات والجدران والسياب وغيرها، فهو
محرم أيضا عند جماهير العلماء، لأن الأحاديث جاءت مطلقة، ولم
تفرق بين المجسم، وغير المجسم، كقوله صلى الله عليه وسلم:
"الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا
ما خلقتم" رواه مسلم عن ابن عمر.

وروى مسلم كذلك عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل إلى
ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال
له: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا منه حتى وضع
يده على رأسه، قال: أنبتك بما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل

مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفساً، فتعذبه في
جنهم".

وفي رواية البخاري أنه قال له: "ويحك، إن أبيت إلا أن تصنع،
فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح".
وهذا يدل على جواز رسم كل ما لا روح له كالشجر، والحجر،
والجمادات عموماً.

ومن الحكمة من تحريم التصوير ما فيه من مضاهاة وتشبيه بخلق
الله تعالى، وكون اتخاذ صور ذوات الأرواح وسيلة إلى الشرك.

وهي تُنْفَرُ الملائكة وتمنعهم من دخول البيت، ففي صحيح مسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه
صورة".

وفيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله" وفي رواية: "الذين يضاھون بخلق الله".

قال النووي في شرح مسلم: سبب امتناعهم من بيت فيه صورة، كونها معصية فاحشة، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى. اهـ.

وقال أيضا: والأظهر أنه عام في كل كلب، وكل صورة، وأنهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث، ولأن الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر، فإنه لم يعلم به، ومع هذا امتنع جبريل من دخول البيت.

والله أعلم.

(انتهى)

حسناً منطقياً أي مخلوق لديه ضمير ويخاف الله سيتوقف وينقطع عن رسم كل ما فيه روح لأننا عرضنا أدلة واضحة كشمس

الصيف، لكن مع الاسف تجد صنفاً إقناعه بتحريم رسم ذوات
الأرواح أشبه بإقناع طنجرة بأنها معزة، فهم يضعون مليون مبرر
أوله أنهم لا يرسمون شيئاً لا أخلاقي، ويتهمون من ينصحهم
بالتشدد ويطلب آية من القرآن، فأحاديث النبي صلى الله عليه
وسلم الصحيحة المسندة يجب إطاعتها دون رمي حجج واهية هنا
وهناك،

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء :

{ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا }

الآية الكريمة واضح تفسيرها لذا ختاماً اعلم أن الرسم هواية كما قرأنا
لا ضرر في رسم ما ليس له روح، من شجر وجبال وأنهار
وسيارات وغيره من الجمادات التي ليست المخلوقات الحية تعد
حلال وجائز رسمها حسب العلماء والحديث .

لذا إن كان المرء يرسم ما هو حرام عليه أن يستيقظ من هذا
الذنب ويتوب توبة صادقة ولا يعود لذلك مجددا وأن يرسم ما
أجازة العلماء والابتعاد عن ما هو محرم .

ولا تقل لا أو تتجاهل وتضع لك ألف مبرر لفعلتك فهناك من
يقول لم التشدد وما الضرر وأنا أرسم لإيصال رسالة أو للفادة
وكثير من الأعدار لتغيب الحق فقد نحسب ما نفعه هينا فيما هو
جلل .

وحتى إن كنت ترسم لسنين وسنين وقررت التوبة، فالله غفور
رحيم لذا ركزوا على هذه الآية :

{مَنْ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُفُورٌ رَحِيمٌ 119}

النحل .

دمتم بخير.

النسوية

ملاحظة : (أنا لست ضد من يؤمن بأن مسمى النسوية يحمي المرأة من العنف وغيره، بل أنا أتحدث عن كل من هي ضد الإسلام وتفسر القرآن على هواها، ومن تُكذب الأحاديث النبوية وتتهم الصحابة رضي الله عنهم بالكذب وتسعى للخراب)

النسوية !

فكر معطوب علمت بوجوده منذ زمن حين كنت أشاهد قناة
معينة تعرض برامج ووثائقيات تدعم كل ما هو أعوج حتى المثلية،
والقناة تتبنى أفكارهن وتمنحهن الخشبة ومكبر الصوت وتسלט
عليهن الضوء ليفرغن ما بجوفهن من آراء جدلية خصوصاً في ما
يتعلق بديننا الحنيف.

ولازلت أتذكر تلك التي قالت أنه يمكنها أن تصلي بدون حجاب !

ولا حول ولا قوة إلا بالله، فكل مسلمة تعلم أن الصلاة شرط
لقبولها أن ترتدي الحجاب ولباس لا يشف ولا يصف وحتى
القدمين وجب تغطيتها بالجوارب أو اللباس الطويل ...

وكما لاحظنا فإن هذا الفكر انتشر مؤخراً وبشكل واضح، وأنا لم
أكن أعيره ذرة اهتمام فهو لا تعينني ولا يمثل أفكاري، وما كنت
لأكتب عنه لولا ذلك الحساب الذي ظهر أمامي من حيث لا
أحتسب تحت اسم :

(النسوية (فلانة))

وبمجرد دخوله لتغذية الفضول وجدت أن صاحبه تستهزئ
بأحاديث نبوية شريفة، وتستهزئ بتفسيرات آيات معينة وتُنكر
وجوب الحجاب !

وقالت بكل وقاحة أن الآية التالية تفسيرها خاطئ رغم أن تفسيرها
واضح وضوح الشمس :

{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ
أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ
نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ { ١٣ } النور

وتفسير صاحبة المنشور أن الحجاب ليس ضرورياً، وأن التفسير
مُغاير، وفرض الحجاب جاء به علماء الدين مؤخراً وحسب، لتقييد
المرأة وسلبها حريتها !

جدياً؟ حريتها؟

متى كان إظهار الشعر حرية؟

لكن ما علينا، تحملوا بقية المقال كما تحملت أنا منشوراتها.

حسناً لننتحدث قليلاً : النسوية ظهرت في الدول الغربية إبان
الحرب العالمية الثانية حيث في أحد الوثائق قيل أنه تم
الاستعانة ببعض النساء في أعمال كانت حكراً على الرجال، لسد
الخصاص الحاصل في اليد العاملة نتيجة لتجنيد رجال كثر للقتال
في ساحة الحرب.

وبعد نهاية الحرب بدأ الاعتماد على النسوة في هكذا أعمال يقل تدريجياً حتى عادت المياه لمجاريها وعادت النساء إلى بيوتهن أو أعمالهن التي كن يزاولنها .

حيث وقتئذ كان وجود ربات البيوت أمراً شائعاً ومنتشراً قبل أن تنتشر أفكار مفادها أنهن بما أنهن كن قادرات على العمل في تلك الأعمال مؤقتاً فلما لا يبقى الوضع على هذه الشاكلة ؟

لم هن مضطرات للعودة إلى المطابخ؟

وهنا بدأت الفوضى والمظاهرات والتمرد والمطالبة بما يسمونه بـ
(المساواة بين الجنسين)

في كل شيء، وأوله العمل والتصويت والترشيح للانتخابات واستلام مناصب سياسية وهذه كانت الأهداف الأولية لهن،

وشيئاً فشيئاً مع دعم الإعلام لهذه الفئة اتسعت دائرة (الفكر النسوي) بين نسوة الغرب وبتن يتهرين من دور ربة المنزل وتم تنفير فئة عريضة من هذا الدور لأنه أضحي يبدو دوراً غير فعال في المجتمع حسب وصف حاملات الفكر النسوي.

وهذا انعكس سلباً على منظومة الأسرة وفككها تفكيكاً، وانتشرت حالات الطلاق بشكل مهول، نتيجة لمطالبتهن بحقوق صدقوني لا فكرة لدي عن ما هي !

الآن لنعد لدولنا العربية، التي شهدت تغلغل هذه الأفكار خطوة بخطوة ولازالت تسير بنا إلى القاع .

نعم لن تصلوا للقامة حتماً !

فهناك كثيرات من متبنيات الفكر النسوي يُتكرن كثيراً من الأحاديث النبوية ويغطين الشمس بغربال ويهدفن لنشر الفساد لا المساواة التي يُغلفن بها أقوالهن وخطابتهن الرنانة .

التي تروم هدم منظمة الأسرة وجعل النساء يكرهن لقب (ربة بيت) ويرين المرأة الماكثة في منزلها (عبدة) أو عديمة كرامة .

لكن تعالوا لنرى ما الأسباب التي جلبت لنا هذا الفكر في مجتمعها العربي (الإسلامي)

أولا هجرة الأفكار الدخيلة إلى مجتمعنا متشعبة بالمزيد من الأفكار المخلة هدفها نشر الانحلال الأخلاقي إلى مجتمعنا على دفعات تدريجية تمت عبر المنتجات السمعية والبصرية،

من أفلام إلى مسلسلات وصولاً إلى برامج وكتب وروايات بثت
في عقل أغلب الفتيات أفكاراً مغلوبة جعلتهن يحاولن صنع عالم
كذلك الموجود هناك ...

تانيا الأسرة تلعب دوراً هاماً في هذا، فدعونا لا نكرر أن بعض
الفتيات في مجتمعاتنا يضربن بالدين عرض الحائط في أمر معين والذي
هو التقليل من شأن المرأة والفتاة وكأنهن لسن من مخلوقات الله .

وإن رزق أحدهم بفتاة نكس رأسه وحزن وقد يصل به الأمر إلى
شتم زوجته كأنه نسي أن تلك المولودة خلقها الله عز وجل
وصورها كيف يشاء.

حيث أحد من معارف أسرتي باركت له امرأة بمولودته الجديدة
فانزعج واعتبر تهنتها سخرية .

كانهم لازالوا عالقين في فكر زمن الجاهلية حينما كانوا يدفنون
البنات .

{وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ۙ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۙ {٩}

التكوير

{وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ۙ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ {58}

النحل

والسبب التالي هو الملل : عجباً ما دخل الملل بموضوعنا ؟

أجل الملل يلعب دوراً في الحكاية، فكل فتاة حسب المعروف
عاشت في منزل أهلها صحيح والأمور بخير .

لكن فتيات هذا العصر وهن في جو أسري بين 4 جدران ومن
المدرسة إلى المنزل ومن المنزل إلى المدرسة مع وجود الهاتف

والتلفاز اللذان يعكسان لها العالم الرائع والمميز المذهل حد القرف
حيث تعيش فتيات أخريات مستمتعَات ويعشن المغامرات بينما
هي في حياة رتيبة مكررة.

وهذا يوصلها إلى فكرة ماذا سيحل بها إن تزوجت ؟
وكيف ستعيش ما بقي من حياتها بين نفس الـ4 جدران، الشيء
الوحيد الذي سيتغير في حياتها هو لون طلاء الجدران ؟ .

وهنا ستري وتقتنع بأن حياتها مملة وستبأشر التقليل من قدر
والدتها ودورها كأُم وربة بيت.

وستبدأ ببناء مستقبل مبني فوق السحاب، كأن ستعمل وتجنبي
المال الكثير من المال !

وستصبح سيدة قوية خطيرة مستقلة متحررة ويا للرعب لن
يجرؤ أحد على الوقوف في طريق حلمها وستصبح عظيمة وكذا
وكذا !

لكن ... تصطدم هذه الطموحات مع اثنين
(الواقع _ الدين)

فلعمل المرأة شروط كالحفاظ على حجابها الشرعي واحترام ضوابط
الاختلاط ومحاولة إيجاد عمل ذي بيئة سليمة مناسبة لتحمي
نفسها من الفتن، و لكي لا يضحى عمك يا أختاه سبباً في جني
الذنوب !

ولا تنسى الواقع المر كالمرة !

فجتمنا سيئ لدرجة كبيرة إلا من رحم ربي، فقد أبتلينا بأناس
أخلاقهم بقيت في أرحام أمهاتهم على ما يبدو، لم يريهم أهاليهم، فهم

يتذرعون بالدين ليقذفوا المحصنات، ويؤذوهن بعدة تبريرات،
 ويفرغوا كرههم في كل نساء المسلمين كبيرة كانت أو صغيرة،
 وهؤلاء لا علاقة لهم بالدين لا من قريب ولا من بعيد هو فقط
 ذريعته لينبح، ويرى أن المرأة ليست بشراً و ... وأنا أظني
 سأخصص مقالاً لهؤلاء !

سبب آخر لتكوين دماغ النسوية هو: التمييز، تمييز بعض الأباء
 بين الأولاد الذكور والإناث، وهذا يصنع عقدة نفسية سيئة على
 فكرة ستنتج لنا فتاة كارهة لكونها فتاة، ودون وعي منها تقلل من
 قدرها هي الأخرى بوهم أنها إن أصبحت متحررة وقوية وغنية
 ستغدو لديها (قيمة) كالرجل؟

أليس هذا قليلاً من نفسها بنفسها دون وعي منها حتى، أما
 الأنثى الطبيعية السوية فهي لا تسعى لنيل تقدير أحد ولا تبالي
 أساساً وتعلم أن لكن دوره ومكانته في هذه الحياة.

لكن النسوية منذ صغرها تكون عبارة عن مخلوقة موهومة بفكرة
 بناء ذاتها وإثبات وجودها، وكل هذا في نظرها لا يتحقق إلا

(الشعراء)

هل سينفعنا من سعينا لإيهارهم بنجاحنا ووو ؟

{وَجِئْنَا يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى
٢٣ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٢٤ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا
٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا ٢٦ }

(الفجر)

أما الأهل، فهم ملزمين بتربية أطفالهم في جو عادل مع تغييرات
طفيفة في أسلوب الحوار فلكل واحد منهم أفكاره وغيرها .

ولا بد من التربية الدينية منذ الصغر، لا أن تُنجبي وترمي في
شوارع الحياة ونحن نعيش ما تبقى في المعاناة !

فنحن مسلمين يا جماعة ويجب أن نتصرف على هذا الأساس،
التسيّب والسماح لأطفالنا بمصادقة من هب ودب، واهمالهم،
أوترك البنات يرتدين ثياب غير محتشمة بدعوى أنها لاتزال صغيرة
ليس بالأمر الرائع وسيدل على تحضرك وكذا، بل أنت كأب وأنت
كأم ستحاسبان على عدم تربيتهم بشكل جيد وسليم بناء على
دينك وتعاليمه، فالتربية ليست تعليف الأولاد وحسب بل تربيتهم
على تعاليم دينهم.

وسنتطرق للموضوع في القادم من المقالات بإذن الله
أما الآن فدعونا نتأمل قوله جل جلاله:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦}

التحريم.

والتربية على أسس ديننا الحنيف ستسهم في جعل الأطفال عموماً
والفتاة خصوصاً ينشؤون على طريق الصواب، لأنها ستفرق بين
الحلال والحرام من عمر صغير ولن تصدق وتجري خلف كل من
هب ودب.

وحبذا لو تم تحفيظ الأطفال القرآن منذ نعومة أظافرهم بدلاً من
منحه الهاتف وهو ما يزال يرتدي الحفاضة .
لنعد إلى النسويات اللواتي طلبن المساواة في الميراث.

فبعد آيات طوال

تتحدث عن الميراث في سورة النساء، تأتي هذه الآية العظيمة :
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ { ٣١ }
النساء.

معنى الآية مفهوم صحيح ؟ .

كما النسويات يروجن أيضا للفسوق والعلاقات الغير شرعية، فقد قرأت مقالا جعلني أتهد ثم لا حول ولا قوة الا بالله قلت، ونظراً لأنه كلام تافه سأحاول ايصال الفكرة بأقل الخسائر .

مفاد كلام صاحبة المنشور (النسوية) أنها توصي الفتيات قائلة أنه حين يُطلب منهن القيام بالفواحش (يارادتهن طبعاً) أن يَضْمَنَّ أنفسهن مالياً وأن تطلبن مبلغا كبيرا (مقابل فسوقهن)

تعجبت لعدد الأدعمه والأحبيته على منشورها وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنها الحلقة الأخيرة .
نعم لقد انتهى أمرنا يا جماعة، هل نسوا أن الزنا محرم وذنوب عظيم ؟

وَقَدْ أَكَّدَ سُبْحَانَهُ حُرْمَتَهُ بِقَوْلِهِ:

{وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا - يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا - إِلَّا مَنْ تَابَ} [سُورَةُ الْفُرْقَانِ: ٦٨ - ٧٠].

فَقَرَنَ الزَّيْنَى بِالشِّرْكِ وَقَتَلَ النَّفْسِ، وَجَعَلَ جَزَاءَ ذَلِكَ الْخُلُودَ فِي الْعَذَابِ الْمُضَاعَفِ، مَا لَمْ يَرْفَعْ الْعَبْدُ مُوجِبَ ذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ٣٢].

لكن هل يلتفتن لهذا ؟ لا فهن متحضرات ومنفتحات لدرجة لا تتصور لنا عادي عادي.

ونفس الأمر يظنه هؤلاء الرجال الزناة الذين تناسوا أن فعلهم الشنيع هذا الذنب العظيم.

أقسم أننا في أفضع فترة زمنية، فبدلاً من أن تهى صاحبة الكلام
المذكور أعلاه المنكر تتحدث عنه كأنه أمر بسيط !

ليس لنا سوى أن نسأل الله عز وجل أن يرزقنا حسن الخاتمة
والستر في الدنيا والآخرة ، وأن يهدي عباده .
وبالنسبة لأي فتاة بدأت تتبنى فكرهن يجب أن تراجع
حساباتك فالأمر خطير فلا خير في فكرة ظاهرها خير والحقيقة
أنها شر كثير .

فمن تدعو لحماية المرأة من التحرش هي نفسها من تصدح بالتعري
تحت عنوان الحرية حتى لو عنت الإخلال بالأخلاق والقيام
بالفواحش .

ومن تنادي بالكرامة،

هي ذاتها من تريد جعل المرأة سلعة رخيصة تُباع وتُشترى تحت
مسمى (العلاقات الرضائية)

وتبغض الستر وتُبغِضُ الزواج الحلال الذي هو أساس الأسرة
السليمة، فمع زواله ستضيع الأنساب ويَعْمُ الفساد.

وهل لن تكبري في السن؟

كثيرات هن النسويات اللواتي كن ضد الزواج والعائلة ورأين أنها
مشاريع فاشلة .

وها هن يتدمرن من الوحدة ويشتكين وبتن يكرهن الفكر
النسوي الذي أضر بهن .

فالزواج واحد من أمور الدنيا، ومن كان مكتوباً له الزواج سيفعل
ومن لم يفعل لن يفعل ببساطة، لذا إن كنتِ تريدين الاكتفاء
بمحفظتك وسيارتك المارسيديس طراز 2005 وسيرافقانك حتى
الموت فألف مبروك لك، فقط ... اخرسي لا أحد طلب منك أن
تسعي في خراب الأجيال !

وإن كنتي تصفين ربات البيوت بالعبدة فأنت كذلك أو ليس كذلك؟

أنت تعملين لساعات طوال كما تعمل هي في بيتها وترضخين لقوانين وضعها مُدراءك كما تفعل الزوجة وهي تُنفذ أوامر دينها بأن تكون زوجة صالحة ؟

ويا فتاة، من تريدك أن تستعيني بقانون حماية المرأة والمواثيق الدولية هي نفسها من نسيت القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وتحارب دين الإسلام الذي أتى بكل تلك القوانين والتشريعات التي تحمي وتكريم المرأة قبل أن توجد القوانين الدولية.

فالقرآن وضح كل شيء يهم المرأة من حقها في الإرث الذي كن محرومات منه قبل الإسلام، إلى الزواج وحقوقك كزوجة وحقوقك لو حدث الطلاق، وسعى لحمايتك من كل أشكال الأذى والظلم ...

فتعرضك للعنف أو الظلم منهي عنه في ديننا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل الرسول : " يا رسول الله! ما حق زوج أحدنا عليه؟ قال: تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت "

وقال أيضاً : " اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة "

وقال تعالى : " فإمساككم بمعروفٍ أو نهي عن منكرٍ بإحسانٍ "

وكذلك قال جل وعلا: " وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ "

والرسول صلى الله عليه وسلم قال أيضاً : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْضَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ
تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا .
صحيح البخاري.

ملحوظة : النسويات يكرهن جزئية :

فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ
تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ !

يعتبرنها شتمة تقريباً!

هذا الجزء من الحديث

جلبت لكم تفسيره لابن الباز :

معناه أن المرأة لا تخلو من اعوجاج في أخلاقها كالضلع، فمن أراد
كمالها لم يستطع ذلك إلا بطلاقها، فالمشروع له: الصبر والتغاضي
عن بعض الاعوجاج، مع الاستمرار في النصيحة والتوجيه.

ثوان هل غضبن أكثر ؟

لكن لنكن منطقيين دون انحياز لأي طرف :

المرأة لسانها صراحة يحتاج ترويضاً، وللأسف تذكر بالقديم
والجديد في أول فرصة وخلاف، وكثير إلا من رحم ربي يمتلك
نسبة حسد وغل ممتازة في نفوسهن، ولديهن عاطفة تغلب على
المنطق لديهن، شئنا أم أبينا فتلك الحقيقة ولا أحد معصوم ولا
مثالي .

وكما للمرأة عيوب للرجل عيوب أيضاً، ولبناء أسرة وجب الحفاظ
على الرحمة والمودة، والتحلي بالصبر وتقبل الآخر كما فعل جدي
وجديك وجده وأجدادنا وعاشوا في سكينه حتى الموت ولم نسمعهم
يتذمرون يوماً لأنها زائلة زائلة فلم كل هذه الدراما ؟! .

■ وقال العلامة ابن باز رحمه الله :

والواجب أن يكونَ الزوجُ خُلُقَه طَيِّبًا مع زوجته ، فقد كان النبي
ﷺ أحسن الناس أخلاقًا مع أزواجه ، فالواجب على الزوج
النَّبِيِّ بالرسول ﷺ ، ويكون طيب الخُلُق مع زوجته حسن
المُعاشرة .

و ... يستحسن أن تتفقهن في دينكن قليلاً لمصلحتنا جميعاً.

وختاماً لا تغرنك من تحمل مكبر صوت وتصرخ : الحرية، ثم تنتزع
قماشة من فوق رأسها على أساس أنها كانت تعتبرها حجاباً!

الستر ليس سجنًا، بل عقليتك المعطلة هي سجنك الذي يمنعك من
استيعاب المهزلة التي أنت غارقة فيها حد الرقبة.

وحقوقك ضمنها لك دين الإسلام، وحقوقك واضحة ومكفولة،
والعيب يكمن في الناس الذين لا يلتفتون لدينهم.

لذا حين يسرد بعض من النسويات أهدافهن قيسها بميزان الشرع
هل هي حلال ؟ أم حرام ؟ هل هذا يُرضي الله ؟ أم لا ؟

ولا تتبعي كل من يسعى لتدمير العائلة والأخلاق والآداب
بعناوين أخرى.

دمتم بخير.

وهم الحب!

الحب والرومانسية والأحلام الوردية، على مدى عصور تم
تصوير الحب على أنه شعور هجين رهيب مذهل وهراء، بدأ من
عنتر وعبلة إلى قيس وليلى وأشخاص آخرين لا أدري من هم .

عموماً، قديماً كان الحب هو أن يرى مخلوق يبيع الجمال في السوق،
إنسانة تمر من بعيد، وفجأة ...
يجد نفسه يحبها فقد أسرته عينها .

وعلى حين غرة، تستيقظ موهبة الشعر خاصته التي كانت في
غيوبة،

فيصرع رؤوسنا بأشعار وغزل وزجل أياً كان المصطلح الأخير .

فيا ليلي بقيت صاحياً الليلة وإثر نظراتك دُقت الويل .

هذا من تألّفي على فكرة!

جدياً ؟ لم ينسون غض البصر لم؟

على أي، مفهوم الحب في ديننا يُختصر في
(الزواج) وبدلاً من مصطلح الحب جاء مصطلح أكثر شمولية
وجمالياً (المودة والرحمة) .

كما في جاء في هذه الآية الكريمة :

{ وَمِنْ ءَايَاتِهِمْ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ ١٢ }

الروم.

هذا هو معنى الحب (الحقيقي) فهو ليس تقديم الورود الذابلة في
أعياد الكفار، ولا كلمات غزل تافهة، ولا رسائل مليئة بالهراء من
لا ينجل ينجل من قراءتها، ولا بالامسك بأيدي بعضكما أثناء
السير في الشوارع ولا تلك الوعود الكاذبة بالبقاء معاً حتى الموت
(يقصدان الأسبوع القادم)

وأشتمز بشدة خصوصاً من العلاقات الغير شرعية المبنية على وسائل التواصل والمحادثات، أعني من الأبله الذي قد يحب شاشة مجهولة لا تدري هل من تكلمه هو كما يصف نفسه أو شيئاً آخر تماماً، أن تراسل شخصاً لا يظهر سوى صورة مثالية عنه، يسرد مميزاته فقط ويخبئ مساوئه فهو دوماً الشاب المثقف المنفتح حد السخط، الخبير الاقتصادي السياسي الفلاحي الرياضي الأدبي والثقافي الذي حتماً أصبح يتقن الشعر مؤخراً لأسباب مجهولة !

لأن خداع الفتاة يحتاج توضيحات، نعم يحتاج الانضمام إلى مجموعات الشعر الجاهلي نعم .
والفتاة دوماً تلك الجميلة المثقفة الطيبة التي تمحو الأحزان وتداوي الجروح القديمة والحروق وآلام المعدة.

صدقوني أنا لا أعرف عما تدور حواراتهم لنا ... التجأت إلى الإنترنت، فلنستغل النت كما يستغلنا !

إذ قبل شهر قمت بالانضمام إلى الكثير والكثير من مجموعات
الفتيات لأحظى بمعلومات وافية وأدلة تقنعكم أن هذا النوع من
العلاقات لا نفع فيه سوى الذنوب والهـم، وكذلك لأرى ما خطبهن
وأرى قصصهن وغيرها فمعظم قصصهن وتجاربهن التي يشاركها
كانت كآآتي ومع الأسف لا يمكنني أن أعبـر عن سخف القصص
الكثيرة التي قرأتها وأغلبها ذات نفس الطابع . : (لظالما ووقت
بجواره وساعدهـه بالمال ليبدأ مشروعاً وتصطـلح أموره المادية ليتقدم
لخطبتي، لكنه لم يعد يجيبني يا بنات ماذا أفعل ؟!)

وهكذا : (أصـر على أن نلتقي بعد سنوات من الحديث على
مواقع التواصل، وبمجرد لقائنا طلبت أن يسـرع في خطبتي من
أهلي، و تذرـع بعدم استقراره المادي وبعدها لم نلتقي مجدداً
وتوقف عن محادثتي كما السابق وبدأ بالتهرب، وحين سألتـه عن
السبب أخبرني أنه لم يعد يثق بي ! .)

أو هذا : (نعرف بعضنا منذ سنوات وقد وعدني بالزواج،
واكتشفت أنه طلب يد قريبته ماذا أفعل ساعدوني !)

ماذا ستفعلين ؟ باركي لهما يا لئيمة !

الجواب البسيط لسؤالهم العميق المتمثل في (لم لم يخترنني ؟ لم
أنكر كل شيء ورماه خلف ظهره ؟) كالآتي : الرجل بعد علاقة
معينة مع الفتاة سواء بالمراسلات أو التعارف واللقاءات يستحيل
أن يتزوج الفتاة نفسها، لم ؟

لأنه ببساطة يراك رخيصة منعدمة الأخلاق، وكما ترافقيه لا شك
أنك ترافقين أشخاصاً آخرين فانت في النهاية عديمة الكرامة
والأخلاق والتربية، وفي نظره لستِ سوى تمضية وقت، ومخلوقة
لا تستحق الاحترام، كونك قدمتي نفسك لقمة سائغة.

وهو حين سيرغب بالزواج سيبحث، أو سيجعل أمه نور عيونه
تبحث له عن فتاة تناسب (أخلاقه الحميدة والرفيعة جداً وحسبي
الله ونعم الوكيل)

لذا لن يتزوجك أختاه وكفى إضاعة لباقة الأنترنت وحسناتك .

أو هاكم أخطر القصص التي قرأتها ومفادها باختصار أنها قامت
بالفواحش بكل إرادتها بعد وعود من الطرف الآخر بأن يتزوجها،
ومن ثم اختفى أثر هذا الشخص وما عاد يهاتفها وحظرها نهائياً .
علماً أن القصة أعلاه منتشرة إلى حد ما مع الأسف المتأسف
الوضع تدحرج للهاوية،

حيث حسب وصفهن، دوماً يصل الأمر إلى حمل ثم إجهاض وها
قد أضحت (زانية _ قاتلة لروح بريئة _ عصت أوامر الله _
وخانت عائلتها وثقتهم .)

الزنا جرم و ذنب وبلاء وسيخط.

والآن ترى ما سبب هذا الغباء المستفحل في عقول فئة من
البنات ؟
ما السبب ؟

إن فردنا الأسباب على الطاولة وأردنا الوصول إلى جواب سنجد
أن السبب هو (قلة الوعي _ الوازع الديني منعدم _ الرقابة
الأسرية ضعيفة _ قلة للتربية _ والغباء) وهذه الأسباب
توصلت إليها بعد قراءة المزيد من منشوراتهن الساذجة .

(الشخص كان لطيفاً معها _ تحاول أن تعيش قصة حب وبطيخ
كما في الأفلام وهي لن تعترف بهذا على فكرة .

وأخيراً التمرد فوالدها أو إخوتها يمنعونها من أشياء معينة تحت
مسمى العيب والخوف من كلام المجتمع وغيره من المصائب التي
تسببت لنا في كل هذا التآزم السائد .

فبدلاً من : لا تفعل فالجتمع سيقول كذا وكذا قل لا تفعل فهذا حرام، أنت تعصي الله، أنت تُغضب الله .

لو أنه منذ البداية تم تربية الأجيال على الحرام والحلال والخوف من الله لا من الناس لما وصلنا لهكذا حال، لما كان لدينا جيل بأكمله ناسياً الله عز وجل .

وكانهم لم يقرأوا القرآن قط، ولم تقع عيونهم على آيات تقشعرها الأبدان

كهذه الآية الكريمة :

{ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بصيرٌ ٤ }

لم تختبئ من أعين الناس لتركب المعاصي في الخفاء غير عابئ
بقوله تعالى في سورة غافر:

{ يَعْلمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ 16 }

الفتاة، منذ صغرها تحتاج لتربية إسلامية وتربية على قصص
زوجات رسول الله والنساء الصالحات، لا أن تعطىها هاتفاً
لتشاهد المؤثرة الكاسية العارية أو الممثلات والمغنيات، إبتك
علمها أن لا تثق بأحد ولا تسمح لأحد بأن يتلاعب بها، لا
تسمحي لها بالخروج للشوارع مزينة كالراقصة فقط لأن قريناتها
هكذا، أو بدعوى أنها ما تزال صغيرة، وتعرضينها للمشاهدة من
قبل أشباه الرجال .

ورافقيها في دريها على أساس أنك مسؤولة عن تربية إنسان (مسلم) يفترض أن يتحلى بخصال وأخلاق دينه، وليس مسلماً بالاسم فقط.

ووصيها وعلميها أن الإسلام يصون المرأة، فلا تبع نفسها لمخلوق مريض مخادع يحتال عليها بكلمة (الزواج)

وأنا حرفياً لا أدري لم أشباه الرجال هكذا، ألا يعرفون الحرام ؟

يرتكبون الفواحش بكل الطرق الممكنة لكن لا عتب، فقد باتوا أتباعاً للشيطان وزينوا فعلهم وبرروه تحت عنوان (أنه رجل)

لا وألف لا، هؤلاء ليسوا رجالاً فالرجال هم من وُصفوا في القرآن الكريم في هذه الآية :

{ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ } 37

إذا في نظركم هل هؤلاء المنحرفين الذين غزوا الدنيا رجال ؟

أشك في ذلك، فمن يتبع الشهوات والنساء ويخضع هذه وتلك
وغارق في الذنوب يستحيل أن يطلق عليه وصف الرجولة، يظن
ببساطة أن كونه رجل يعني أنه حر طليق في إمكانه فعل كل أنواع
الذنوب دون ضرر عليه ولا ذنب، جدياً ؟.

الرجل الحقيقي، هو من يصلي ويتقي الله ويغض بصره وهذه الآية
نصب عينيه دائماً

{ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ } 30

الله سبحانه وتعالى أوصانا بالصلاة كونها عماد الدين وهي تحول
دون وقوع المسلم في الذنب مصداقاً لقوله تعالى :

{ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ 45
العنكبوت

والآن لنمر لآية مهمة ليكمل موضوعنا :

{وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي
أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ
تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ

أَجَلَهُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

عَفُورٌ حَلِيمٌ { 235 }

البقرة

هناك جزء تفسيره مهم،

تحديداً

({وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا})

إليكم التفسير)

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (ولكن لا تواعدوهم

سرا) لا تقل لها : إني عاشق ، وعاهديني ألا تتزوجي غيري ،

ونحو هذا .

وكذا روي عن سعيد بن جبير ، والشعبي ، وعكرمة ، وأبي

الضحى ، والضحاك ، والزهري ، ومجاهد ، والثوري : هو أن

يأخذ ميثاقها ألا تتزوج غيره ، وعن مجاهد : هو قول الرجل للمرأة : لا تفوتي بنفسي ، فإني ناكحك .

وقال قتادة : هو أن يأخذ عهد المرأة ، وهي في عدتها ألا تنكح غيره ، فنهى الله عن ذلك وقدم فيه ، وأحل الخطبة والقول بالمعروف .

وقال ابن زيد : (ولكن لا تواعدوهن سرا) هو أن يتزوجها في العدة سرا ، فإذا حلت أظهر ذلك .

وقد يحتمل أن تكون الآية عامة في جميع ذلك . ولهذا قال : (إلا أن تقولوا قولا معروفا) قال ابن عباس ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والسدي ، والثوري ، وابن زيد : يعني به : ما تقدم من إباحة التعريض . كقوله : إني فيك لراغب . ونحو ذلك .

وقال محمد بن سيرين : قلت لعبيدة : ما معنى قوله : (إلا أن
تقولوا قولاً معروفاً) ؟ قال : يقول لوليها : لا تسبقني بها ، يعني :
لا تزوجها حتى تعلمني . رواه ابن أبي حاتم .)
أجل يا أنت ، الوعود وكلام أنتِ قلبي ومرارتي هذا احتفظ به
لنفسك ،

والوعود سراً بينكما محظورة ،

لكن كثر باتوا يدعونه بالارتباط رغم أنه حسب علمي الحيوانات
فقط من تُربط ؟

أي في حال كنت فعلاً تحب تلك المخلوقة فهناك شيء اسمه والدها
أو ولي أمرها لتطلب يدها منه في حال كنت جاداً ، واتقي الله
ولا تكذب وتخدع ، ولا يحل لك ولا لها هذا النوع من الحديث
والخلوة محرمة على كل حال .

ومن يجب فعلاً وبصدق يسعى لبناء أسرة على الحلال،
ويتزوج تلك الإنسنة على سنة الله ورسوله .

وتأمل في هذه الآية :

{وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۚ ۲۳}
الإسراء .

لا تقربوا، فقط الاقتراب من الفعل محرم ومنهي عنه، فالإنسان كما
ذكرنا سابقاً يتبع خطوات الشيطان الواحدة تلو الأخرى، من
نظرة خاطفة في الشارع إلى تبادل الابتسامات إلى الأرقام ثم
المحادثات إلى الخروج معاً سراً إلى المحاكم أو عيادة دكتور متخرج
بالواسطة ليجري عملية إجهاض.

يا أخي ويا أختي، لا تتخذا نفسيكما بكذبة الحب، فالرجل لن
يجب ولن يتزوج إنسنة خانت أهلها وباعت نفسها، وبعض من

الفتيات عقليتهن في مستوى متقدم من الغباء والسذاجة، ولكن

...

ليس دوماً كل فتاة من تلكم الفئة توصف بالبراءة التي تسير على الأرض، فلربما هي بقدر مكرك وخبثك ولديها أهداف أخرى قد توصلك لتلك المحكمة التي تحدثنا عنها فوق هل تذكر ؟

لأنه هناك فئة من الفتيات اللواتي حرفياً يمتلكن عقلية مريضة، فهي طماعة مائعة جاهزة لتكون عديمة الأخلاق مقابل المال أو الهدايا، وهذا النوع إنتشر مؤخراً ويدعون أنفسهن بالمتحركات وأنهن يمضين الوقت وكذا وهو ذات كلام أشباه الرجال على فكرة!

يرون بعضهم تضيية وقت واستغلال حتى يملوا .
وعلى هذه النوعية سواء رجال أو نساء، أن يتوبوا عاجلاً غير
أجل لمصلحتهم طبعاً .

أما في مجال العمل أو الدراسة فواجب على المرأة الحفاظ على
حيائها وعفتها حتى في الكلام،

كما جاء في سورة الأحزاب

: {فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض}
[الأحزاب:32].

أي حتى الكلام بضوابطه، لكنك تجد بعض المخلوقات تصيح في
التجمعات مع الرجال وتلقي النكت، والمزاح الفارغ للفت الإلتباه
وهذا يدل على سطحية فكرها وكونها تافهة .

ولا تقولوا أنكم في زمن التحضر والهرء، فهذا ليس تحضراً، هذا
قمة التخلف العقلي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي، وهذا ما
برمجوك عليه منذ سنوات وقد أثبتت أنهم نجحوا.

لنركز في قوله عز وجل:

{ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ
تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا 27 }

النساء.

نعم هذا هدفهم، وأرجو أن تتوقفوا عن اتباع الغرب وتقليدهم
كالبيغاء فأنت لست مرآة لتعكسهم، أنت إنسان يفترض أنك
تمتلك دماغاً لتفكر به ووعياً تُفرق به بين الحرام والحلال، وحتى
لو انتشر خبر زواج فلان من فلانة بعد قصة هراء (حب)
طويلة وملحمية حد السخط، لا تتأثر ولا تُصدقهم فهي مظاهر
خداعة وتمثيلية لزيادة المتابعين وعلاقة فاشلة مصيرها الفشل
والطلاق بعد سنة أو سنتين ... حسناً ثلاث ؟ أربع ؟ المهم !
ستنتهي وحسب بحسب الاحصائيات والدراسات.
كما أنه ما تم بنائه على ما لا يرضي الله لن يدوم.

ولا يقتلني سوى ما تسمى بـ (الصداقة) بين الجنسين، تقليداً
للغرب مجدداً ويقول أن فلانة كأخته أو هي تقول أنه كأخيها لكن
بالله عليكما ؟

ويقولان علاقتهما (طاهرة) رغم أنها محرمة على كل حال ولا بد
من أن يحصل تجاوز ما مهما طال الزمن وحتى لو لم يحصل فهي
تبقى علاقة محرمة، وما أجمل أن نتبعد عن الشبهات .

ولنركز في هذا الحديث الشريف (حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ
عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا
مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ
لِدِينِهِ وَعِزُّهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَعَ يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى
يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ

الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ إِلَّا وَهِيَ الْقَلْبُ.
(صحيح البخاري).

الحديث واضح، ولأزيدكم من الشعر بيتاً، هناك مليار فتاة من
طينتك لتصادقها فرجاء توقي عن الالتصاق بالرجال كالعلكة،
وأنت كذلك! لذا كفى هراء لقد أرهقتونا! .

وآخر شيء، أفعالك وأقوالك وتلك الرسائل التي تمسحها خوفاً من
مخلوقات الله، وما يختلج بداخلك، وكل شيء يعلمه الله عز وجل
ولنختم المقال بهاتين الآيتين الكريمتين

{وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا 58 }
الفرقان .

{وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ 19 }
النحل.

دمتم بخير .

موسيقى

موسيقى ألحان ...

غرق في أعماق

الأنغام ...

ناي بيانو أو عود ...

يا ترى هل هذا هو شعور السلام المنشود ؟

دوماً ومنذ عقود تُصوّر الموسيقى على أنها ألحان سبجية ساحرة

أسرة !

لكن ... هل تعلم أن الموسيقى شيء إتفق كبار العلماء على تحريمه

؟

إذا في نظرك لم الموسيقى حرام ؟

وأين هي الدلائل ؟

حسناً لكن واقعيين ولنتحدث دون تحيز:

أنت حين تستمع للموسيقى الحماسية ماذا يجري لك ؟

تتحمس صحيح ؟

حسناً ماذا عن أغنية حزينة ؟ لا شك أن ذكرياتك المريرة

تتدحرج إلى ذاكرتك تباعاً ؟

لا ؟

حسناً لا مشكلة ليس الجميع دراميين على أية حال لكن لنكمل

أنت حين تستمع للموسيقى المرفقة بأغنية ذات كلمات تافهة

(رومنسية) هل تتأثر بذلك الكلام ؟

فحسب الدراسات فإن للموسيقى قدرة كبيرة على التلاعب بالمزاج
وقلبه رأساً على عقب .

فأنت لحظة الحزن إن استمعت لأغنية حماسية مع الموسيقى قد
يتحسن مزاجك لكن بمجرد توقفك عن الاستماع إليها تعود إليك
ذات مشاعرك الحزينة وها أنت تُعاود الاستماع إلى ذات الأغنية
لاعطائك تلك الراحة أو السعادة المؤقتتين، وهذا هو ما ينتج عنه
(إدمان الموسيقى)

فالموسيقى والمخدرات يمكن أن نعتبرهما وجهين لعملة واحدة.

فمن يستمع للموسيقى ثم ينقطع عنها لمدة بسيطة يشعر بالاكئاب
وتجتاحه رغبة ملحة في الاستماع إليها .

لم ؟

ببساطة بسبب الألحان، فمؤخراً بات صناع الموسيقى يلعبون على أوتار النفس وأضحت أغانيهم والألحان المختارة مدروسة بعناية للتلاعب بالمزاج ودماغ المتلقي وجعله يُدمن تلك الأغنية بسبب ألحانها .

لكن لنعد إلى وجهة نظر ديننا في الموضوع.

لم الموسيقى حرام في الاسلام ؟

لأنها (إلهاء)

نعم الموسيقى إلهاء وتصبح تشتيتاً لبعض العبادات.

أولها الاتقطاع الشبه كلي عن ذكر الله، مواجهة صعوبة في قراءة القرآن وتشتت الذهن أثناء قراءته.

والأخطر أن صلاة أغلب مستمعي الموسيقى يشوبها نوع من (التشتت) فقد فجأة ستجد أن الأغنية أو لحنها يتردد في عقلك أثناء أدائك للصلاة ويمنع عنك هذا التركيز.

البعض سيقول لا مستحيل وأنا لا أفعل ووو من الأعذار العقيمة.

والنوع الأشد فتكاً سيقول أن حرمانية الموسيقى والمعارف غير واردة في القرآن .

لكنها واردة في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وكذلك هناك بعض الآيات التي بينت ضرورة الانتفاع بكتاب الله والذكر والدعاء بدلاً من تضييع الوقت وهذه هي الحكمة من حرمانية الموسيقى :

(وذكر تعالى حال السعداء ، وهم الذين يهتدون بكتاب الله
وينتفعون بسماعه ، كما قال [الله] تعالى : (الله نزل أحسن
الحديث كتابا متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء ومن يضل الله فما له من هاد) [الزمر : 23] .

عطف بذكر حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع
كلام الله ، وأقبلوا على استماع المزامير والغناء بالألحان وآلات
الطرب

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ }

حيث قال ابن مسعود تفسيرا للآية الكريمة : هو - والله -
الغناء .

(انتهى المنقول)

ولأزيدكم فالموسيقى المصاحبة لكلمات غناء (فاحش) لهي من أشد الأمور خطورة على العقل ونفس المرء ناهيك عن جلبها الذنوب، فلا شك أنكم لاحظتم الفساد الذي يحصل أثناء الحفلات الموسيقية والفوضى التي تحصل والكثير من الأمور السيئة التي لا داعي لذكرها .

وهناك منشور على أحد وسائل التواصل من إحداهن مفاده (أنها بعدما استمعت لأغنية أحد المغنيين المفسدين في الأرض، لم تستطع منع نفسها من الحديث مع رجل ما وصارحته باعجابها أو هراء .)

أي أن الأغنية زينت لها هذه الأمور وجعلتها تنظر للأمر بنظرة رومنسية أو ما شابه وأبعدت عن ضميرها كونه عمل محرم .

وهذا يا قراء، تزيين للمعاصي والفساد الأخلاقي وتحبيها في
القلوب عبر الألحان والأغاني .

ويكفي أن ديننا يأمرنا بالابتعاد عن المعاصي باطنها وظاهرها،
الخطأ وارد لكن الاستمرار بالسباحة في مياه المعاصي العكرة أمر
تخطى الخطورة بمراحل .

لذا وجب على مستمع الأغاني والموسيقى التوقف وسأعطيك
بعض الأدلة من السنة النبوية :
(اقتبست فتوى من الأنترنت)

حيث السائل يستفسر قائلاً :

لماذا الموسيقى حرام؟ ومن الذي حرّمها؟ وأريد دليلاً قاطعاً،
وليس الأحاديث. فالقرآن الكريم لا يحرم الموسيقى، كما جاء عن

الخمر والميسر والزنا، فالموسيقى لم تذكر قطعياً، فبعض الفقهاء أو
المفتين يحرّمون الموسيقى بذكر (اللغو).
(وشكراً).

هذا نص السؤال، وكما لاحظتم السائل من تلك النوعية التي
تعمل بتوجيهات القرآن فقط دون الرجوع إلى سنة رسول الله
عليه الصلاة والسلام فجاءته الإجابة على الشكل الآتي:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه
وسلم أما بعد:

فالحرام ما حرّمه الله في كتابه، أو حرّمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سنته.
كما أن الواجب ما أوجبه الله، أو أوجبه رسوله صلى الله عليه
وسلم.

ومن زعم الاكتفاء بما جاء صريحا في نص القرآن الكريم،
والاستغناء به عما جاء في صحيح السنة، فقد خلع ربة الإسلام
من عنقه، وكان في زعمه للإسلام واكتفائه بالقرآن كاذبا. وبيان
ذلك من وجوه:

منها: أن القرآن نص في آيات كثيرة على الاقتران بين طاعة الله
تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأمر بالأخذ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاقتران به؛ قال تعالى: قل أطيعوا الله
والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين {آل عمران:32}،
وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
وأتم تسمعون {الأنفال:20}.

وقال تعالى: قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما
حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا
البلاغ المبين {النور:54}.

وقال تعالى: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
{الحشر:7} .

وقال تعالى: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا {الأحزاب:21}.

والآيات في هذا المعنى كثيرة.

فكيف نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونأخذ عنه ونقتدي
به، ونحن راغبون عن سنته، معرضون عما نقل إلينا منها من أقواله
وأفعاله وتقريراته؟ يا للعجب!!!

ومن وجوه بيان ذلك أيضا: أن السنة شارحة للقرآن مبينة له.

وقال الله سبحانه تعالى: وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل
إليهم ولعلهم يتفكرون {النحل:44}.

وقد تأتي منشئة للأحكام؛ لأنها وحي من الله تعالى إلى رسوله
الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما قال تعالى: وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى
[النجم:3، 4].

فمن زعم الاكتفاء بما نص عليه القرآن، لم يمكنه أداء الصلاة، ولا
إخراج الزكاة، ولا الحج، ولا كثير من العبادات التي ورد تفصيلها
في السنة، فأين يجد المسلم في القرآن أن صلاة الصبح ركعتان،
وأن الظهر والعصر والعشاء أربع، والمغرب ثلاث؟! وهل يجد في
القرآن كيفية أداء هذه الصلوات، وبيان مواقيتها؟ وهل يجد في
القرآن أنصبة الذهب والفضة، وبهيمة الأنعام، والخارج من الأرض،
وهل يجد بيان القدر الواجب إخراجه في ذلك؟

هل يجد المسلم في القرآن حكم صدقة الفطر والقدر الواجب فيها؟
وهل يجد المسلم تفاصيل أحكام الحج من الطواف سبعا وصفته

وصفة السعي، ورمي الجمار والمبيت بمنى؟ إلى غير ذلك من أحكام الحج.

وبهذا يعلم قطعاً أنه لا يمكن لأحد أن يكتفي بالقرآن، ثم يظل يزعم أنه من المسلمين.

وقولك: (فالقرآن الكريم لا يحرم الموسيقى، كما جاء عن الخمر والميسر والزنا).

جوابه على فرض استقامته: أننا سنقول أيضاً: بأن القرآن لا يحرم لبس الرجل الذهب والحريير.... وهلم جرا. فنبطل ما ثبت تحريمه بالسنة.

وقد ثبت في السنة تحريم آلات المعازف في جملة من الأحاديث الصحيحة منها قوله صلى الله عليه وسلم: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحريير، والخمر والمعازف.

رواه البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم.

وقد رد العلماء على ابن حزم في تضعيفه لهذا الحديث.

ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورتة عن مصيبة. رواه البزار وحسنه الألباني،

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: إني لم أنه عن البكاء، ولكني نهيت عن صوتين أحمرين فاجرين: صوت عند نعمة: لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة: لطم وجوه، وشق جيوب، ورتة شيطان. رواه الحاكم والبيهقي وابن أبي الدنيا وحسنه الألباني.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم علي -أو حرم- الخمر والميسر والكوبة، وكل مسكر حرام. رواه أبو داود وأحمد والبيهقي وصححه الألباني، والكوبة هي: الطبل.

وقد انعقد إجماع العلماء قديماً على تحريم استعمال آلات اللهو
والمعازف إلا الدف...

على أن من أهل العلم من استنبط تحريم استماع اللهو من كتاب
الله تعالى، لكن ما جاء في السنة أصرح وأظهر.

ولو قال قائل: إن التحريم الصريح للمعازف موجود في كتاب الله،
لكان صادقاً؛ لما ثبت في الصحيحين - وهذا لفظ مسلم - من
حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: لعن الله الواشيات
والمستوشيات، والنامصات والمتنصات، والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم
يعقوب وكانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك
أنك لعنت الواشيات والمستوشيات والمتنصات، والمتفلجات
للحسن المغيرات لخلق الله. فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله. فقالت
المرأة: لقد قرأت ما بين لוחي المصحف، فما وجدته. فقال: لئن

كنت قرأته لقد وجدته، قال الله عز وجل: وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.. الحديث.
(انتهى)

إذا من يقول أن القرآن الكريم لم يحرم الموسيقى بآية صريحة دون
أن يلتفت إلى أحاديث رسول الله وسنته التي حرمتها فعليه
مراجعة نفسه .

وختاماً : انتهوا يرحمكم الله فلا شيء أسوأ من أن تعصي الله
ورسوله وتعرض عن كل ما تحدثنا عنه من أدلة وتخدع نفسك
بأنه لا حرج من الموسيقى .

فيكفي أنها تصد عن ذكر الله وهي لك ذنب إن شاركها واستمع
إليها الآخرين .

لذا من الآن إمسحها من هاتفك وجاهد نفسك على أن لا تعود
إلى الاستماع إليها مجددا فأنت لن تموت مثلاً إن لم تفعل !
واستبدلها بالإستماع للقرآن الكريم والأذكار فهما أجر وثواب
عظيمين وحماية لك وتهذيب لنفسك وروحك وطمأنينة لقلبك.

ومن يقول الله يهديننا، ففعلاً ، ندعو الله أن يهديننا الله جميعاً،
لكن تذكر قوله عز وجل:

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
سُوْءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ {
(الرعد).

دمتم بخير.

لا تكن ساماً

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نظرا لكون المقال مكتوب خصيصا لشخصية مصابة بوباء السم،
أي (الشخصية السامة)

سيتم توسيع المقال ليشمل موضوعاً أعمق من هذا:
موضوعنا اليوم عن صنف من أصناف البشر، صنف لنقل أنه
إبتلاء، صنف حتماً تدعو الله أن لا تقابله في حياتك ...

إنها الشخصية السامة يا جماعة .

أولا لتعرف على الشخصية السامة :

سميت هذه الشخصية بهذا الاسم لأنها تبتث السم في حياتنا،
فهي شخصية مخادعة تُظهر نفسها بصورة مثالية، ولكن سرعان ما
نكتشف بشاعتها لتُظهر لنا أنيابها المخبئة.

ويتصرف بعض أصحاب هذه الشخصية بطبيعته دون وعي أو
إدراك للضرر الذي يسببه للآخرين، وبعضهم الآخر يدرك تماماً ما
يفعل ويجد متعته فيما يفعل.

وتشدنا دائماً للأسفل وتستنزف طاقتنا الإيجابية، وتستنزفنا
عاطفياً وتتركنا خاويين بأسيين مكسوري القلب.
(منقول)

باختصار هؤلاء من بعد أول 5 دقائق من الحديث معهم ستكره
حياتك ونفسك وتدخل في دوامة من الاكتئاب، وكأنك أطفأت
ضوء المصباح وجلست في الظلام، يتفننون في جعلك كما قلت
أعلاه (تكره نفسك) وتصبح عاجزاً عن رؤية الجانب المشرق
...

واليك أحد صفات الشخصية السامة:

1. النرجسية والغطرسة:

يجب صاحب الشخصية السامة فرض نفسه لدرجة النرجسية،
فلا يهمه ولا يعنيه أمر أحد، وكل ما يركز عليه هو أموره
الشخصية فقط، ولا يمنح قيمة أو أهمية للآخرين إلا في حال كان

بحاجة لهم، ويستعرض آراءه على أنها حقائق لا مجال للشك فيها،
لأنه يرى نفسه الأذكي والأفهم.

وهو في نظر نفسه دائماً على صواب:

ويحاول دائماً وأبداً أن يثبت وجهة نظره ويُسيِّفه آراء الآخرين لو
كانوا على صواب، إذ إنه ينظر للنقاشات على أنها معركة يجب
أن يكسبها.

(رباه! أعرف أشخاصاً كهؤلاء وبالفعل لا مجال للنقاش معهم لأنك
ستستسلم في نهاية المطاف ليس لأنهم أقنعوك، لا بل لأن قلبك
على وشك التعرض لسكتة)

2. التلاعب والاستغلال:

يبتعد صاحب الشخصية السامة عن الحقائق إذا حاول أحدهم
مواجهته بالحقيقة، ويلجأ للتلاعب بالكلام، لذلك يجعل من يتعامل
معه في حالة شك دائم فيما يسمع، ويرهقه التفكير المفرط في
كلامه ليتبين كذبه من صدقه، كما أنه شخص استغلالي يحاول أن

يعرف عنك كل شيء تحت غطاء الصداقة؛ مثل ما تحب وما تكره، وما يسعدك وما يُتعسك، وتفاصيل حياتك وخصوصياتك، ونقاط ضعفك؛ ليستعملها في أجندة سرية ضدك ويستغلها لصالحه عند الحاجة، فهو يأخذ منّا الكثير مع القليل من العطاء أو حتى بدونه.

3. دائم الشكوى (شخصية درامية):

يميل أصحاب الشخصية السامة للشكوى وتهويل الأمور، ويُرهقون مَنْ يتعامل معهم لكثرة شكواهم وطلبهم الدعم، فهم يشكون ويشكون طوال الوقت ! .

(لا مجال ليقولوا الحمد لله إذا ؟، ضرر هؤلاء أنهم يُؤزموك نفسياً ويجعلونك في حالة من الحزن المستمر بل والغم!
4. دور الضحية:

تتعاطف في البداية مع الشخص السام ومشاكله، لكننا نكتشف فيما بعد أنّ مشهد الضحية مجرد دور يهوى تقمصه ليتخلص من مسؤولياته ويكسب تعاطفنا.

5. الحسد:

يعدُّ الحسد من أبشع صفات الشخص السام، فهو دائماً يقارن نفسه بالآخرين وما لديه بما لديهم، لذا هو أكثر الأشخاص تعاسة، ذلك لأنّه لا يعرف الرضا ومقياسه دائماً هو ما يمتلكه أو يحقّقه الآخرون، ويستكثره عليهم ويتمنى زواله من عندهم وأن يؤول إليه، فيلجأ للانتقاص من قيمة إنجازاتهم بسبب غيرته وحسده.

6. يُطالب بالحب والاحترام دون تقديمها:

ما يميز أصحاب الشخصية السامة أنّهم لا يمنحون مشاعرهم لأحد، يرتدون قناع البراءة لكسب محبة الآخرين، لكنهم لا يُضيعون فرصة لتوجيه الاتهامات اللاذعة لهم دون وجه حق. أما في حال انتقدته فهو يثور ويعارض بشدة وقد يصل الأمر إلى أن يقلب

الطاولة عليك ويظهر نفسه على أنه الضحية، ودور الضحية من صفات الشخصية السامة كما سبق ذكره .

7. مصاصّ للمشاعر:

إنهم مصاصو مشاعر، فأصحاب الشخصية السامة يمتصون طاقة الإنسان ومشاعره؛ ذلك لأنهم أشخاص غارقون في السلبية ونظرتهم للحياة تشاؤمية وسوداوية، ولا يرون إلا نصف الكأس الفارغ في كل شيء؛ ويسعى هؤلاء لجعل الآخرين يفكرون بطريقتهم وجرهم إلى دائرة السلبية، ومن يتعامل معهم سيشعر في النهاية أنه بذل كل طاقته لتغييرهم، لكنّه سيكتشف أنّه فقد طاقته وأنّ معنوياته انخفضت للغاية.

8. متعطش للسيطرة: يعشق أصحاب الشخصية السامة أن يكونوا كمحرّك العرائس، أي الآخرين دمي في أيديهم، ويجدون متعة في السيطرة على الآخرين، ولا يرضون بأقل من التسليم الكامل لهم وأن ينفذ الآخرون رغباتهم دون أي اعتراض.

9. اجتذاب الاهتمام:

يرغب الشخص السام بالحصول على اهتمام الآخرين، وأن يكون محور كل شيء، لدرجة أنه يرهقهم بكثرة متطلباته وبحاجته لأن يسمعه ويهتموا به كل الوقت.

10. حب الثروة والنمية:

يجب صاحب الشخصية السامة ذم الآخرين وذكر عيوبهم وأخطائهم في غيابهم، فليس لديه موضوع إلا فضائح الآخرين ويستمد متعته من مصائب الناس، وهو أمر لا أخلاقي يؤدي الآخرين وفيه مضيعة للوقت.

11. العصبية: أهم ما يميز صاحب الشخصية السامة أنه شخص

عصبي، يفقد السيطرة على أعصابه، يغضب ويثور لأتفه الأسباب.

12. شخصية نفعية:

يضع صاحب الشخصية السامة نفسه في المقام الأول، وغالباً ما تكون صداقاته لغرض معين، فتراه بجانبك ولطيف معك عند احتياجه لك، ولكنه يختفي عند احتياجك إليه، لذلك لا يمكن اعتباره صديق حقيقي.

13. التعصب:

الشخصية السامة شخص متعصب لآرائه وأفكاره، يسارع بإصدار الأحكام على الآخرين ولا يؤمن بالاختلاف، وينظر للمختلفين عنه نظرة احتقار، ويسبب الكثير من الأذى لغيره ويقتل شغفه.

14. الانزعاج من السعداء:

ينزعج الشخص السام من الأشخاص السعداء، ويحاول تعكير صفوهم لأنه شخص سلبي بامتياز يرى الحياة تعيسة، وهو عاجز عن الاستمتاع بالأشياء البسيطة وغير قادر على مشاركة الآخرين سعادتهم.

15. انتقاد الآخرين:

لا يمكن للشخصية السامة أن تمدح أحداً، على العكس من ذلك هو دائم الانتقاد وحتى السخرية ممن حوله.

16. لا يعتذر:

لا يملك الشخص السام ثقافة الاعتذار، لأنه يرى نفسه دائماً على حق ولا يعترف بالخطأ أبداً.

(تم الالتجاء إلى البحث من عدة مصادر وقمت بالإضافة والتعديل
(

إذا بما أننا عرفنا كل العلامات التي تثبت لنا أن هذا المخلوق يمتلك شخصية سامة، يبقى السؤال : كيف نتعامل معه ؟

أولاً أيها القارئ نصيحة من ذهب قد تغنيك عن كل ضرر
ستلحقه بك هذه الشخصية السامة : ابتعد !

نعم ! في حال كنت قادراً على الابتعاد منه ، افعَل دون تردد،
لأن الأذى الذي يأتي من هكذا أشخاص لهو تعذيب لا يُطلق،
ولا نفع من علاقة تهدم أكثر مما تبني ...

أما في حال كان من الصعب أو المستحيل الابتعاد فإليك بعض
النصائح للتعامل معه :

_ لا تعطي لهذا السام فرصة لإحباطك أو تدمير ثقتك بنفسك
عبر كلماته المستفزة أو عبارات التسفيل خاصته، وحاول قدر
الإمكان الحفاظ على هدوءك وتبائك واعلم أنك لست كما يصفك،
إنها فقط نظرتك العوجاء وحسب، لذا قدر ذاتك واحفظ
إيجابياتك وخذ منه ما ينفعك ودُس على ما يضرك .

أرسم حدوداً واضحة بينك وبين الشخصية السامة، ففي حال
باشر إيذاءك والتطاول عليك أوقفه عند حده وأخبره بكل صراحة
أن كلامه يؤذيك، في حال اعتذر وأصلح، فهذا ما نريد، أما في
حال أصر على تصرفه فهم كما أسلفنا لا يعتذرون ضعه أمام الأمر
الواقع وطالب بأن يكف عنك أذاه وإلا لن يحصل ما يروقه ودع
له حرية التصرف حينها .

3 : التقبل الصبر !

في حال كان زوجك / زوجتك . ابنك / ابنتك .

أخاك / أختك / أو أحد والديك هكذا فلا حل سوى الصبر
ومحاولة تقبل شخصيتهم والتعود عليها، وبالطبع بذل الجهد لإيجاد
حل سوياً، أو له مساعدتهم على إيجاد أسباب هذا المشكل
وإصلاح ما يمكن إصلاحه منه ولا تتوانى في شرح أن ما يفعله
هي تصرفات ذميمة لعله يتعظ.

وذلك باللجوء إلى الحوار والنقاش بروية ولطف والصبر ثم الصبر
مع العائلة، فنحن يفترض أننا أفراد عائلة واحدة مهمتنا نشد بعضنا

بعضاً ونساند بعضنا بعضاً ونحب بعضنا بعضاً حتى الرحيل، لا أن نكون سبب أذية وتدمير للنفسية والإحباط .

4 : استفزازهم !

حاول إيجاد وابتكار ردود تدفع الشخصية السامة للجنون ومنها
مثلاً :

بمجرد أن يسألك سؤال شخصي لا تريد الرد عليه اكتفي بـ : لم
السؤال ؟ .

أو حينما تناقشه فتجده متعصب تجاه رأي واحد حتى لو كان غير
صحيح، أو إذا ما حاول إثبات أنك المخطئ بأي وسيلة رد عليه بـ :
يبدو أنك أخذت الأمر بجدية مفرطة، هون عليك ! .
أو : لتتحدث عندما تهدئ أعصابك .

وتعامل معهم ببرود تام لتجنب أن تتأثر بكلامهم، وتعامل بحس
فكاهي لأبعد حد لتجنب أن تُظهر له كم انزعاجك أولاً فيفرح !

وتانياً لجعله يغضب ويكف عن نقاشك !

ويبقى رد : أغرب عن وجهي أفضل رد ويغنيك عن ألف كلمة.

صدقا عن تجربة ! .

وأخيراً كلامي هذا موجه لمن يمتلك أحد خصائص الشخصية السامة أو كلها : إذهب إلى أقرب مكب نفاية و... أمزح !

حاول أن تأخذ علاجاً مع مختص أو تب لله وحسب .

وكذلك اعلم أنك

لست رائعاً ! ولا تقل أنك تتحدث هكذا لأنك لا تريد أن تُناق

لأنه يا من ليس بمنافق، أذية الناس والتقليل منهم، سيخلق بينك وبينهم شرخاً، لأنك تؤذيهم ببساطة، ولا تقل لي الآن فليفعل !

فإن كنت هكذا لا أحد سيطيقك، لا أهلك الآن ولا مستقبلاً ولا أصدقاءك، كلهم سيرحلون عنك لأن كيلهم قد طفح،

وأسرتك التي تتحملك الآن فقط يُطبِقون قاعدة الصبر على البلاء والمصائب !

وبشأن كلامك السام المر، لا تقل لي مبرراً كما يقول أبناء شعبي المغاربة (الي فقلبي على لساني)

بمعنى أنها طبيعته وأنه يتكلم بصدق : أنت لست بخير ! أنت تحتاج لعلاج، ولسنا مضطرين للصبر عليك طوال العام، فنحن بشر ولسنا أشجار الزيتون لتتحملك !

وأضف إلى معلوماتك إن كنت مسلماً أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الأذية بكل أشكالها حيث قال عليه الصلاة والسلام :

{ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ صَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. }

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلنقل خيراً أو لنصمت .
ففي حال أردت إيصال فكرة ما وإفادة الآخر انتقي كلماتك ولا تؤذ ، وانصح بالتي هي أحسن دون تجريح وقلة احترام .
فلسانك السام لا يخرج منه إلا ما يدمر النفس ، ويدي القلب ،
ويغرق بين جنبات الكآبة والبؤس لذا أوقف لسانك عن الأذية كما
أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا
نَهَى اللَّهُ عَنْهُ. }

صحيح البخاري.

المسلم السوي يحاول جاهداً أن يزي نفسه وينبذ الصفات الذميمة
كالغيرة والحسد والحقد والغل ويذر الكذب والتدخل فيما لا يعنيه،
ويصبو للتحلي بكل مكارم الأخلاق التي ترفع قدرك وتكسبك
حسنات ياذن الله، وعامل كما تحب أن تُعامل وأحب للناس ما
تحبه لنفسك الله فالرسول صلى الله عليه وسلم قال : لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

صحيح البخاري.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي
دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ
خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.

صحيح البخاري.

وديننا ينبذ الكبر والتعالي فقد قال سبحانه في سورة الإسراء
{وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُولًا}

لذا ذر التكبر والغرور والتصرفات الخبيثة والغل المخفي عن نفسك
واعترف لذاتك بقبحها واسعى للإصلاح والصلاح.
لأنها شيم المسلم.

وندعو الله أن يحفظنا وإياكم من كل من كل مؤذي،
واصبروا فلا أجمل من الصبر اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم
الذي صبر على الأذية بكل أشكالها.

وختاماً تحلى بمكارم الأخلاق، فأنت بدونها لن تُطاق.

دمتم بخير.

الذكوريين.

تنويه : أنا لست ضد من يجارون الفكر النسوي المتطرف
الراغب في هدم الأخلاق الحميدة والأسرة بل ضد كل من يقوم
بنشر ذات أفكار النسوية المسمومة بمسميات أخرى.

الفكر الذكوري ...

حين تسمع هذه العبارة يخطر تلقائياً على بالك : هل هذه النسخة الأخرى من الفكر النسوي أم ماذا؟

وفعلا فكلاهما ضرر على المجتمع ويشكلان بداية الدمار. فكلاهما يمتلك توجهات تمس بالتوازن المجتمعي بشكل أو بآخر .

وكلاهما يحاول جاهداً إقصاء منظومة الأسرة وهددها.

فكما أسلفنا القول في مقال (النسويات) فالنسويات يسعين إلى إحداث منظومة هجينة مُنطلقها من الغرب فهن يحاولن تجريد النساء من الحشمة والستر ويُطبعن مع العلاقات المشينة وينفرنهن من الزواج ويقللن من دور ربات البيوت.

وفي ذات السياق يعمل الفكر الذكوري على نفس هذه الأهداف، فهو يقلل من دور رب البيت، ومن يصرف على زوجته وأبنائه وغيره، وينشرون أفكاراً مريضة تروم إفساد صورة النساء لأسباب سنفصلها خلال المقال بإذن الله.

ونذكر ونفسر أهدافه المتمثلة في الآتي : محاولة دفع الرجال إلى ترك الزواج بشكل نهائي والاكتفاء بالعلاقات الغير شرعية، تحت عذر أنه يُضيع ماله على زوجة لن تقدم له أي منفعة وأنه ما من فائدة من الزواج وتحمل المسؤولية!

وسأعطيكم معلومة عن الفكر الذكوري : أغلب المنشورات والمقالات والتعليقات التي يكتبها متبني هذا الفكر، مضمونها أن الرجل طالما لديه المال فيإمكانك استغلال كل النساء تحت خط (العلاقات الغير شرعية) التي قد تصل إلى الفواحش، ويعتبرونه أمراً عادياً طالما هو (ذكر)

وضمن هذا يقولون أنه طالما لديك المال أو يتوجب عليك جمع
المال لتستطيع تقديمه للنسوة التافهات مقابل الفواحش وهكذا لن
تحتاج للزواج.

ويبدو أنهم لم يفتحوا القرآن الكريم قط ليقروا هذه الآيات الكريمة
الواردة في سورة النور:

{الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ لَهُمَا
عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ * الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ }

أرأيت ؟ الرجل والمرأة كلاهما لديهما نفس العقاب طالما أتيا
بفاحشة، إذ طالما أنت رجل فهذا لا يجعلك بريئاً أو أنك لن تأخذ
ذنبا، أو ستخرج كالثوب الأبيض المنقى من الدنس فقط لأنك (ذكر) .

والزنا مصيبة كبيرة ذنبها عسير.

فقد قال سبحانه وتعالى :

{ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا }

وقال جل وعلا:

{ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا*

يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ
وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا {

الفرقان 68.69.70

إن الزنا قريب من جرم القتل لما فيه من مفسدة منقطة النظير.

لكن الذكورين لا يلتفتون لكل هذه الأدلة المحرمة لهذا الفعل
الشنيع شناعة لا توصف حين يتعلق الأمر بالفاعلين من
(الذكور) .

فيا قراء، إن متبني الفكر الذكوري يقول أيضاً : أن كل النساء
العاملات أو اللواتي يدرسن سيئات. بل ومقتنعين لأبعد حد بهذه
النظرية تجاه الإناث .

فطالما أنتِ تعملين أو تدرسين في الجامعة أو تدرسين عموماً حتى
في الأولى إعدادي فهذا معناه عند صاحب الفكر الذكوري : أنك
سيئة ولربما وظيفتك تلك نلتها بطريقة خاطئة، وشهادتك الدراسية
تلك أيضاً.

أعتذر عن هذا الهراء لكن هذا ما وجدته نتاج بحث مطول
لنصف سنة تقريباً، فهل لك أن تتخيل قدرة هذه العقلية التي
يحملونها؟

لكن السؤال الأهم الموجه إلى هؤلاء : هل لديك شهود على
كلامك وافترائك هذا ؟

ثم ألم تعلموا أن قذف المحصنات ذنب ؟

لم تفهم شيئاً صحيح ؟ إذا هاك أحد الفتاوى لتفهم :

السؤال:

ما معنى (قذف المحصنات الغافلات) ؟ وجزاكم خيراً.

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد جاءت هذه الكلمات ضمن الحديث المتفق عليه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل وما هي يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات.

وقال الإمام النووي: المحصنات: العفاف، الغافلات: عن الفواحش وما قُذِفَ به، والقذف هو الرمي بالفاحشة لمن هو بريء منها، وقد بين الله تعالى عقوبة رمي النساء العفيفات البعيدات عن الفاحشة

بقوله تعالى:

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
تَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
[النور:4]. والله أعلم.

(لإتتهى)

إذ حسب الآية الكريمة والحديث الشريف فإن اتهامك للنساء
والفتيات بالفاحشة دون دليل لهو ذنب كبير أكبر من استيعابك،
ووجب التوبة منه.

ولنفكر بمنطقية، فيما أنت تجلس في أمان الله، هناك مخلوق بذىء
اللسان منعدم الأخلاق في مكان ما في شارع ما في بيت ما
يقذف نساء بيتك بالفاحشة ويفتري عليهن هل ستفرح بهذا؟

هل كنت لترضى أن يتهم أحدهم والدتك أختك أو زوجتك أو
ابنتك بسوء؟

قطعا لا.

وكذلك الفكر الذكوري يُكنُّ كراهية تجاه كل نساء وطنه تقريبا،
لأسباب مجهولة أو تافهة تبدأ من منطلق شخصي ثم مع التحريض
المستمر تصبح لدينا بؤرة صغيرة لعدة (ذكور) معقدين من نساء
محددات ويكنون لهن حقداً دفيناً فقرروا إخراجه في كل امرأة على
وجه البسيطة حتى لو بعيدة عنه كل البعد ولا يملك ضدها شيئاً
يدينها.

فيمكن لرجل ببساطة إبتلاه الله بزوجة شريرة لم يتفقا فتطلقا
وأخذت النفقة وتركته يتحسر على أمواله أن يفتح حساباً على
تيك توك يرقص فيه ريثما يجمع عدداً مقنعاً من المتابعين،
ثم يباش السبّ وقذف كل امرأة ويتهمها بالطمع ويحرض الرجال
على العزوف عن الزواج وكل هذه الحكاية بدأت من (مُنطلق
شخصي)

محض تجربة شخصية جعل منها فتنة بين معشر الشباب الغير
متزوجين وقذف بسببها نساء لا علاقة لهن بما يلصقه بهن.

ونفس الحكاية بالنسبة لرجل خاتته زوجته فهو كسابقه سيسب
ويهين شرف كل نساء الأرض ويتهمن بالفساد لم لأنه تزوج
إنسانة تافهة لا أخلاق لديها، فما ذنب باقي النساء ليدفعن ثمن
اختياراتك الفاشلة ؟

وثمة فئة منهم مضحكون لأبعد حد، فهم يروجون للزواج من
الأجنبيات، المهم من خارج البلد الذي ينتمون له، ويباشر التقليل
من شأن بنت بلده ويزدري أخلاقها ويقذفها، وهذا كله أتعرف
سببه ؟

لأنه تعرض للرفض وحسب، فاشل لا أخلاق لديه، ولربما سكير
قرر الزواج فرفضته إحداهن أو أهلها فقرر بدأ حملة تشويه

لسمعة بنات بلده قاطبة فمن هي هذه التي تقلل منه وهو الرائع
حد السخط الذي لا يُعوض ولا يُستبدل وألف مصيبة تتمناه !

أو مشكلة أخرى سنتحدث عنها بالايجاز حول أمر رفض
المتقدمين أحياناً بسبب فقر المتقدم لطلب يد الفتاة، وهذا لا
يصح طالما أخلاق الشاب موجودة ومحافظ على صلاته وله
صيت طيب.

ولنعد لموضوعنا حول الذكوريين، فكما قلنا هؤلاء الذين بدأوا
حملات تشويه سمعة النساء بدأوا انطلاقاً من مشكل شخصي
تحول إلى كراهية ورؤية (تعميم) تجاه كل امرأة .

فكما يقال التعميم لغة الجهلاء، وهو كذلك مع الأسف فالتعميم لغة
الذكوريين.

والذكورين أيضاً ضد عمل المرأة، يا للجمال أنا ضده أيضاً، لكن
عن أي عمل أتحدث ؟

عن العمل في جو الاختلاط بين الجنسين، وعدم وجود داعي
للعمل أساساً، فديننا واضح وعلى الإنسان أن يبحث ويستشير
من الفقهاء والفتوى حول ما الأعمال الجائز العمل فيها بالنسبة
للأثني.

فعمل المرأة كما تحدثت في مقال سابق لديه ضوابط وليس كل
عمل مسموح به في ديننا.

ركزوا على

(ديننا) الذكورين لا يبالون بالدين ولا تعاليمه، وإن ظهرت
إنسانة تشرح لهم أمراً من وجهة نظر الدين قد يأكلونها ويغرقونها في
الشتائم وينعتونها بالنسوية (المتأسلمة)

هو يرفض تعاليم الدين في ما يخص النفقة والصدقة والمهر وغيره من أمور في هذا السياق ويراها تحيز للمرأة وظلماً له وقد تجده يصرخ وناقده هذه الأمور ظناً منه أنها نتاج مدونة الأسرة وليس تعاليم دينهم، نعم إنهم مجموعة من الحمقى !

وهم ليسوا ضد عمل المرأة لكون وجود الاختلاط أو كذا، لا ... بل هي عقدة (حسد _ غيرة _ غل)

تكونت نتاج أسلوب تربية معين مضمونه (التقليل من الإناث)

للرجال مكانتهم وتفضيلهم والأهم قوامة الرجل على المرأة لأسباب معينة لا يراها، بل يرى أنه عظيم دون أن يقوم بأدنى واجباته، فيما هو محض نرجسي.

والتربية التي تعرض لها، كانت تبخيس مكانة الأنثى (مثال صغير الذكوري كبر على مشاهدة أخته تأخذ دوماً أقل منه دوماً ولو قطعة بسكويت، وأمه دوماً تعامله كالضبع أقصد الأسد في غابات الأمازون، دون مساواة في التربية فهنا ينتج لدينا منتج ذكوري متشعب بحب الذات والتسلط على الأنثى ومعاملتها ويعتبرها دون قيمة في نظره، لذا بمجرد لمح لإمرأة (تمتلك المال) ولن أقول عاملة، فالذكوري يغار من أي مصدر دخل قد تحصل عليه المرأة حتى لو كان إرثها الذي ورثته عن والدها .

وهنا لا يتهاون عن بذل الغالي والنفيس في تشويه صورتها والإساءة إليها ويخلق إشاعات عنها حسداً من نفسه تجاه المرأة .

لذا لا تظنوا أن الذكور يهتمهم الدين، فلو كان الدين الإسلامي وتعاليمه مُهمان عندهم لما قذف النساء، ولا قام بنشر صور النساء والسخرية من أشكالهن ورميهن بالزنا، والحديث في أعراض الناس ليل نهار.

فالله تعالى نهانا عن سوء الظن أولاً والغيبة تانياً كما جاء في هذه
الآية الكريمة من صورة الحجرات :

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِمٌّ وَلَا
تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ
مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}

الحجرات.

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الإِسْلَامِ
أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَذُرُونَ مَا الْغَيْبَةُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
ذِكْرُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ
كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ.

صحيح مسلم.

ولا كان قال كلاماً فاحشاً هنا وهناك متناسياً أن الكلام البذيء
محرم ويحاسب عليه .

كما قال عز وجل

{مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}

ق.

وآخر أمر يتفشى في أوساط الذكورين هو

(التناقض)

كالنسويات يعاني الذكور من التناقض، فهم متناقضين مع ذواتهم، وشعاراتهم وكلامهم يشوبه التذبذب وعدم الثبات على مبدأ واحد ومن التناقضات نجد أن الذكوري يصدق بأن على المرأة أن تقّر في بيتها معززة مكرمة يصرف عليها زوجها ولا يمسه تعب ولا نصب وم هذا الكلام جميل لكن...

في ذات الوقت يحرض الشباب على عدم الزواج فلم يصرف على امرأة ؟ وماذا سيرج من هكذا منظومة أسرية ؟

ولم عليه الزواج بامرأة قد تطلب الطلاق ويضحى هو ضحية للنفقة على حد وصفه متناسياً أن النفقة واجب عليه بالشرع والقانون .

ثانياً لديه تناقض آخر في مسألة إبداء عدم رغبته في الزواج نتاج رؤيته لغالبية النساء (من بنات وطنه) فاسدات وبمجرد كونها تدرس فهي دون أخلاق وغيره من التسميات الكريهة، وفي نفس السياق يرغب أو (يحلم) بالزواج من أجنبية، عجباً من هي هذه الأجنبية التي ستترك مليار أجنبي من بني طينتها وتتزوج ذكوري مُنقسم الشخصية.

ويبدو أنه غير مدرك أن النسوة من حاملات هذه الجنسيات عدد كبير منهن يدخلن في علاقات غير شرعية أليس هذا تناقضاً ؟

ويقول أنه لا بأس بكونها كذلك ما دام لن يعطيها الصداق ولن يقيم زفافاً ولن ماذا ؟ لن يضطر لأن يصرف عليها فهي عاملة ! ؟!

رأسي يكاد ينفجر حين أقرأ مقالات هذه الفئة المعطوبة فكراً!
ألاحظكم كم هذا التناقض والترزعزع الذي يعانون منه ؟

ماذا عسانا نقول سوى الله يستر، ويبدو أن أدمغتهم المغموسة في حليب منتهي الصلاحية .

ففيما هو يرى بنات بلده سيئات رغم أن معظمهم مسلمات وتهمهن بما يُخجل المرء، فكيف تريد الزواج من أجنبية تربت في بيئة لا حياء فيها إلا قليلاً!؟

وكذلك تناقض أخير سأطرق له، وهو تحريضه للشباب على عيش حياتهم والدخول في علاقات غير شرعية ويقول بعدها أن النساء بتن فاسدات وزانيات، وأنت بت ماذا ؟.

وكذلك نشرهم لكل ما هو قبيح كالنسويات تماماً من منشورات متضمنة لصور نساء ومقالات مليئة بعبارات قبيحة وشتائم التي يرميها من لسانه وفي تعليقاته، كل هذا يقع تحت بند التعاون على الإثم ونشر الفاحشة .

و قد حذرنا الله عز وجل في هذه الآية:

{ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }

وختاماً، هدانا الله أجمعين وأعادنا للطريق الصحيح قبل انقضاء
العمر، واعلموا أن النسوية والذكورين هما وجهان لعملة واحدة
يصبو كلاهما إلى هدم منظومة الأسرة وتفشي الانحلال الأخلاقي
والفاحشة بين الناس وطبعا بث الكراهية بين الرجل والمرأة
لأهداف صرنا نعرفها جيداً.

ولا تنقاد خلف حرب بين ذكر مُعقد يعاني من عقدة النقص
والمُحقد تجاه النساء ونسوية طماعة مهووسة بالمال وعقدة إثبات
الذات بكل وسيلة ييغضان بعضها، ويحسدان بعضها ويزدريان

بعضها، ويخوضان في أعراض الناس وينشرون في عقول الناس ما
يغضب الله .

واقروا معي هذه الآية العظيمة التي وردت في سورة النور:

لِإِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِينَ
وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ
وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ
اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا {

جعلنا الله وإياكم منهم، فلكل واحد منا دوره في الحياة، فلسنا في حرب إثبات الذات ومن الأفضل أو ما شابه، ولسنا حيوانات في الغابة يأكل القوي فيها الضعيف.

فالله سبحانه وتعالى قال في سورة الروم :

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}

هذا هو التوازن، وليس ما نراه الآن من تشتت وضياع وخراب بيوت، لا تربية صحيحة ولا أبناء أسوياء نفسياً ولا أخلاقياً وكله نتاج حرب ذكوري العقلية ومجنونة نسوية.

وختاماً تحية لكل رجل لازال يخاف الله ولا يخوض في أعراض
الناس ولا يقذف ولا يتهم أحداً بسوء دون دليل ويتحلى بخلق
كريم.

كمن جاء ذكرهم في القرآن الكريم في الآية الآتية :

{رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ}

دمتم بخير.

فلسطين.

أغمض عينيك !

وتخيل أنك الآن في غرفة المعيشة تجلس أنت وأهلك تتناولون
العشاء، فيما صوت مقدم نشرة الأخبار يصدح في المكان فوالدك
مهتم بالأخبار .

وبينما تنادي والدتك لتسكب لك المزيد من الطعام فيما تبتمس لك،
وإخوتك الصغار يصدرون ضجيجاً كالعادة، انبثق صوت آخر
قاطع تلك الضحكات والوشوشات وصوت نشرة الأخبار، إنه
انفجار !

وها أنت ذا تستعيد استيعابك فتجد بيتك بات ركاماً والدماء في
كل مكان، وجسدك تحت جدار وأهلك يتألمون إثر ألم الإحتضار
!

ولا يُسمع سوى الطنين .

وصارعت الإفلات من تحت الصخور وخرجت بجسد شبه محطم
ودمائك تسيل وبقربك صراخ وبكاء، وجثث قتلى وجرحى،
وأيتام وأم ثكلى وأناس فقدوا أطرافهم وبيوتهم وأحبّتهم والأرواح .

هذه حال أهل غزة.

فلسطين التي عانت الويلات منذ عقود وذاقت مرارة الاحتلال
والاعتقال والتهجير وسفك الدماء بأكثر الطرق وحشية ولا زالت
تقاوم إلى أن يأتي نصر الله الذي لا بد آتٍ.

والآن عن غزة نتحدث، غزة التي شهدت حصاراً خانقاً لأعوام،
وعاشت أنواع مختلفة من الظلم والتهجير وتتالت الحروب الواحدة
تلو الأخرى لكن هذه الحرب المتقدمة حالياً الأشرس والأفزع
والأكثر دماراً .

وبينما غزة تنزف ودماء أهلها سالت، في جهة أخرى سال لعاب
أناس تجردوا من كل ثوب إنساني فقد استغلوا حرب وجرح غزة
في رفع التفاعل وجلب الإعجابات على منشورات انتشرت كالنار
في الهشيم بداية الأمر، وما لبثت أن تناقست حتى اختفت
بشكل نهائي وسكت غالبية من صدحوا في البداية وانقطع صوت
غزة حتى اندثر وصرت بين ردهات وسائل التواصل تبحث
وبجهد جميد حتى تصل لعدد قليل من الأخبار حول ما يجري في
غزة .

وذلك راجع لسببين أولهما خوارزميات وسائل التواصل الغاشمة
الظالمة العنصرية التي تعتمد الحجب وطمس صورة و صوت
الحقيقة.

والسبب الأهم والأكثر ألماً هنا هو الملل والنسيان والتخطي
والاعتیاد .

وحين تنتقد هؤلاء الذين صدحوا ثم سرعان ما سكتوا سيتذرعون
بكون المواقع ترسل لهم تحذيرات بشأن حذف حساباتهم، ثوان ؟
وليحذفوا! ماذا يكون حسابك حتى ؟
بل هي مجرد أكذوبة، ما هم إلا أناس سذج ملوا من الموضوع لا
غير.

وكما نعلم فحين بدأت الحرب لم تمر ثانية دون أن يصادفك منشور
يعكس آلام غزة ويريك حجم كارثة غزة ومعاناة شعب غزة وشهداء
غزة ...

لكن اضمحل كل شيء فيما لا زالت غزة تتألم وتعاني ويرتقي أبناءها
الواحد تلو الآخر صغيراً وشيخاً رجلاً وامرأة ...

وكل ما سمعناه ورأيناه من معاناة شعب غزة كان بالنسبة لهؤلاء
محض

" ترند " .

ترند ككل ترند يُمل منه بعد فترة وجيزة ثم نتصرف للهث خلف
ترند آخر سنمل منه هو الآخر وهكذا دواليك ...

لا يسع المرء سوى قول حسبي الله ونعم الوكيل في كل من
أستبدل قلبه بقطعة لحم تضخ الدم لا شفقة فيها ولا رحمة .

قطعة عفنة جاهزة لاستغلال ويلات وموت وتشرذ الناس
لتكسب تفاعلاً لا يسمن ولا يغني ؟

كيف يطاوعهم قلبهم ؟ أي قلب أساساً فجوفهم فارغ خاوي .

ويبقى السؤال ماذا نحن فاعلين ؟

فلا سبيل لتغيير شيء جذرياً ولا تمتلك سوى الدعاء وسؤال رب
رحيم أن يرفع البلاء وينصر العباد وتحرر الأرض وستفعل بإذن
الله عاجلاً أم آجلاً.

لكن هل من شيء آخر ؟ ماذا عساي أقدم لفلسطين لأساندها
؟

تبادر لذهن بعض الصالحين مع بداية الحرب الفاشمة على غزة
أوائل أكتوبر 2023 هي المقاطعة : مقاطعة المنتجات الداعمة
لإسرائيل .

أولها شركات شهيرة ككوكا كولا، بيبسي نيستله ماكدونالدز،
دانون ...

وبعض شركات إنتاج السيارات والعديد من العلامات التجارية
المتنوعة من الملابس إلى أدوات التجميل والنظافة والغذاء واتضح
أنها كثيرة وغفيرة

ولربما أدركنا أخيراً أنه تم احتلالنا جميعاً من قبل شركات أجنبية
ترسل لنا أغلب الاغراض والأشياء التي نستعملها في الحياة
اليومية ونحن محض مستهلكين من الدرجة الأولى.

هل نحن مُحتلون بمنتجاتهم؟

نعم طبعاً فقد تم احتلالنا بمنتجات الأجانب وأفكارهم وعاداتهم
وفكرهم والانهار بثقافتهم الملوثة أغلبها.

وبشأن المقاطعة فكما أسلفنا معظم منتجاتهم تقدم دعمها الكامل
لأولئك وللشواذ أيضاً. وبكل بساطة لهم يد في مأساة غزة لذا
وجب مقاطعة كل شيء يأتي منهم والبحث عن بديل .

والمؤسف أن البدائل قليلة ليست منعدمة بل هي موجودة والحمد لله لكنها تشهد نُدرَةً.

ولو أننا نهضنا بأنفسنا وبدأ كل مقال في بناء مشروع انتاج بدائل لحضي بإقبال جيد فلا ينقص سوى المبادرة والسعي للانتاج الشخصي الذي سيغنينا عن منتجاتهم أولاً وسيوفر فرص شغل تانياً.

ولن ننكر فقد ظهرت منتجات جديدة محلية الصنع التجئ إليها المقاطعون جزاهم الله خيراً رغم قلتهم.

وسدّت الخصاص الحاصل بالنسبة المقاطعين.

لكن من جهة أخرى نالت سخرية واستصغار من قبل مرضى العقول الرافضين لفكرة المقاطعة فكم من عذر تافه أطلقوه (الطعم ليس كالمنتج الفلاني_ ليس بنفس الجودة_ المقاطعة لا تقدم ولا تأخر وإلخ من الأعذار الواهية فهل نحن هنا نريدك أن تستمتع ؟

المقاطعة كفكرة هي الإضرار بالإقتصاد الداعم لأولئك ثم محاولة الاستغناء النهائي والتخلص من قيود التبعية، والبحث عن بديل دائم لك كمستهلك .

وهذا الله من لازال غير قادر على التنازل ولو قليلاً، من لا يريد أن يياشر بمقاطعة ما يمكن مقاطعته تضامناً مع غزة وشعبها وتدميراً للاقتصاد الداعم لدمار غزة .

وبينما تقاطع ما يلبس وما يؤكل وما يُشرب وما يُستعمل في الحياة اليومية وجب أن تقاطع ما نستهلك من أفكارهم .

نعم أفلامهم مسلسلاتهم رواياتهم، قنواتهم مشاهيرهم وتطبيقاتهم وثقافتهم.

البعض حين تطرح فكرة مقاطعة التطبيقات يجن جنونه ويقول لك قاطع أنت أولاً، على سبيل المثال لو قلتها في الفيسبوك الذي يعد ضمن أكبر الداعمين لأولئك.

ومن جهتي فأنا لا خيار لدي لنشر مقالاتي والتواصل مع الناس سوى الفيس لأن أغلب سكان شمال أفريقيا يمتلكون خاصية (الزيرو) أي يمكنني استخدامه للنشر والتواصل دون نت ما عدا مشاهدة الصور والمقاطع.

وكما تعلمون

فكل التطبيقات المختصة بالتواصل الاجتماعي والنشر تتطلب أنترنت.

والنت ليس متوفراً دوماً بالنسبة إلي

والله يشهد لذا صعب أن أُلجئ إلى مواقع أخرى خارج إطار شركة ميثا التافهة التي تحجب شمس الحق بالحجب بالحذف إن حدث وتحدثت عن ما يجري في فلسطين.

لذا إن كان لديك أنترنت متوفر فيمكنك اللجوء إلى بدائل أخرى لا تنتمي لشركة ميثا أو شركات داعمة لأولئك.

وكما ذكرت قاطع منتجاتهم السمعية البصرية أيضاً فما أنا أشغل الفيلم الفلاني وأتابع مشاهدته الواحد تلو الآخر، فأرى قصة عبرتها تصبو إلى نشر الحب والود وتقبُّل الآخر ونشر السلام وإيقاظ الأبرياء ومحاربة الظلم وإعطاء الناس فرصة وإلخ ... من الأفكار الوردية .

تذكرت أين الواقع من كل هذا ؟

أين الحب ؟ أين الإنسانية ؟ أين السلام ؟

ثم فكرت وتوصلت إلى أن هذه الشعارات الرنانة حشروها في
الأعمال لبرمجة شعوبهم على تقبل فكرة الشذوذ والمثلية بينما قبل
عقود قليلة أو لنقل سنوات كانت تهدف إلى تفجير فقاعة
العنصرية حول سمر البشرية الذين عانوا في بيئة عنصرية أضحت
الآن تنادي بتقبل الشواذ تقبلاً تاماً فهم اللطفاء الذين لا يسعون
سوى للعيش في سلام وحب ووثام وبطيخ أما أطفال ورُضع غزة
فهم مجرمون وخطر على البشرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم.

طفل صغير متوفي ولا زالت علبة البسكويت بين أصابعه الرفيعة
المغطاة بالتراب .

ورضع خدج جثموا بين جدران مشفى بارد لا حاضنات فيه ولا
حليب حتى توفي أغلبهم والعالم يُشاهدهم صوتاً وصورة .

وأناس فقدوا أطرافهم إثر صواريخ لا تدري متى ومن أين
ستخرج!

وأمهات وأباء قرب جثت أطفالهم يجلسون والدموع تُذرف، هل
جربت أن تُشغل ضميرك النائم وتتأمل ما يجري ؟ أتخيلت أن
تفقد أبنائك وأهلك في آن واحد ؟ ألك أن تتخيل فظاعة الشعور
أم مات فيك كل شعور ؟

وهل تُراك قادر على تخيل أن تدخل مستشفى ما، يفترض أن يتم
داخلها علاجك فتغدو مقبرتك ؟

هل إن مررت بشارع ورأيت الأذرع والأرجل في ركام المنازل
ستتحمل المنظر ؟

والكثير الكثير من المزارر التي راح ضحيتها الآلاف.

ويا ترى كيف سيكون شعورك إن تم تهجيرك من بيتك وهربت
ومن نجى من أحبتك ولبثت في الخيام واحترقت تلك الخيام أيضاً
بمن فيها ؟

لن تستطيع التحمل، ولا أحد قادر على التحمل، إلا قوي الإيمان
الصابر المحتسب المتوكل، الذي أيقن أن رحمة الله وإما نصر أو
استشهاد هو من سيصبر على هذا الابتلاء.

ولربما الآن تظن أن سكان غزة ليسوا بشراً طبيعيين، ولعلك تظنهم
يملكون بدل القلب صخرة، هم فقط ذوي إيمان أقوى وصامدون،
ويحتسبون، وينتظرون رحمة الله ونصره.

فهم مثلك تماماً أناس لهم
كل الحق في العيش الكريم لكل إنسان كرمه الله عز وجل، يريد
أن يحيى عمره في ما يرضي الله حتى تنقضي الحياة وحسب هذا

ما يريد، وبينما ننتظر وترقب النصر من الله تعالى وندعوا لهم
بالفرح القريب.

أضحى واجبك أنت التضامن معهم قلباً وقالباً بما تستطيع من دعاء
ومقاطعة ومتابعة لأخبارهم ونشرها .

وقل استعمالك لوسائل التواصل الاجتماعي التابعة للشركات
الداعمة لأولئك، طالما لا تقدم فيها ما ينفع، واستخدمها بتقنين فيما
يفيد في الدين لتُزاحم الباطل وابحث عن بدائل وحاول من جهتك
نشر أخبارهم ما استطعت.

وفي الختام اعلم أنك يجب أن تتحرر من قيود فكر الغرب تحرراً
كاملاً، ولا تكن مُغيباً في غيبوبة الانهار واستيقظ لأجل نفسك
في النهاية.

دمتم بخير.

الرياضة ونحن.

يفترض أن يكون المقال قصيراً لكنه تطلب أسبوعين لكن...
السفن لا تسير بما تشتهي الرياح وكذا وقد طال لنا صبراً .

هللوا هللوا فريقي المفضل فاز فلتحتفلوا
هللوا هللوا بينما الناس تموت وتُقتلُ .

مقالي عن الرياضة عموماً، فهي تنال حصة الأسد من الشهرة
والمتابعة لذا خصصت لها مقالاً، نستعرض فيه بعض الكوارث
التي لم نفتح النافذة على مصراعها لنراها.

وسأختص بداية بالحديث عن المدعوة بكرة القدم، تلك الرياضة
الشهيرة، التي يعشقها الكبار منذ الصغر ويحبها الصغير إلى الكبر
لكن ...

كرة القدم ومشاهير كرة القدم ومباريات كرة القدم لنفكر في ما سبق بهدوء وروية .

أولاً ما فائدة مشاهدة كرة القدم؟

أتحدى أي مخلوق أن يأتي بفائدة منطقية يحصل عليها المشاهد ؟

لا يوجد، فأنت الخاسر في الحكاية، تشتري تذكرة، ومهما كان ثمنها زهيداً تبقى خسارة، تذهب إلى الملعب وتجلس رفقة مشجعين مجانيين ومقابلك مشجعي الفريق الخصم يوجهون لك نظرات أشبه بكونك قتلت أبناءهم، ثم صياح وضجيج وغناء وصفير وانفجارات أضواء ودخان ووقت يضيع بينما اللاعبون يتقاذفون الكرة وسط أرضية الملعب وهاك يا سيدي فاز فريقك المفضل وحاز على كأس الاتحاد العالم للأندية المريخية وأنت على ماذا حصلت؟

صداع وذنوب كونك كنت تشتم الحارس طول المبارات، ولربما ثمة
شجار مشحون بينك وبين جماهير الفريق المهزوم وفجأة إن قدر
ربي ستجد نفسك في المشفى مع جروح طفيفة أو في السجن
بتهمة التخريب المتعمد ومن يدري تهمة الضرب والجرح المفضي إلى
الموت ؟
ولم لا قد تكون أنت ذلك الميت...

ولا أظن أن عقل مشجع كرة القدم الهمجي سيفهم هذا، ولعل
مشجع كرة القدم العادي سيفهم ويتفق مع كلامي ... نعم هناك
درجات مختلفة تميز المشجعين عن بعضهم وإليك بعضهم :

المشجع العادي هو محض رجل طبيعي واعي يشجع فريق محلي
ويشاهد المباريات في المقهى أو عبر الإنترنت من فينة لفينة طالما
لا تتعارض مع وقت انشغاله بواجباته وأدائه لصلاته في المسجد،
وهاك هذا لا ضرر فيه، وسنعطي رأي بعض الشيوخ في أمر
مشاهدة كرة القدم بقية المقال إن شاء الله .

النوع الثاني هو الذي يشجع الفرق الأجنبية والعربية وما يمكن تشجيعه وتجده كما يسمى (محنك) في أمور كرة القدم، لا لا تقصد أنه يجيد لعبها فالسمنة لن تسمح له، عموماً هو فقط مشاهد بارع في الجلوس على كرسي وإلقاء توقعاته بشأن خطة المدرب كارازيونيامو كيتش والتحليلات التكتيكية التي استنتجها جراء عبقريته وفراغه في تعليقات وسائل التواصل ليل نهار ماذا إستفادت الأمة ؟ ماذا إستفاد هو ؟ لا شيء سوى الهراء ...

المشجع الاخير هو الأكثر جنوناً وتفاهة، إنه متعصب وغازب وساخط وراغب في فوز فريقه المفضل وإلا ستسقط جثة اليوم، هذا من يتشاجر في الملاعب بعد المباريات ويشتم القاضي والداني ويشعل الفتن في المدرجات كالشيطان تماماً، حياته حرفياً لا معنى لها، مهووس باللاعبين الأجانب وتجده يضع مقارنات حول قصور اللاعبين في بيت الصفيح خاصته ويسب ذلك المحلل أعلاه لأنه توقع أن المدرب غير الخطة الاستراتيجية.

والآن ما رأي بعض الشيوخ في مشاهدة كرة القدم ؟

حكم مشاهدة مباريات كرة القدم

السؤال:

تكثر في هذه الأيام مباريات كرة القدم، وتنقل عبر التلفزيون، فما حكم مشاهدتها إذا لم تكن بعصبية، ولا تشبيه، وإنما للترويح فقط عن النفس؟

الذي يظهر لنا من لعب كرة القدم: أنها مشغلة عن الخير، ومشغلة عن الصلوات في الجماعة، والذي ينبغي تركها، لو صينت، وكانت في أوقات قليلة، ومعها ضبط العورات، وصيانة العورات وإقامة الصلوات، لو كان هذا مضبوطًا؛ لكان الأمر أسهلًا، لكن مع ما

نشاهده من الناس من الشغل بها، والفتنة بها، وتضييع الصلوات من المشاهدين، واللاعبين، فالذي نعتقه أن هذا العمل محرم، ومنكر، ولا يجوز فعله أبدًا، لا في هذه البلاد، ولا في غيرها من المسلمين؛ لأن فعلهم هذا أفضى بهم إلى شر عظيم، شغلوا الناس في الإذاعات، شغلوهم في التلفاز، شغلوهم في الأوقات، وضيعوا الصلوات، وكثير منهم يلبس لباسًا يبيد عورته، يبيد فخذه، يفتن الناس به، فكل هذا من المنكرات التي لا مبرر لها.

الحاصل: أن كرة القدم التي يفعلها الناس اليوم شرها عظيم، وخيرها معدوم، وإن كان فيها خير؛ فهو قليل جدًا من جهة النشاط، واحتياج القوة، مغمور هذا الخير القليل في جنب الشر الكثير.

فالذي نعتقه اليوم: أن فعلها محرم، وأنها منكر، إلا إذا التزم أهلها بالستر، وحفظ الأوقات، وإقامة الصلوات في وقتها، وصار لعبها في وقت خاص محدود، لا يتجاوزها إلى أن يضيعوا به الصلوات،

إما المشاهدون، وإما اللاعبون، وإما الجميع، هذا الواقع نسأل الله
السلامة.

إنتهى .

حسناً

هذا الكلام صحيح مئة بالمئة، أين الستري ترى ؟
وأين صيانة وقت الصلاة ؟ المباريات تلعب والآذان يُرفع والناس
في المدرجات كالذباب نساء ورجالا وأطفال .

... لا أحد سيتفق طبعاً، فكثرت استهوانوا بتضييع أوقات الصلاة،
وكثرت لن يستوعبوا مسألة اللباس أعلاه، فيا قراء، ذات يوم رأيت
منشورا حول أنه تم وضع لافتة قرب شاطئ البحر توصي الرجال
بعدم ارتداء (شورت قصير) لأنه يظهر الفخذين أي فوق الركبة
وبالتالي أضحي لباسه هذا إظهار لعورة الرجل، وهنا لن تصدقوا كم
السخرية التي تعرض لها واضع اللافتة وتم وضع ألف مبرر أوله

مقارنة لباسه مع النسوة وأن الرجل من حقه ارتداء ما يروقه
وهراء آخر سنكتفي بوصفه بالجهل والانحطاط الفكري وعدم
الوعي .

فواضع اللافتة كتب ما يندرج تحت بند النهي عن المنكر،
وبالعودة إلى كرة القدم فأغلب الفرق تعتمد زيا ذو شورت قصير
يظهر ما فوق الركبة وحسب الفتوى أعلاه فمشاهدة هذه
المباريات حرام ...

لكن بالمنطق ولنبتعد عن مسألة اللباس ولنفصل في مسألة من
هوؤلاء الذين نشاهدهم وتتابعهم؟ لاعبون أجنب خارج الملة
الإسلامية، رجال أغلبهم يدعم أولئك، والشواذ بالمال، بعضهم زناة
ومرتكبي كل أصناف الفواحش، ومع هذا نشاهدهم وتتابعهم
والكارثة هي الشجار وتقوم الحروب داخل المقاهي والملاعب حول
الفريقين، لم هذا الاستبغال؟

الآن ستقول بعد ضحكة عميقة من جوفك: أنه يوجد مسلمون
ويفعلون هذا وإنهم ليسوا مسلمين لذا لا يحق لي انتقادهم، لكن
يحق لي انتقاد من يتابعهم ومهووس بهم صحيح؟، فمن أنت ومن هم
؟

أنت مسلم حياتك لديها هدف، وثمة جنة نصب عينيك عليك أن
تطالها لذا ليس هناك وقت لتضيعه في دعم هؤلاء !

وهم دعمهم في غمرتهم، فالكفار، بذلوا جهوداً حثيثة لملئ قلوبهم
وجاهدوا للحصول على شعور ما، شعور هم بذاته لا يعرفون
ماهيته، إنه الضياع بعينه ذاك الذي يغرقون فيه، لذا انصرفوا للهو
حد التخمة وانغمسوا في أعماق شهواتهم والقذارات حد الغرق
لعلهم يصلون لشيء يملئ ذلك الفراغ الذي لم ولن يمتلئ ما داموا
خارج الملة .

صحيح أنهم أثرياء لدرجة الفحش، وأحلامهم تحققت والنجاح (الظاهري) ارتقوا قممه، لكن مصيرهم ما لم يؤمنوا بالله لهو الحضيض ...

لذا بدلاً من السير على خطاهم، وتقييد نفسك بالتبعية والمقارنة قم للسير في دربك نحو هدف كل مسلم، فالدنيا ليست داري ولا دارك، ولا دارهم ...

وأضف أننا لم نعد نواجه الموجة الأجنبية بل أطلقت الشعوب ايديها استسلاماً للفرق بفتن تلك الموجة.

فقد بت ترى (رجال) يشاهدون مباريات للفرق النسائية، ستقول عادي لكن ليس كذلك فالمفترض على الرجل أن يفض بصره عن النساء كما هو الحال بالنسبة للنساء إذ عليهن غض بصرهن أيضاً.

واستكمالاً لمشكلة الجماهير التي تضيع اوقات الصلاة وهي في المدرجات، نتحدث عن مصيبة أخرى أضحت شائعة وهي وجود النسوة متبرجات بقمصان الفرق التي يشجعنها بين مقاعد المدرجات أو بين جدران المقاهي، يزاومن الرجال وكما نعلم أن الاختلاط محرم ولكل شيء قوانينه، فما بالك بهذا النوع من الاختلاط الفاسد حيث السباب تتطاير عند خسارة الفرق والشجارات تنشب غالباً وزد على ذلك المقاهي حيث التدخين.

ولا شك أنه ثمة حالات تحرش في المدرجات، لذا بالله عليك، ما الذي قد يدفع امرأة سوية لخدش حياءها والدخول إلى المقاهي للصرخ والتهليل ؟ ما الذي يدعوها للذهاب إلى المدرجات لمشاهدة المباريات وتتراحم مع شتى أصناف البشر؟

والأدهى والأمر، هو الرجل ولعل وصف شبيهه رجل أكثر دقة، الذي يقود زوجته أو ابنته أو أمه إلى الملاعب، أين الرجولة ولم

باتوا ديوثيين هكذا؟ كيف تسمح بهذا وكيف ترضى لأهلك
التزام وسط الرجال بهذا الشكل المخزي؟

وبما أننا تعمقنا في الموضوع لننتحدث عن الآباء المسلمين يا حسرتاه
الذين يسمحون لبناتهم بممارسة بعض الرياضات التي تتطلب لعبها
أمام الرجال، مثل كرة القدم والسلة والسباحة والجمباز والتنس
وغيره، والبنات أيضاً اللواتي يتخذنها هدفاً وهواية، وتخوض
المباريات والمنافسات والمسابقات لنيل الجوائز والشهادات، هل
نسيته الحجاب الذي هو فرض على كل مسلمة؟

ألا تعلمين أن أغلب الرياضات أعلاه يمارسونها بلباس محدد لا
يتم للزى الشرعي بصلة؟

ألا تجلسين لوحده وضميرك فتجربين جلسة للحوار معه وتدركين
خلالها أن هذا لا يجوز؟ ألا تخافين الله؟ ألا يحزنك حالك؟

وأنت في قاعة مع مدرب يعلمك وزميلاتك الحركات وقواعد
الرياضة ألم تشعرى بالذنب ؟

ماذا قلتي ؟

زميلاتك موجودات ولستما لوحدكما !؟

حتى لو، فلا يحق للأجانب رؤية شعرك ولا رؤيتك دون زيك
الشرعي الذي يستر، ومخالطة الرجال عامة فيه ضوابط، فأين
كل هذا؟، ولا يجوز التمرغ في الحلبات الرياضية أمام الأجانب،
وبأجانب يعني ليسوا من محارمك، نعم نعم أستاذك المستر فلان
ليس من محارمك بالمناسبة.

وحتى أمام الوالد والأخ والمحارم يتوجب عليك ارتداء لبس محترم
فما بالك بزى الرياضات الفاضح هذا، وتأني فتاة تلف قماشة فوق
رأسها وتقول ماذا؟ محجبة! أين الحجاب وهي ترتدي قميص
وسروال قصير، ولا حول ولا قوة الا بالله، فلا أفهم ما مفهوم

الحجاب عند هؤلاء، بغض النظر عن نيتهم، لكن هذا لا يرضي
الله مع الأسف يا أختاه ووجب تصحيح هذه المفاهيم العوجاء،
والحجاب هو زي شرعي كامل، وليس محض شريطة تخفي
شعيراتك.

ماذا ؟

والدك موافق ؟

والدك عزيزتي لن ينفحك، ولكل واحد منا عقل ليفكر به، وكل
واحد منا سيتحاسب فرداً.

وعلى والدك بإعادة النظر وضبط أموره فكل راعي مسؤول عن
رعيته.

والرياضة في النوادي للنساء لا خير فيها، فهل سبق ورأيتي
بعض المقاطع حيث النسوة بجلايبهن وخمارهن يمارسن الرياضات

هناك ؟ إذا حتى تلك المقاطع لا يجب أن تُنشر ويشاهدها الرجال، لذا يفضل بدلاً من الفضاخ ، أن تتخذ المرأة لنفسها وقتاً وركناً في المنزل بعد الفراغ من واجباتها، وتختار رياضات وتمارسها بنية وهدف تقوية الجسم واكتساب الصحة وتجنب الأمراض، أما لأهداف أخرى، كالمشاركة في البطولات والدوريات والمسابقات أمام الرجال ويتم تصويرك وغيره فلا تجوز هذا، وصدقيني نحن لا نُعقد الأمور هنا ولا نصعب عليك شيئاً، نحن نريك الواقع، واقع الأمر دون فلتز، فالدنيا ليست كما تظنين، وكل ما قد ترينه تشدداً لهو لمصلحتك ولصيانتك.

ومن الغريب أنه كم من امرأة من رائدات عالم الرياضة قالت :
فخورة بنفسني، فقد أثبتت قدرتي على ممارسة رياضة كانت حكراً على الرجال .

أهذا كل ما بهم ؟ إثبات الذات، بأي طريقة حتى لو عنت
إغضاب الله سبحانه وعدم الاتقياد لأوامره ونواهيه ؟

رياضة التنس وكرة القدم والسلة تتطلب ملابس تكشف أكثر مما تستر، والرياضات كلها تقتدي لعبها أمام الجماهير حيث القاسي والداني يشاهدونك، أي هدف مريض هذا؟ ولم اندثر الحياء والخجل من قلوب النساء؟ غاري على نفسك واستريها، فهذه هي الفطرة السليمة، أما ما يروج من تعري تحت مسمى التحرر والتحرر وإثبات الذات ليس سوى أكاذيب نخادع ونغيب بها الواقع، فنحن أمرنا الله بالستر فكيف مطيع الشيطان الذي يزين لك كل ما يغضب الله تعالى؟

فالشيطان ببساطة يريك عكس الواقع، يريك أن أفعالك نابعة من تحضرك، وأن الزمن تغير، وأنه ما من مشكلة، ويجعلك تقتنع أن الفتوى متشددة دون داعي ورجعية، ووو بينما في الحقيقة كلها أمور تقع تحت طائلة التشبه بالكفار، وترديك إلى الهاوية، وقرأ الآيات التالية من سورة الإسراء يتمن :

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ لَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا * قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا * قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ
مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا * وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ
بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا * إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا {

الإسراء. 60 _ 65

وقال سبحانه وتعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ 208 }
البقرة.

والله سبحانه وتعالى أمر بالستر وأن تصون المرأة نفسها، لا أن
تتبع خطوات الشياطين التي تزين لنا المنكرات كلها فنستصيغها
رغم حرمانيتها، فإبليس والشياطين لن ينفعونا حينما نبعث

للحساب، والبعض سيقول أننا نبالغ، لكن صدقتي الأمر ليس كذلك، واجب ومصالحتك أن تطيع الله وتبتعد عن ما لا يرضيه سبحانه وتعالى، أما لنختم المقال فالرياضة بالنسبة للرجال بعضها حلال طالما فيها ضوابط حسب بعض الفتاوى اختزالاً :

لا تضيع الوقت، وتكون محض هواية .

لا تلهي عن الواجبات الدينية وذكر الله.

لا تضيع الواجبات الدنيوية ولا تبعد عن الأسرة وتحدث ترعزاً في تحمل المسؤوليات.

لا تحتوي على طقوس شركية كالتحية التي تقتدي الركوع للزملاء قبل الشروع بالمباريات كالألعاب القتالية.

ألا تتضمن الموسيقى.

أن يكون اللباس ساتراً للعودة كما أسلفت الفتوى بداية المقال.

أن لا تكون رياضة مؤذية قد تفضي لأذية الخصم والنفس، كالملاكمة.

وأن تكون خالية من المراهنات والقمار المحرم.

وبالتأكيد النسويات إن رأين هذا وأن الرجل مسموح له بممارسة
الرياضة أمام الملء وهي لا، ستغلي داخلها تلك النار الحقودة
المتقدة التي أشعلها شيطان بنية جعلها تتمرد على أوامر الله عز
وجل، وجعلها تثور وتصارع للقيام بكل ما يفعل الرجل ظناً منها
أنها هكذا ستغدو عظيمة، وما هي إلا اثكاسة تتعرض لها فطرتها
السوية، فلكل واحد منا طريق عليه الثبات عليه دون محاولة
العبور للطريق الآخر الذي لا يجوز لك السير فيه.

وتذكر ولا تكن مغتياً، إنها فتن الدنيا وحسب، وكما قلنا ونقول
ليست داري ولا دارك لذا أدعو الله أن يهدينا جميعاً.

دمتم بخير.

فن التربية

أب وأم وبيت صغير ومجموعة من الأطفال، هذه هي الأسرة وهذا هيكل الأسرة الطبيعي .

لكن ما دور الأسرة ؟ هل هو تعليف الأبناء وإلباسهم ملابس على الموضة وشراء أحدث الهواتف وأجهزة الكمبيوتر؟ أباغ صحیح ؟ أغلبنا حضي على هاتف بشق الأنفس وعدة محاولات لإقناع الوالدين باء معظمها بالفشل الذريع.

لكن شتان بين جيلي وجيل (الآن).

وتعالوا نعود إلى دور الأب والأم في منظومة الأسرة وتفككه
تفكيكاً.

أب يعمل لتوفير الطعام النيئ وأم تطبخه، هذا أول ما يتراد إلى
ذهننا ربما ...

لكن في الحقيقة فدور الآباء المسلمين أكبر وأعظم مما نتصوره.

فأتما طالما مسلمين فدور كما أصعب بمراحل، فأنت مطالب بتربية
إنسان مسلم على نشأة سوية منطلقها من تعاليم ديننا الحنيف،
إنسان ناجح دينياً أولاً ثم تأتي الواجبات الأخرى من تعليم إلى
تطبيب وكسوة وغداء.

وليحصل هذا لديك الكثير لتقدمه له منذ البداية. فإبنيك الصغير
الذي في نظرك قنينة ماء فارغة طالما هو صغير ستظنه دون دماغ
ودون وعي فقط لأنه صغير.

لكن هذا غير صحيح فإبنيك منذ نعومة أظافره يتشرب كل ما يراه
فهو معرض ليصبح نسخة طبق الأصل لما يرى ويسمع فأفعالك
وأقوالك وتصرفاتك ذات يوم ستجد طفلك يقوم بها بغض النظر
عن ماهيتها.

كمثال من كان ابناً عاق يصبح أبناؤه كذلك وهذا لإبنيهم شاهدوك
وترسخت لديهم هذه الفكرة،

تشتم ابنيك سيشتم، تلجئ لحل المشاكل بالعنف والصياح طفلك
سيفعل المثل قريباً.

لأنك أشبه بمرآة لطفلك والمشكلة الأكبر أنكما لستما المرآيا الوحيدة
في حياة الطفل بل ثمة عشرات المرآيا الأخرى التي اقتحمت

المجال، أولها وسائل الترفيه المتوفرة في الهاتف والتلفاز فهي من أشد ما يؤثر على شخصية الطفل وأفكاره منذ الصغر، والأمر الثاني هو المجتمع الذي كما ندري تشقلب في حادث أخلاقي أودى بحياة كثيرين ...

لذا حين تقرران إنجاب طفل عليكما بل وواجبكما أن تكونا ذوي قدر هام من المسؤولية والحزم وبذل جهد حثيث لإنجاح ما قد نصفه بمشروع (مسلم سوي)

ولا يتحقق ذلك إلا بتربية حسنة تجعله يتطبع بخصال حميدة وأخلاق نبيلة وأن تحثاه على الصلاة منذ الصغر وتشجعه عليها، أن تقدما له مواداً ترفيهية (بانتقائية شديدة) تنمي، لا أن تهدم أخلاقه ولا تزعزع عقيدته، وقوموا بمنع ما يسمى بالأنمي أو الكرتون الأجنبي الذي لا يخلو من أفكار ملوثة خاصة في زمننا هذا عمداً طبعاً، لترسيخ مفاهيم مغلوطة عن الدين وتزيين المحرمات بطرق محببة للأطفال والأهم تشويه فطرته السليمة.

وهذا يشمل حتى القنوات التي تقوم بـ (التعديل) لبعض
المحتويات لتصبح ملائمة نسبياً مع قيم (المجتمع) وليس الدين،
فمجرد تقديم محتوى كالكرتون مثلاً حتى وإن كان معدلاً ستجعله
يتعلق بشخصيات هذا العمل ولا تستغرب إن بحث هذا الطفل
حين يكبر عن النسخة الأصلية، نسخة من أعمال ما كان جيل
كامل ليعرفها لولا هذه القنوات التي تعدل وتنقح يعني، لذا كآباء
دعكم من شعارات باذنجان المستقبل وكل القنوات الموجهة
للأطفال فالسم سيبقى موجوداً مهما فعلوا، ولا تسمح لطفلك
بمشاهدة الكرتون نهائياً رغم أن الأمر قد يبدو للأغلبية تخلفاً لكن
صدقني لن تندم.

والآن ستقول لم فكنا شاهدنا الرسوم المتحركة وأفادتنا لغوية
واستمعنا ولم يتزعزع شيء فلم تلومون هذه الوسائل الترفيهية
فالأهل هم من لم ينتهبوا لأطفالهم !؟

سأرد عليك بأنه لم يتزعزع فقط بل سقط وانهار.

جيل يمكن أن تقول أنه بدأ من 1990 إلى 2012 تعرض لأكبر
انتكاسة فكرية على مر التاريخ.

إثر تعرضه لإطلاق رصاصة من فوهة مسدس الغرب، رصاصة
أفكار تخترق الحياء والخجل من جوف الانسان وتقتله والأخطر
أفكار وفلسفة نبعت من عقول أناس لا يؤمنون بالله ويعيشون
تحت ظل فكر عدمي شيطاني لا هدف له سوى العيش والأكل
كالبهيمة حتى الموت، وأضف عليه كل ما هو ضد القيم ويروج
للانحلال والتفتت الأخلاقي، وعبر ما شاهده جيل كامل لعقدين
نتج لنا جيل لا أجد وصفاً يليق به سوى التذبذب فهو لا ينتمي
إلى هنا ولا لهناك واختلطت مفاهيمه فهو يكاد يميل إلى عالم
أولئك ميلاً كاملاً نتاج تلائمها مع رغباته وليدة النفس الأمارة
بالسوء لكنه ببساطة معلق هنا في عالمه هذا الذي ما عاد ينال
رضاه واستحسانه وغداً خانقاً متخلفاً حسب رؤيته.

وأضحى فكر جيلنا هذا وقماً يتناول على دينه وخف الوقار من
قلبه تجاه كل المقدسات كما سعى أولئك، ولا ننسى أن هذا الجيل
أصبح يتهاون ولا غيرة لديه على دينه ولا تتحرك فيه شعرة تجاه
قضاياها التي يفترض أن تهمة فهو مسلم، وبات كالمغيب إلا من
رحم ربي وهدا قلبه إلى نور الحق حتى بعد كل ما تلقاه.

ولنكن منطقيين في مسألة مقاطعة منتجات الغرب السمع بصرية
التي تتنافى مع القيم الإسلامية والبشرية حتى.

وهنا وهناك نقول أين الآباء أساساً؟

أين الآباء وأنت ترى شباباً تتطير السباب من أفواههم في
الشوارع والطرق وأضافوا إلى ذلك التعليقات ولا ذرة أدب
داخلهم؟

أين الآباء وأنت ترى بنات متبرجات معروضات للفرجة في
الشوارع وتسمح للشباب أعلاه منعدمي التربية بالتحرش بهن
والمصيبة المصائبية أنك ستجدها مسرورة بذلك !

أين الآباء وأنت ترى فتيات وفتيان ينشرون روايات ممزقة أخلاقياً
كمثال لما أصادفه في عالم الكتابة هذا، فلا أنفك أتسائل عن من
أين جلبت طفلة في 12 من العمر كل تلك الأفكار المريضة ؟ هل
منحها الوايفاي وهاتف وغرفة مغلقة والسلام ؟ أين رقابة الأبوين
وأين التربية ؟

والأدهى والأمر أنك صرت ترى قصصاً وأفكاراً مغطسة في إلحاد
ضبابي وهذا ليس مضحكاً على فكرة وكل هذا بسبب ماذا ؟
بسبب ما شاهدته وقرأه ومع الوقت بلعه واستصاغه!

وأليس من واجب الأهل مراقبة أولاهم أو على الأقل إرشادهم
ونصحهم ؟ أليس عليهم توجيههم وتعليمهم التفريق بين الحق
والباطل والخطأ والصواب منذ البداية ؟ أم أنهم أطمعهم
والبسوهم ثم يقولون متذمرين

ماذا تريدون أن أفعل أكثر ؟

أكاد أجن حرفياً لما بت أراه وأجن أكثر حين أرى جيلاً آخر يقوم
بأفدح مما عاشه سابقهم، فالهاتف الذي هو بلاء نزل على ذوي
العقول الساذجة، جعلنا الآن لا نذهب إلى تجمع إلا ووجدنا هناك
هناك في الزاوية المظلمة طفلاً يعبت بأصابع السباغيتي خاصته
على شاشة الهاتف والله وحده يعلم ما الذي يشاهده.

وأين هي أمه ؟ هناك هناك تدرش مع أم أخرى أكثر إهمالاً
وغباءً منها.

أما الأب فإن قلت له ربي أبناءك أكاد أكاد لك بأنه سيلكمك على وجهك فكيف؟ أخبرني كيف تجرأ على طلب هذا منه وهو رجل كيف؟ ألا تستحي؟

لسبب ما يظن البعض أن الأم هي الوحيدة المسؤولة عن تربية الطفل وهذا خطأ فادح، فلكل دوره، طبعاً كلاهما مسؤول لكن يبقى هناك مهام معينة لكل منهما فالأب هو من سيعرض على طفله أن يرافقه إلى المسجد منذ صغره فينمو حب المسجد في قلب الطفل، وهو من سيأخذه إلى المدارس القرآنية ليحفظ القرآن ويشجعه وهو من سيعلم طفله أموراً معينة تنبت في الطفل حب العمل وغيره!

الأب هو من يستطيع جعل طفله يسير على فكر سوي فالفتى إن تغلغل كثيراً في مجتمع النسوة أضحت تصرفاته مشابهة لهن وهذه كارثة بالنسبة لفرطته.

ولنكسر كذبة (نحشم من بابا) فقد صار الولد يتجنب الجلوس مع والده بدعوى أنه يخجل منه أو لا تتفق أو سيوبخني أو أو وهذه حال سيئة، زاد سوءها الأب العصبي الذي لا ينفك يوزع العبوس على أفراد أسرته كأنهم أكلوا إرثه وهذا خطأ آخر يوسع الشرخ في علاقة الأب والأبناء عموماً والابن خاصة.

وذات الحكاية بالنسبة للفتاة فلا يعقل أن يربي الأب ابنته فهي بذاتها إن إنخرطت منذ الصغر في مجتمع الذكور ستصاب هي الأخرى بانكاس الفطرة وسيغادر الحياء بيت نفسها، وجزء كبير من تربيته يقع على عاتق الأم لأنه دور الأم، فهي من عليها التوجيه والإرشاد وترها الصواب والخطأ وتبث في نفسها أموراً تنفعها في حياتها، لتغدو شابة ذات خلق طيب وتتحلى بصفات المسلمة الحقيقية، قلباً وقلماً وليس فقط تعليمها التزين والطبخ والغسل ويا ترى أين الأدب العقل ؟.

وعلى الأم أن تنزع فكرة (بنتي مزال صغيرة) لتسمح لها بارتداء ما يجلو لها فتخرج مزينة ورائحة عطرها تصل إلى حدود بلغاريا

فهكذا تأثم الأم والأب سوياً إن لم يصونا إبتها وبتنها من التبرج
أمام الرجال وذلك ليس بالصياح بل بالنصح منذ الحلقة الأولى.

وهذا يحتاج أولاً لوالدين واعييين على كل الأصعدة.

والآن تعالوا نرى ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن هذا
الموضوع :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ
رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ..) رواه البخاري
(893) ومسلم (1829) .

أي أنك مسؤول عن أطفالك وأهل بيتك، وأنت مسؤول عن
أطفالك وأهل بيتك، لذا بدلاً من إنجاب سبعة طفل وتركهم
يمشون على وجوههم تعلم أن تكون أباً وتعلمي أن تكوني أما أولاً

لأن ما نراه يرينا صورة لنوعية التربية التي تلقاها كثر، فذاك يعمل ليل نهار ويعود متعباً يتعشى ويأكل البطيخ ثم ينام وتلك تجري ساعتان ونصف في مكالمة مع أختها لعلها تقرر أي فستان ترتديه في زفاف إحداهن، بينما ابنتها أو ابنتها مع هاتفه يشاهد العجب العجاب لا رقيب ولا حسيب بالنسبة له، متناسياً الله عز وجل، وغافلاً عن الحرام والحلال وكم من شابات وجدتهن بلا دراية ببعض أمور الدين مثلاً وجدت أن البنات يعتقدن أن تطويل الأظافر وتركيبها و طلاؤها حلال أو كما يقولون عادي فكلمة حلال باتت نادرة الاستخدام في بيوتنا، وأخريات يعتقدن أن العطر والتبرج حلال أيضاً خارج المنزل وهذا خاطئ، وأيضاً لا يعلمون خطورة النمص أي إزالة شعر الحاجبين ووصل أي تركيب الشعر وأنها فعلين خطيرين يوجبان الطرد من رحمة الله ونسأل الله السلامة.

أو الأولاد والبنات تجدهم يدخلون في ما يسمى بالعلاقات الغير شرعية أو الصداقة بين الجنسين وهذا طبعاً حرام أيضاً لكن وا عجباه كثر لا يدركون هذا بل تجد الفتاة تخاف من رد فعل أهلها

أكثر من ربه الذي لا يرضى على عبد يرتكب الحرام وكل هذا سببه للمرة المليون بسبب فكر (عيب) الذي حل محل حرام.

و إذا لم لا يعلمون هذا ؟

ببساطة لم يعلمهم أحد وكبروا جهلاء رغم الدراسة التي هي الأخرى نصف ما تعلمه لا ينفع ولا يضر وتم تغييب التربية الدينية بشكل كبير مؤخراً.

وكما أن للوالدين حقاً على الأولاد ، فللأولاد حق على الوالدين .
قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم /6 .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) رواه مسلم (142) .

أي لا تساهل إطلاقاً أو تهاون في تربية الأبناء فالأمر خطير وقد تُحاسب عليه والله أعلم وقد قال أحد الشيوخ في فتوى ما من واجب الأهل أن يحسنا اختيار شريك الحياة الصالح الذي يتحلى بخلق ودين ليبنى أسرة سليمة الجذور.

أي لا أن تتزوج لأنك تريد من تطبخ لك الملوخية ولا أن تتزوجي فقط لأن ابنة جارتك مخطوبة وعليك أن تسبقها.

الزواج بجد ذاته أضحى يعاني من خلل فني خطير، وما عاد أحد يفكر في الزواج وعمق هذا الرابط العائلي، فالأمر لا يقتصر على الظاهر فقط بل في الأمر حكمة بالغة تستدعي التركيز فيها، فأنت مخلوق ستتزوج مخلوقة وتنجبان المزيد من المخلوقات.

أي عليك أن تكون مؤهلاً للزواج ليس مادياً فقط بل فكرياً
ونفسياً ونفس الشيء ينطبق على المرأة، وتحتاجان لأن تكون
ذات قدر كافٍ من الوعي والفهم وثمة مسؤولية كبيرة ستقع على
عاتقكما.

لذا إلى جانب البديهيّات من حسن تسمية الولد وتوفير احتياجاته
الأساسية من الطعام والملبس والمسكن على حسب الوسع بغير
إسراف.

يأتي أهم جزء والذي هو حسن تربيتهم ورعايتهم في أخلاقهم
وسلوكلهم وأدائهم لأمر دينهم على الوجه الذي يرضي الله ،
ومتابعتهم في أمور دنياهم بما يهين لهم المعيشة الصالحة الكريمة .

وقد يقصر في هذا الحق كثير من الآباء ، فيجني نتيجة تقصيره ،
وهو العقوق من أولاده، والإساءة إليه .

لو ينبغي أن يعلم أن تقصير الأب والأم في تربية ولده لا يعني أن يقصر الولد في حقوق الوالدين ، ويسيء إليهما ، بل عليه أن يحسن إليهما ، ويعفو عن إساءتهما نحوه،

قال الله تعالى : (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

وقال تعالى : (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) لقمان/15 .

وإذا صلح الولد كان في صلاحه خير لوالديه في العاجل والآجل ، ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.

وإذا رأى الوالد من ولده صلاحاً، كان ذلك قرّة عين له، قال
تعالى: والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين
واجعلنا للمتقين إماما {الفرقان:74}.

ونقل ابن كثير في تفسيره عن الحسن البصري -وسئل عن هذه
الآية فقال: أن يري الله العبد المسلم من زوجته، ومن أخيه،
ومن حميمه طاعة الله. لا والله، ما شيء أقر لعين المسلم من أن
يرى ولداً، أو ولد ولد، أو أخاً، أو حميماً مطيعاً لله عز وجل.

{منقول.}

وختاماً قم بواجبك تجاه أبناءك وربيهم تربية حسنة ليكونوا لك
ياذن الله أبناء صالحين وقرة أعين يدعون لك بعد رحيلك وتكون
وإياهم من أهل الجنة ياذن الله تعالى.

وأحببت مشاركتكم قصة قصيرة رواها لي والدي بغض النظر عن
حقيقتها ولكم حرية تخطيها:

يحكى أن رجلاً عجوزاً ثرياً لديه ابن كبير يعيش معه وقد مرض
العجوز مرضاً عضالاً أقعده في الفراش، فاستلم ابنه الأعمال وبات
سيد المنزل وأضحى يوصي الخدم بأخذ الطعام لوالده في صحن
صفيح ويشدد عليهم أن لا يقدموا له الطعام في باقي الأواني لأنه

أصبح يشمئز منه، ومات العجوز بعد سنوات من المعاناة
والنكران، وفي يوم الجنازة وجد الإبن طفله الصغير يعانق صحن
الصفيح ذاك ويأخذه إلى غرفته فحاول والده انتزاعه من يديه لكن
جزافاً وضل يأمره بأن يرميه فهو صحن مقرف كان للجد المريض
وقد ينقل إليه عدوى ما لكن الطفل زاد إحكام قبضتيه حول
الصحن ثم أخبر والده بالآتي : سأحتفظ بالصحن لأجلك يا أبي
لكي أطعمك فيه حين تمرض .

تذكر كما تدين تدان.

دمتم بخير.

حرفة العصر !.

كنا نتحدث عن التربية وكدت أنسى الحديث عن واقع التربية
حالياً ...

بمجرد أن يولد، لا لا، قبل أن يولد الطفل حتى، يصبح مادة
لصنع المقاطع ومشاركة حركاته وعطاسه وطعامه وحفاضاته مع
الماء وكأن العالم عاقر !

أود أن أفهم ما الدافع الذي يدعو هؤلاء الآباء لتحويل طفلهم إلى
محتوى ؟ بأي عقل يقومون بتصوير كل شيء يخصه ؟

لكن مهلاً العتاب ليس عليهم بل على المشاهدين البلهاء الذين ما
ينفكون يتفاعلون مع هذا الهراء مما أدى إلى انتشار داء الصرع
الرقمي حيث هذا قلّد ذاك وأصبحت ترى نفس المحتوى الغربي
بعد نسخ لصق مع لهجة عربية وهاك فكرة معاد تدويرها ! ...

وتخيل أنه يفترض بي أن أضيع دقيقة من عمري على طفل يقول :
بعبعبعبع يا للعقول الفارغة !

ما الذي يدعوني كإنسان سليم العقل لأتابع هذا ؟ والأمر ذاته ينطبق على من يتابع ما يسمى بالروتين اليومي حيث مصيبة تمسك كاميرا هاتف وتعرض نفسها للفرجة تحت ذريعة أنظروا سأحضر خبزة محشوة بالخبز لا تنسوا تفعيل الجرس !

ما هذا ؟

أو الأشخاص الذين بمجرد أن يمرض أحد أفراد أسرته أو يصيبه بلاء سيتحول فجأة إلى محتوى وأوليس هذا شبه إتهام بمآسي الناس وأمراضهم أو بعض المؤثرين الذي استغلوا ما يجري من حروب لرفع نسب المشاهدة وأصلاً هم ليسوا في أجواء الحرب أساساً بل كله تلاعب بالفوتوشوب وحشروا أنفسهم هناك والأمر يمكن ملاحظته بالتدقيق في الإضاءة وطريقة التصوير المخادعة وأليس هذا استغلالاً لمعاناة الناس وويلاتهم؟

أين الإنسانية ؟

وصنف آخر ذاك الذي يدعي المرض بأمراض خطيرة أو الشلل
حفظنا الله وإياكم من هذا، لكن البعض يتظاهرون بهذا لجذب
التعاطف وإدرار المال غافلين عن أن هذا حرام وكذب وخداع !

أو ذات النوعية وهم (رجال) مع احترامنا للرجال بل هم ذكور
ديوثين يقوم بتصوير زوجته ويوميئها وفساتينها وأنظروا إنها في
الشهر الثامن عشر من الحمل يا رباہ وأنظروا ماذا مجددا إنه صبي
! يا إلهي إنه خبر مهم لو أتيت لم أعرفه لضاعت حياتي! بجدية
شكراً !

أي رجل هذا ؟ أين دينه إن كان مسلماً ؟
وأين نخوته إن كان رجلاً ؟

كيف تسول له نفسه الخروج للتسول بزوجه التي لا تستر نفسها،
ومتبرجة كالمهرج دون خوف من الله سبحانه وتعالى ؟

وهنا نعني طريقة التسول الجديدة التي امتتها كثر بداية ممن
يستغلون أطفالهم مروراً بمن تستغل نفسها وتحولها إلى " سلعة "
أي أنها برضاها تندرج ضمن مفهوم تسليع المرأة الذي ظهر منذ
زمن ليس بعيد ليدعم الاقتصاد العالمي وهاك صرتي ضحية !

أنا أتقاضى الكثير من المال وحقودين لا تحبون الخير للناس ! أتم
أعداء النجاح و...

أي نجاح أختاه!؟

وأجل نحن حقودين نعم، وسنرى هل سينفك هذا المال الذي لا
شك في حرمانيته وقد كسبته بتصوير نفسك والتبرج ولبس ثياب
غير محتشمة وإضافة الموسيقى إلى أعمالك فلا برك الله في كل
هؤلاء الذين ترحلقوا في هاوية الشهوات وملذات الدنيا وأغروا
شباب الأمة بصور وهمية لا تمثل الواقع ذرة تمثيل .

والمتحدث عن صنف آخر، وهم أولئك الذين أصابتهم عدوى
الميوعة وصرت تحتاج إلى الدخول إلى التعليقات لتعرف هل ما
تراه عينك امرأة أم امرأة تشبه الرجال أم ماذا ... وفي النهاية
تكتشف أنه فلان خير المكياج المشهور لأسباب مجهولة ! ألا
يعلم أنه من ضمن المتشبهين بالنساء؟

وإليك الدليل على حرمانية التشبه وهو حديث من صحيح
البخاري:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ تَابَعَهُ عَمْرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ.
صحيح البخاري.

وكما نعلم الأمر خطير ومنتشر كمثل الرجال الذين بدافع الإضحك
يرتدون خماراً أو فستاناً مع فلتر أو ما شابه ليلعب دور الأم أو

المرأة أو كذا، بالإضافة إلى تبديل صوته والقيام بحركات سخيفة وكذا، لا أظن الأمر مناسباً ...

فهو تشبه كذلك ! وربما يجدر به أن يبحث أكثر لمصلحته لأن الأمر ليس هيناً، كما أن المحتوى المبني على الكذب لإضحاك الناس يبقى كذباً والكذب حرام.

ناهيك عن التمر والسخرية والغيبة كلها أمور تدخل في إطار الإضحاك وكلها أمور تحتاج إلى البحث عن حكم نشرها، فبدلاً من العجن والرمي على وسائل التواصل عليك أن تكون حذراً إزاء ما تقدمه وما تنشره لكي لا تندم عليه فيما بعد !.

وهناك فئة أخرى يضررون أنفسهم وما يشعرون.

بداية أنا ضد إظهار المرأة لنفسها على وسائل التواصل.

لأنك تجدها محجبة حجاباً شرعياً لكنها متبرجة، كيف هذا ؟ الله
أعلم ؟

ومن هن من يعلمن الفتيات أموراً معينة كالعناية بالجمال وغيره
وماذا هناك ؟ منتجات تجميلية ربما أغلبهن سيسبغن بها وجوههن
في زفاف ما أو لأجل الخروج وغيره ...

أو إنسانة هي أخرى تقول أنها تبيع أو تعلم البنات تنسيق الحجاب
مع الثياب وغيره وأي ثياب هذه ؟ بناطيل، يا عالم لا يوجد
حجاب (شرعي) مع بنطال وقميص هذه مهزلة!

الحجاب الشرعي مواصفاته معروفة وذكرناها ألف مرة وكلكن لا
شك رأيتن مواصفاته فلم تُسلمن يوم السبت الماضي أو ما شابه،
لذا ارتدائه يجب أن يتم الآن دون تهاون لأنه واجب على كل
امرأة.

وضعن سبعين سطرأ تحت واجب !

وليس مسألة اقتناع !

وإليك هذه الآية الكريمة :

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا }

(الأحزاب 36).

هدانا الله، وإياكن أخواتي إن مسمى المواضة يدفعنا للتهلكة
فحذاري حذاري!

وفئة تانية وهم من ينشرون ترشيحات لأعمال تلفزيونية سينمائية أنمي
موسيقى قصص مصورة روايات واتخذ ترشيحها محتوى لهو في

بلاء شديد سيندم عليه لاحقاً فهل تدري كم المنكر الذي نشرته
وإلى الناس أوصلته ؟

الخروج للقيام بعمل ولو كان الربح منه قليلاً لهو خير مليون مرة
من محتوى عبارة عن ذنوب جارية مهما غرك المال الوفير الذي
تكسبه منه، فالخير في القليل طالما خير والشر في الشر مهما
استصغرناه يبقى شراً وذنوباً نظنه هيناً فيما هو عظيم نسأل الله
السلامة وأن يغفر لنا إن نسينا أو أخطأنا بجهل منا ...

وتذكروا قوله سبحانه وتعالى :

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ}

15_الجائية.

لذا أنشر خيراً تؤجر عليه أو توقف حذر أن تكون قد زرعت
لنفسك شجرة ذنوب جارية !

بصراحة الموضوع طويل إن أردنا التفصيل فيه لن تكملوا المقال من طوله، لكن لا بد من التعمق في نقط مهمة من مسألة صناعة المحتوى بالنسبة للمسلمين وما هي ضوابطه، فهو يحتاج إلى تمحيص وتفكير عميق فيما يتوجب نشره وما لا يجب نشره :

البعض هدفه أن يصلح لكن الطريقة التي ينتهجها خاطئة حسب نظري، كأن تنشر شيئاً تحذيراً من محتوى مثلاً يدعو إلى أفكار خبيثة تلجئ إلى ذكر العنوان لكن هذا ليس بصائب من وجهة نظري وما من سبيل لشرح الأسباب كما أفكر فيها لكن ربما إن فكرت من منظور آخر سيُتفهم قصدي.

لذا نصيحة أتمنى أن لا تذكر مسميات بعينها أثناء التحذير من محتوى ما، صحيح نيتك عرض أدلة بعينها من محتوى معروف لكن يبقى الحذر واجباً أثناء هذا وليس دوماً يمكننا ذكر المسميات لأن هذا يعتمد على المحتوى المراد تقديمه ومن السهل التحذير

عبر انتهاج سياسة (التعميم) على المحتوى المعروف أنه متشابه في الأفكار المريضة التي يطرحها وأضراره. كمثل هذا الكتاب حاولت قدر المستطاع تجنب ذكر مسميات محددة، ويبقى أسلوباً آمناً.

الأمر الثاني هو أشخاص من الواضح أنهم يجهلون حرمانية إضافة الموسيقى وإظهار صور النساء لكنهم يفعلون لذات الهدف (التحذير) من مخاطر ونقد محتوى ترفيهي معين أو أمور محددة، وهذا خطأ فادح فلا يجب أن تُصلح بطرق تخريبية تعود عليك بالذنوب، وحاول أن تكون عبقرياً في طرق إيصال المعلومة دون الإضرار بنفسك .

ولن ننكر وجود صناع محتوى من الجيل الحالي وقد قدموا للساحة محتوى جميل وقيم جزا الله خيراً كل داعي للخير، وتم ذلك بطرق مختلفة كل حسب نظرته ومعلوماته ويبدو أن أغلبهم يشتركون في هدف واحد وهو الحث على الخير وانتشال الناس من المنكر بشتى أشكاله.

أو أخوات لا يتهاونن في نشر العلم الشرعي للبنات خصوصاً
بطرق سهلة ويسيرة دون إظهار أنفسهن ولا أصواتهن وهذا ما
أحبه صدقاً وأفخر بوجودهن وخصوصاً صغيرات السن بارك الله
فيهن وثبتهن، يعملن الفائدة عبر منشورات ومقاطع سلسلة بسيطة
لكن فائدتها عظيمة !

أما فئة أخرى من النسوة فصراحة يا ليتهن يعدن حساباتهن،
فتجدها سيدة منتقبة أو مختمرة مع تبرج خفيف أو فلتر وتؤدي
تعاير طفولية وميوعة لا تمثل الهدف الذي (يفترض) أنهم
ينشرون لأجله الذي هو الدعوة والنصح.

فأنت سيدتي حينما تتبرجين ألا تخالفين أوامر الله هكذا ؟ أو
حينما تضيفين موسيقى للمقطع أليس هذا ... أحاول فهم المسألة
من منظور أوسع فهؤلاء احتمالان لا ثالث لهما، إما أنهم يجهلون
خطورة ما يفعلونه نتاج قلة وعي وصغر سن أو كذا لكن ... تجد
أن ثمة مئات ينصحونها بتغيير طرق عرض المحتوى والتوقف عن

إظهار نفسها لكنها تلعب دور الجدار الأعم وهذا يطل الاحتمال

والاحتمال الثاني هو أنهم يفعلون ذلك عمداً لجذب التفاعل لأنهم يعلمون أنه أمر خاطئ سيلفت انتباه أكثر ويجعلهم يعلقون وغيره .

والاحتمال الثالث الذي كان من المفترض أنه غير موجود هو أنها ببساطة تظنه عادي ولتلك التنبيهات والنصائح لا تبالي ! وأظن أنه عليها أن تبالي خيراً لها، زد عليه تشجيع صنف معين لهن قائلاً ما معناه: أتم تثقيفها فقط لأنها منتقبة / محجبة، وتركتم كل أولئك المتبرجات وهاجمتها لأنها مستورة !.

جدياً ... النصيح ينطبق على الجميع سواء منتقبة متبرجة محجبة أو أيا يكن طالما الإنسان يرتكب أمراً ليس بجيد فواجبك نصحه باحترام ونهيه والصلاة على رسول الله .

فنحن لا نريد أن تضر هذه الأخت نفسها، ولا نرغب في أن
تصبح هذه المنتقبة ناشرة الموسيقى قدوة لصغيرات سن قد
يتابعنها، وينتج لنا منتج مشوه لا هو هنا ولا هو هناك !

وعموماً نعلم أن صناع المحتوى المفيد هم أصحاب حصة البطة من
التفاعل لم ؟

الأسباب كثيرة وأهمها أن محتواك القيم يذكرهم بتقصيرهم هفواتهم
وخيباتهم كلما مروا عليه، لذا يغيبونك يتجاهلونك يحظرونك
والمزيد، الأهم أن لا تظهر أمامهم وتذكرهم بأخطائهم !

هذا حال لسانهم الذي لن يعترفوا به وفي النهاية تبقى هذه الفئة
الساعية لنشر الخير دون مغالطات وزيادة ونقصان لتناسب أهواء
أحد، فئة قليلة الأفراد لكن الحمد لله على وجودها ليزاحموا
الباطل.

متمنين لو أن الجميع يخرج من كهف الجهل إلى نور الحق ويتخلص
من السم الذي أفسد عقول كثر ...

أما من ذكرناهم بداية المقال فباختصار هو الجيل المعطوب فكرياً
الذي يفترض أن يربي لنا طفلاً مسلماً صالحاً على تعاليم ديننا !

كيف وهم لم يربوا أنفسهم ولم يهذبوها؟
كيف وهم عن الطمع والركض خلف المال لم يكبحوها؟

كيف وهم يقلدون الكفار تقليداً أعمى ؟
وكل مشهور منهم بأمل أن يأتي يوم ويصبحون أمثالهم ؟ فذلك
يقتدي بالموثر فلان ويحاول نشر أمور تشابه خاصته عليه يرقى
سلم الشهرة الوهمي ذاته ويتقاضى ما يملئ حسابه البنكي، وتلك
تقلد مؤثرة كاسية عارية لا أخلاق ولا دين ولم كل هذا ؟

ببساطة مغييين فكراً إنشغلوا باللهت خلف الشهرة والمثالية
الزائفة والمال فكل مشهور وغني يصبح في عين هؤلاء الناجح
المتفوق وما هو إلا فاشل ولا يساوي ذرة عند الله عز وجل ما لم
يؤمن به ولم يتبع أوامره عز وجل ونواهيته وإن حصل وانتقدت
قدوته المزعومة لن يتهاونوا في شتم أسلافك حتى وسياتونك
بأعدار من قبيل : فلان يفعل الخير ويتبرع للمساكين ووو نسوا
الآتي:

قال سبحانه وتعالى :

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا
جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ }

النور 39.

وقد يغزوا البعض شعور الغيرة الفطري وذلك الشعور المسمى
بالحسد شعور مقيت لكنه مبني على لم لا أملك ما يملكه ذاك ؟

أو قد تقارن نفسك بهم وتقول : لم هم أشرياء بمجرد عملهم على وسائل تواصل ؟ لم لا أفعل المثل ماذا ينقصني ؟ لكي أصبح ذات يوم بتراءهم ككل هؤلاء !

وأحب أن أذكرك بقول الله سبحانه وتعالى :

{ لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَّعَ قَلِيلًا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبئسَ الْمِهَادُ }

آل عمران 196_197

حسب التفسير فالآية موجهة للنبي عليه الصلاة والسلام، عن الكفار الذين كانوا في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم ذوي نفوذ ومال وجاه لكن الآية الكريمة جاءت لتذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وتذكرنا أجمعين أنه مهما بدت لنا حياة الكفار هنيئة

وسعيدة ويحيطهم رزق وفير إلى أنهم طالما لم يؤمنوا فهم لا شيء
وجزائهم عسير نسأل الله السلامة .

لذا حين تشاهد فلان وعلان لاعب الكرة والمثلة والمغني والمصمم
والكاتب والمليونير (المشاهير) (الغير مسلمين) !

تذكر أنهم لا شيء ما لم يؤمنوا بالله، وبالطبع ندعو للجميع بالهداية
قبل فوات الأوان.

لذا لا تقل لي هم نجحوا من الصفر وقصصهم ملهمة ووو لأننا لم
نقل العكس لكن لا تخدع نفسك بفكرة أنهم عظماء أو ما شابه بل
العظماء هم الأنبياء والصالحين والصحابة الذين واجهوا المر أضعافاً
وواجهوا كل الصعاب هؤلاء من يستحقون أن تقتدي بهم وبخلقهم
وتجعل قصصهم دروساً تغذي بذرة الصبر بجوفك .

وأخيراً أود قول صحيح أن من يعيشون في زمننا هذا كادوا يقعون
في الهاوية، لكن على الأقل ثمة ذلك الجبل هناك !

ذلك الذي لن يسمح بسقوطك، إنه دينك !
لهذا تمسك جيداً به وحافظ على من تحبهم بإمساك أيديهم
وتمسكوا جميعاً بجبل الله المتين حتى الرحيل.

دمتم بخير.

نعمة.

فتحت عينيك على صوت منبهك المزعج في الصباح الباكر فتأملت
غرفتك الفوضوية، ثم من فراشك قمت وإلى المطبخ توجهت
فوجدت والدتك تعد الفطور ووالدك على وشك الخروج إلى
عمله، وها قد ألقيت تحية صباحية ثم ههمت بتناول إفطارك لكي
تمضي إلى عملك أو دراستك ...
غيرك يصحو نازفاً يتأمل الأتقاض من حوله ...

غيرك يصحو على صوت الشتائم فيما ينام على رصيف بارد أو
فوق ورق مقوى أمام محل ما...

غيرك لا يجد ما يتناوله لا صباحاً ولا مساءً حتى ينعم عليه الله
بمن يمد له لقمة تسد جوعه في وقت ما من النهار ...

غيرك يصحو على آلام مزلزة تنتشر في أنحاء جسده الموصول
بالمحالييل أو قناع التنفس ...

وغيرك لا يذوق النوم .

غيرك لا يستطيع السير صوب المطبخ حتى بل يجثم في سريره إذ
ساقيه لا تحملانه إثر إعاقة ما ...

غيرك لا يبصر والديه ولا الطريق إلى المطبخ، ولا الطريق إلى أي
مكان ببساطة لا يبصر شيئاً ...

غيرك لا يملك تلك الأم وغيرك لا يملك ذلك الأب وغيرك لا يملك
أياً منهما...

أدركت الآن أيها المكتئب البائس المتذمر الذي لا حس قناعة لديه
أنك في نعمة ؟
دمتم بخير.

كنوز 1.

عقلي غير مستوعب أتي وصلت إلى آخر مقال من الكتاب !
أدري أن ثمة مواضيع كثيرة لم أكتب عنها لكن الكتاب أصبح
طويلاً لأسباب مجهولة.

قد يكون ثمة جزء ثاني بإذن الله إن بقيت وبقينا أحياء.
وعلى أية أردت جعل هذا المقال خفيفاً وسأجمع فيه بضع أمور إن
قمت بها في يومك وحياتك ستجمع جبال حسنات :

قراءة القرآن الكريم منفعة غفيرة للمسلم ، فالقرآن شفاء وبركة
وقراءة كل حرف يساوي حسنة.

كما روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به
حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف؛ ولكن
"ألف" حرف و"لام" حرف و"ميم" حرف".

الترمذي وأبو داود

وكما أن القرآن الكريم شفاء للصدور والقلوب والنفوس، فبه
تطمئن وبه ترتاح وبه تشرح وبه يغمرك الرضى وبه تزداد إيماناً
وقرباً من ربنا سبحانه وتعالى.

فقد قال جل جلاله في كتابه العزيز:

{وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ
إِلَّا خَسَارًا 82}

الإسراء.

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبِيَّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَءَعْجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ
قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ
وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ 44 }

فصلت.

فلا شيء يستحق وقتك أكثر من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه وآياته والبحث عن أسباب نزول الآيات الكريمة وتفسيرها، إنه بحق لأمر جميل يستحق الجهد فيه تنال أجراً عظيماً وتنال رضى الرحمن وتفهم دينك وتحوز على عبر كثيرة من قصص الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

وستتعرف رحلة كل واحد منهم وجهادهم ودعوتهم لقومهم ليخرجوا من الظلمات إلى النور ويذروا جهلهم وكفرهم، وما واجهوه عليهم السلام في رحلة الدعوة إلى التوحيد.

وبالتأكيد لا شيء يضاهي حفظ القرآن.
فالقرآن يرفع المرء درجات.

فَعَنْ أُمِّ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الَّذِي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ
وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ
مَرْثَدٍ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ قَالَ وَأَقْرَأُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةٍ
عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.

ولا أفضل من رمضان الكريم لتقرأ القرآن وتختمه، لكن يبقى القرآن
لسائر الأيام فهو دواء إن انقطعت عنه تمكنت منك العلل.

وبالطبع كلنا نعرف أن شهر رمضان لسبب ما تتسابق عدة شركات إنتاجية لإنتاج عشرات المسلسلات والبرامج ذات المحتوى التافه ثم يعرضونها تباعاً طوال أيام رمضان لإلهاء الناس قدر المستطاع.

وكانهم يستلمون دور الشيطان الذي يضعف عمله بسبب صفده في رمضان، ومهمتهم تقتضي أن يضيعوا وقتك الثمين ...

إذا ... ترك مشاهدة هذه البرامج والمسلسلات نهائياً إن أمكن سيكون أمراً ممتازاً تقوم به لتجنب هدر وقتك في أمور لا تروج سوى للفجور والعصيان وقلة الحياء .

وتكسبك ذنوباً، لذا حاول ملئ وقتك بما ينفعك، وحتى وسائل التواصل تعتبر من الملهيات، فوجب استعمالها بحذر خلال هذا الشهر خصوصاً وطوال الحياة عموماً ...

لذا حين يحل علينا شهر الخير وبركات علينا أن نختم القرآن الكريم
قراءةً، وليسهل عليكم الأمر : عليكم بقراءة جزء يومياً إن استطعتم
...

لكن ماذا لو كنت منشغلاً بالدراسة أو العمل أو أشغال المنزل
التي لا تنتهي ؟

إليك طريقة تساعد على ختم القرآن الكريم.
_ قراءة 20 صفحة يومياً بما يعادل جزء كل يوم، ويمكنكم تقسيمها
بالشكل الذي يناسبكم، مثال قراءتها قبل الصلاة أو بعدها، أو
يمكن قراءتها دفعة واحدة في أي وقت يلائمكم ..

أو هذا الجدول يمكنكم اعتماده لحتم القرآن في شهر على مدار الحياة:

جدول ختمة واحدة في شهر رمضان

التاريخ	النصاب	الأداء
٩/١٦	ج (١٦) من الكهف إلى طه	
٩/١٧	ج (١٧) الأنبياء والحج	
٩/١٨	ج (١٨) من النور إلى الفرقان	
٩/١٩	ج (١٩) من الفرقان إلى النمل	
٩/٢٠	ج (٢٠) من النمل إلى العنكبوت	
٩/٢١	ج (٢١) من العنكبوت إلى الأحزاب	
٩/٢٢	ج (٢٢) من الأحزاب إلى يس	
٩/٢٣	ج (٢٣) من يس إلى الزمر	
٩/٢٤	ج (٢٤) من الزمر إلى فصلت	
٩/٢٥	ج (٢٥) من الشورى إلى الجاثية	
٩/٢٦	ج (٢٦) من الأحقاف إلى الذاريات	
٩/٢٧	ج (٢٧) من الطور إلى الحديد	
٩/٢٨	ج (٢٨) من المجادلة إلى التدريم	
٩/٢٩	ج (٢٩) من الملك إلى المرسلات	
٩/٣٠	ج (٣٠) من النبأ إلى الناس	

التاريخ	النصاب	الأداء
٩/١	ج (١) البقرة	
٩/٢	ج (٢) البقرة	
٩/٣	ج (٣) البقرة وآل عمران	
٩/٤	ج (٤) آل عمران والنساء	
٩/٥	ج (٥) النساء	
٩/٦	ج (٦) النساء والمائدة	
٩/٧	ج (٧) المائدة والأنعام	
٩/٨	ج (٨) الأنعام والأعراف	
٩/٩	ج (٩) الأعراف والأنفال	
٩/١٠	ج (١٠) الأنفال والتوبة	
٩/١١	ج (١١) التوبة	
٩/١٢	ج (١٢) هود ويوسف	
٩/١٣	ج (١٣) من يوسف إلى إبراهيم	
٩/١٤	ج (١٤) الحجر والنحل	
٩/١٥	ج (١٥) الإسراء والكهف	

إذا دخل القرآن قلباً، خرجت الدنيا من ذلك القلب
وحطت السعادة رحالها فيه فهنيئاً لقلوب تشبعت بالقرآن

أضف إلى ذلك أن الله سبحانه يرزقك بتلاوته نوراً في وجهك
وانشراحاً في صدرك ...
والقرآن يشفع لك يوم القيامة بإذن الله ...

— يقول الله سبحانه وتعالى: ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ))

ختاماً لا تضيع وقتك في الذي هو رأس المال، الدنيا فانية وما تقرأه
من كتب وروايات ولو بالملايين والمليارات لن تساوي ذرة أمام
قراءة القرآن وفضله ونوره وبركته وعبره ودروسه ومواعظه
وإفادته.

لذا قدر المستطاع اغتيم كل دقيقة من العمر لكسب الأجر
والثواب، واستغفر الله وسبحه واحمده واشكره وأذكره ليلاً ونهاراً
فهذا ما به ستفرح وهذا ما سينفعك.

لنختم الكتاب بدعوة أن يكون هذا الكتاب قد قدم لأحد ما
الفائدة المرجو إيصالها، ولا تنسوني ووالداي من دعوة طيبة ولكم
بمثلها وزيادة.

وآخر مقال سيكون عن كنوز خيرها وفير لكننا نغفل عنها ألا
وهي الذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا
تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا
أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ
قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ

قَالَ آلا أَأَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَثْرٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ.

صحيح البخاري.

التسبيح :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ
الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي
الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ.

صحيح البخاري

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ مِنْ عَنَزَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

صحيح مسلم.

الاستغفار :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي
عَمْرِو اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ
اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ
الْإِسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

صحيح مسلم.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ قَالَ
حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ
بِدُنْيِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ
النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ
وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ
سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ
سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ
مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ.

صحيح مسلم.

الصيام :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا
النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ
لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ.

صحيح البخاري.

الصلاة وبر الوالدين:

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ
اللَّهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَوْ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ لَوْفَتْهَا وَبِرُّ
الْوَالِدَيْنِ.

صحيح مسلم.

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِيرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي
أُمَيَّةَ حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ

الْمَلِكُ وَالْأَحْمَدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.

صحيح البخاري.

و حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ
بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيْبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ
مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيْحَةً وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ
وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً.

صحيح مسلم.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ
 الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي
 وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يُحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ
 وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ أَلَا أَحَدَيْتُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ
 سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا
 مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

صحيح البخاري.

الصدقة:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى

كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ
فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ
الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فليَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلِيُمْسِكُ عَنِ
السُّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو
مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَيَجْمَعْ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ.

صحيح مسلم.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ
قَالَ كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ
عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي
الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي زُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.

صحيح البخاري.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ
أَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى
أَبِي طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ
وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا
زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٌ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ
بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا
نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي رِشْدِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ أَوْ بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
زِينَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

صحيح مسلم.

انتهى...

المقال والكتاب يحتاجان عملاً أكبر بكثير لكن،

نظراً لظروف صحية لم يمكّني إكمال كتابة المقالات المتبقية، وإن شاء الله سيكون هناك جزء ثاني من الكتاب بإذن الله سبحانه.

وتذكر :

{حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۗ 99 لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۗ 100}

المؤمنون.

تم بحمد الله الجزء الأول من كتاب " مغيبون: لا تخدع نفسك.

بتاريخ: 4 شتبر 2024.

لا تنسونا من صالح دعائكم ولكم بمثله، ولا تبخل على نفسك
بمشاركة مقتطفات أو الكتاب برمته مع الناس ولي ولكم الأجر
والثواب إن شاء الله.

دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

_ ملحوظة: يسرنا تركك لملاحظة أو رأي أو تقييم لدى المكتبة
التي حملت منها الكتاب تشجيعاً لنا ومساعدة على وصول الكتاب
لتعم الفائدة، والدال على الخير كفاعله.